غَرِيبُ الحَدِيث للنَّضْر بنِ شُمَيل ت ٢٠٣هـ

جَمْعًا و تَحْقِيقًا و دراسة

إعداد

أ . د / أحمد حسن حسين أبو عناية

أستاذ أصول اللغة المساعد فى الكلية

Ahmadhasan@yahoo.com

ملخص البحث

علمَ غريب الحديث مِنْ أنفسِ العلومِ قدرًا ، ؛ وأعلاها شَرفًا ونسبًا، وقد جَهَد الأئمة من علماء اللغة في تفسير ما غَمُضَ من ألفاظ الحديث والأثر وبيان مفرداتهما ، في مدونات متباينة في الحجم ، ومختلفة في كيفيةِ التناول والأخذ

ويعد النَّضر بن شُميل المتوفى ٢٠٣هـ ، أحد رواد المصنفين في هذا العلم ، إلا أن مصنفه هذا لم يكتب له الوصول إلينا ، ، ففُقِد كأمثاله من ذخائر التراث اللغوى العربى .

ويأتى هذا البحث بمثابة تصور لما كان عليه مصنف النضر في غريب الحديث جامعًا ومتتبعًا لمأثوراته في هذا الشأن ، وإخراج ذلك كله في بحث علمى رغبة في خدمة لغة القرآن وإسهامًا في إخراج نفيسٍ ضائع، ودُرٍّ مفقودٍ لقامة علمية لها مكانتها وإسهاماتها الجليلة في التراث اللغوى .

إعداد

أ . د / أحمد حسن حسين

أستاذ أصول اللغة المساعد بكلية اللغة العربية بأسيوط

the Summary of the Research

Ghrib elhadth is one of the most precious study which has more honour .bsidses. the grommions do their best to explain the ambiguity of hadeth structure and rocabulary .

Al kadr shomail is one of the most important grommions in this field . but unfortunately his study hasn t com yet .

This research is considered as asurvey of al nadr s in gharib al hadeth. His role is a collector and a fallower of his contributions the field . hence we can collect and do serving in serving the quran language. Contributing in restoring and serving the last study and book of the grommions "al a nadr ".

Preparation

a . Dr. Ahmed Hassan Hussein

Assistant Professor of Arabic Language

Faculty of Arabic Language Al-Azhar University Assiut

المقدمة

الْحَمدُ لله الذى خلقَ الْإِنْسَان فميَّزَهُ عن سائر الْمَخْلُوقَات ، وزيَّنَهُ بالنطق وَتعلم الْكَلِمَات ، وَفضل اللُّغَة الْعَرَبيَّة عَلَى سَائِر اللُّغَات ، أَحْمَده عَلَى نعَمِهِ السَّابغات ، وأصلي وأسلمُ عَلَى أشرفِ الْأَنْبِيَاء وَسيِّدِ السَّادات ، سيدنا محمد، وَعَلَى أَصْحَابه وَأَتْبَاعه النجوم الهدايات.

وبعد ،،،،،

فإنَّ علمَ غريب الحديث مِنْ أنفسِ العلومِ قدرًا ، وأعلاها شَرفًا ونسبًا ؛ لاتصاله بكلام المعصوم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنطوقِ خَير القرونِ من ألفاظ صحابته ، وآثار تابعيه من بعده .

وقد جَهَد الأئمة المتقدمون من علماء اللغة ـ رضوان الله عليهم ـ فى تفسير ما غَمُضَ من ألفاظ الحديث والأثر وبيان مفرداتهما ، وتذليل ذلك بالمُصنفات الفاخرة ، والمُدونَات الفائقة على تباينٍ بينها فى الحَجم ، ومفارقةٍ فى كيفيةِ التناول والأخذ .

فصنف فى هذا العلم نفرٌ كثيرٌ، عنوا بجمع الغريب من ألفاظ الحديث والأثر، وتفسير المُشْكِل من معانيهما، ودونوا ذلك في مصنفات تَبقى على الأبد ، وتَخلدُ على مَرِّ الزمن .

وكان من رواد المصنفين فى هذا العلم الجليل عالم لُغوى كبير، هو الإمام النَّضر بن شُميل المتوفى ٢٠٣هـ ، تلميذُ الخليل بن أحمد وصاحبه الأثير ، إلا أن مصنف النضر بن شميل فى هذا العلم لم يصل إلينا ، فعَدت عليه عوادى الزمن ، ففُقِد كأمثاله من ذخائر التراث اللغوى العربى .

ولما كنتُ بصدد عمل بحث لغوى آثرتُ أن يكون ميدانه علمُ غريب الحديث ، فطفقت أفتش باحثًا فى ثنايا هذا العلم وما يتعلق به.

فبدا لى أن أقوم بجمع ما يتصل بعلم غريب الحديث مما نُسِبَ إلى النضر بن شُميل ، وإخراجه محققًا مدروسًا فى بحثٍ علمى ابتغى به السير على درب

العلماء الموقرين ، خدمة للدين ، وتبركًا بكلام سيد المرسلين ، وإسهامًا فى إخراج نفيسٍ ضائع ، ودُرٍّ مفقودٍ لقامة علمية لها مكانتها وإسهاماتها الجليلة فى التراث اللغوى ، فجاء عنوان البحث :

غَريبُ الحديث للنضْر بن شُمَيل ٢٠٣هـ
جَمْعًا وتَحْقيقًا ودراسة "

وقد تحددت دوافع اختيارى لهذا البحث فى أمور أجملها فى الآتى :

أولاً : أهمية علم غريب الحديث وقيمته من الناحية الدينية؛ ناهيك به علمًا يتم به فهم نصوص السنة النبوية التى هى المصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامى .

ثانيـا : النضرُ بن شُميل أحدُ الأعلام المعتبرة فى ميدان الدرس اللغوى ، ويكفيه منزلة صحبته للخليل بن أحمد أشهر لغويي العرب كافة ، فضلاً عن منزلته الرفيعة فى علم الحديث رواية وسماعًا ، إذ أخذ عن الأكابر المتقدمين ، وروى عنه مثلهم مما لا يحصى .

ثالثًا : تعدد المرويات المعزوة للنضر بن شُميل المتعلقة بالحديث النبوى الشريف ، وكثرتها فى المصادر المختلفة ، كان دافعًا لجمع شتاتها ، وضم متفرقها فى مؤلف واحد يسهل الرجوع إليه ؛ إظهاراً لمدى إسهام النضر فى هذا الجانب من العلم .

رابعاً : عدم وجود بحث متخصص ـ فيما أعلم ـ يرتكز قوامه على إبراز جهد النضر بن شُميل فى علم غريب الحديث جامعًا ومتتبعًا لمأثوراته فى هذا الشأن .

منهج البحث

تحدد المنهج الذى اتبعته فى هذا البحث فى نقاط على النحو التالى :

١ ـ جمعُ واستقصاء جميع المرويات المنسوبة للنضر بن شُميل المتعلقة بتفسير الحديث النبوى من خلال الرجوع إلى مصنفات اللغة ومعاجمها ، ومدونات غريب الحديث وغيرها .

٢ ـ دراسة وصفية لمرويات النضر فى غريب الحديث مع بيان أهم الظواهر اللغوية التى اشتملت عليها.

٣ ـ تحقيق المرويات المسندة للنضر بن شُميل ـ فى غريب الحديث ـ فى معجم لغوى تبعًا للمواد المفسرة مرتبًا ألفبائيًا ، وقد اتبعت فى تحقيق المرويات الخطوات التالية :

أ ـ إيرادُ نص الحديث أو الأثر داخل كل مادة مَضبُوطًا مُصَحَّحًا مشفوعًا بما أثر عن النضر بن شميل فى تفسيره .

ب ـ تحريرُ النص المروى عن النضر ابتداء وانتهاء عن طريق معارضته بأماكن وروده فى المصنفات الناقلة له .

ج ـ تحقيقُ الحديثِ أو الأثر. مناط الدرسة ـ بعزوه إلى مصادره من كتب السنة ، وتحقيق ما عزى للنضر فى تفسيره من المدونات اللغوية المختلفة.

د ـ بيانُ غريب المفردات التى تضمنها الحديث مع كشف معناه العام ، وما قيل فيه من آراء وتفسيرات ، مقارنًا بينها وبين ما عزى للنضر فيه ، مع ترجيح المختار منها إن أمكن .

دراسات سابقة

تعددت الدراسات التى دارت حول شخصية النضر بن شميل اذكر منها العنوانات التالية :

١ـ " رواية النضر بن شميل فى لسان العرب " بحثٌ لإبراهيم رجب بخيت

الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بغزة ، مقدم للمؤتمر العلمى الثالث لكلية أصول الدين بعنوان " خطر الرواية الواهية على الإسلام[١] .

٢ . " جهود النضر بن شميل فى معانى القرآن وغريبه " جمع ودراسة" بحث للدكتور/ خضر حسن ظاهر بمجلة جامعة تكريت للعلوم ٢٠١١م[٢] .

٣ . مرويات النضر بن شُميل اللغوية جمع وتحقيق ودراسة" رسالة دكتوراة لمحمد سعيد حميد عبد الله ـ جامعة الموصل ١٩٩٥م "[٣].

٤ ـ آثار النضر بن شميل فى لسان العرب " دراسة لغوية للباحث محمود نصر الدين محمد أحمد ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالقاهرة ٢٠١٩م[٤] .

والمتأمل فى هذه الدراسات المتقدمة يجد أنَّ معظمها يتجه إلى دراسة النضر بن شميل باعتباره شخصية لغوية عن طريق جمع مروياته فى متن اللغة ودراستها ، دون التركيز على إبراز جهوده وما أثر عنه فى علم غريب الحديث الذى هو مناط هذا البحث .

هذا .... وقد جاء البحث فى مقدمة ، وثلاثة مباحث ، ثم خاتمة ، وفهرسٍ للمراجع والمصادر .

ففى المقدمة : تحدثت عن أهمية الموضوع ودوافع اختياره ، ومنهج السير

---

(١) ويقع فى ثلاث وعشرين ورقة عنى فيه صاحبه بجمع ما تيسر له من مرويات النضر اللغوية فى لسان العرب مختصرا لها على حد قوله .

(٢) وهو بحث عنى فيه مؤلفه بإبراز جهد النضر بن شميل فى ميدان غريب القرآن ، من خلال جمع لمروياته فى هذا الشأن من كتب التفسير والمعاجم .

(٣) هى عنوان على الشبكة العنكبوتية ، ولم يتيسر لى الوقوف عليها .

(٤) لم يتيسر لى الوقوف عليها .

فيه .

المبحث الأول : وعنوانه " غريب الحديث ومصنف النضر بن شميل فيه "واحتوى على :

أولاً : **علم غريب الحديث " المفهوم والنشأة والمصنفات"**

تحدثت فيه عن تعريف هذا العلم وأطوار نشأته ، وأهم مصنفاته ، والمدونين فيه .

ثانياً : **النضر بن شميل " حياته وثقافته "**

عرضت فيه للتعريف بهذه الشخصية العلمية وقيمتها فى ميدان الدرس اللغوى .

ثالثا : **كتاب غريب الحديث للنضر بن شميل** .

تحدثت فيه عن مصنف النضربن شميل فى غريب الحديث ، مع تتبع تاريخى لظهور مروياته المتعلقة بغريب الحديث فى المصادر المختلفة .

المبحث الثانى : دراسة وصفية للمرويات المسندة للنضر بن شميل فى غريب الحديث ، مع بيان أهم ما تضمنته من الظواهر اللغوية .

المبحث الثالث : معجم لغوى لمرويات النضر فى غريب الحديث مرتبًا ألفبائيًا وفق المواد اللغوية المفسرة محققًا .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التى كشف عنها البحث .

المبحث الأول

" غريب الحديث ومصنف النضر بن شُميل فيه "

أولا : علم غريب الحديث " المفهوم و النشأة والمصنفات"

"مصطلح "غريب الحديث :" مركب إضافى من كلمتين يعنى به ـ على ما استقر فى الدراسات اللغوية :" ذلك الفرع من العلم الذى يهتم بشرح وبيان معانى المفردات اللغوية التى تضمنها الحديث النبوى وآثار الصحابة والتابعين ، بغية الوقوف على معانيها ، وتحديد الدلالات المستفادة منها ، تيسيرًا لفهمها ، والعمل بها .

وإذا كانت الدراسات اللغوية العربية بمستوياتها المختلفة قد نشأت فى خدمة الدين الإسلامى ممثلاً فى دعامتيه الأساسيتين القرآن الكريم ، والحديث النبوى الشريف ، فقد انطلق العلماء منذ الصدر الأول بحثًا عن مفردات ومعانى الألفاظ التى جاءت فى هذين المصدرين الشريفين .

وقد ظل اللسان العربى قادرًا على استيعاب معانى ألفاظ القرآن والحديث فى عصر الصحابة ومَنْ خلفهم من التابعين ، حتى فتحت الأمصار وامتزج العرب بغيرهم من الأمم ، فتداخلت اللغاتُ وانتشر اللحنُ ، فرأى أولو البصائر والعقول ، والذَّابُون عن حريم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنَّ من الوثيقة في أمر الدين ، والنصيحة لجماعة المسلمين ، أن يعنوا بجمع الغريب من ألفاظ الحديث، وكشف المُغدَف[1] من قناعه ، وتفسير المُشكل من معانيه، وتقويم الأوَد[2] من زيغ ناقليه، وأن يدونوه في كتب تبقى على

---

(١) المُغْدَفُ من القناع : المُسْبَلُ على الوجه للتغطية والستر . ينظر : الجمهرة ٦٦٩/٢ " د غ ف " .

(٢) الأَوَدُ بالتحريك :العِوَجُ وعدم الاستقامة . ينظر : لسان العرب ٧٤/٣ " أ و د "

الأبد، وتخلد على وجه المسند [١] .

وعلم غريب الحديث : هو من المهمّات المتعلقة بفهم الحديث النبوى ، والعلم والعمل به ، لا بمعرفة صناعة الإسناد وما يتعلق به ، وهو فنٌ جليلُ القدر، له خَطَرُه في فهم الحديث الشريف ، ويتطلب من طالب الحديث إتقانه وفقه معانيه ، مع وجوب التحرى والتثبت فيه ، ومما يؤكد ذلك ما روي عن الإمام أحمد بن حنبل ـ رضى الله عنه ـ أنه سُئل عن حرفٍ من غريب الحديث فقال :

" سلوا أصحاب الغريب ، فإنّي أكره أَنْ أتكلم في قول رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ، بالظّن فأُخطئ" .. لذلك قال المُحدِّثِون عن هذا العلم : " الخَوْضُ فيه صعْبٌ، فليتحَرَّ خَائِضُه[٢].

ولم يكد القرن الثانى الهجرى أن يؤذن بالانتهاء حتى بدأ التدوين فى علم غريب الحديث ، فصنف فى هذا العلم الشريف خلق كثير على تتابع الدهر ومر العصور.

وقد اختلف فيمن يُعزى إليه أول مُصنف فيه ، فنَسبَ ابنُ النديم ت٣٤٨هـ ، والخطيبُ البغدادى ت ٤٦٣هـ أولَ مصنف في هذا العلم إلى أبى عَدنَان السُّلَمِى[٣] حيث قال ابن النديم ـ فى ترجمته له ـ : "هو أبو عبد الرحمن بن

---

(١) ينظر : غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٧ .

(٢) ينظر : إصلاح غلط أبى عبيد فى غريب الحديث ١/ ١١ .

(٣) هو : عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان السلميّ البصرى ، كان عالما باللّغة ، راوية لأبى البيداء الرّياحىّ، بصرىّ شاعر، وصنّف كتبا في اللغة، منها : كتاب «القوس» ، و كتاب «غريب الحديث» وترجمته: «ما جاء في الحديث المأثور عن النبى صلى الله عليه وسلم، مفسّرا على ما نشر العلماء» . ينظر إنباه الرواه ١٤٨/٤ .وبغية الوعاة ٨٠/٢ .

عبد الأعلى ...، بصري شاعر عالم باللغة ، وله من الكتب " كتاب النحويين" ، " كتاب غريب الحديث ، وترجمته " ما جاء من الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم مفسرا وعلى أثره ما فسر العلماء من السلف "[١]. وقال الخطيب البغدادى :

" وعمل أَبُو عدنان النحوي البصري كتابًا في غريب الحديث، ذكر فيه الأسانيد، وصنفه على أبواب السنن والفقه إلا أنه ليس بالكبير"[٢]

وخالف ابن الأثير الجزرى فيما تقدم ، فَعَزى باكورة التصنيف فى علم غريب الحديث لأبى عبيدة معمر بن المثنى[٣] المتوفى ٢١٠هـ ، فقال :" قيل إن أوّلَ من جَمعَ في هذا الفنّ شيئاَ وألَّف أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى التميمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابًا صغيرًا ذا أوراق معدودات " [٤] .

وقد رجح الدكتور / حسين نصار نسبة أول مؤلف لأبى عدنان اعتمادًا على ما قدمه المؤرخون ، وهم المعتمدون فى هذا الشأن[٥] .

ثم استمر بعد ذلك التأليف فى هذا العلم فصنف فيه من علماء القرن الثالث أعلام منهم : النضر بن شميل ٢٠٣هـ ، وأبو عمرو الشيبانى ت ٢٠٦هـ ، وقطرب ت ٢٠٦هـ ، والأصمعى٢١٣هـ ، وأبو زيد الأنصارى ٢١٥هـ ،

---

(١) الفهرست ٦٨/١ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٢ .

(٣) هو : مَعْمر بن المثنَّى التَّيْمِيُّ ، ولد سنة عشر ومائة ، وكان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي ولا جامعي أعلم بجميع العلوم منه . ينظر : طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ١٧٥/١ ، وتاريخ بغداد ١٥ / ٣٣٨

(٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزرى ١/ ٥ .

(٥) ينظر : المعجم العربى نشأته وتطوره ٥٠ .

وأبو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ ، وغيرهم كثير.
ثم تتابع التدوين فى علم غريب الحديث حتى قال ابن الأثير : " لم يخل زمانٌ وعصْرٌ من التصنيف فيه [١].

ثانياً : النَّضْرُ بن شُميل " حياته وثقافته "[٢]

أ ـ اسمه ونسبه :

هو : النَّضْرُ بنُ شُمَيل[٣] بن خَرَشَة بن يزيد بن كلثوم ، أبو الحسن المَازنى التَّميمى البِصْرى النَّحوى ، إمامٌ من تابعى التابعين ، مُحدِّثٌ ثقةٌ ، لُغويٌ قارئٌ ، فَقيهٌ عالمٌ ، كان رأسًا فى فنون من العلم ، صاحبَ سُنَّةٍ ، ومعرفة بالشعر والغريب ، وأيام العرب .

---

(١) ينظر : النهاية ١/ ٧ .
(٢) ينظر : ترجمته وأخباره فى : الطبقات الكبرى لابن سعد٧/٢٦٣ ، والمعارف لابن قتيبة ١/٥٤٢ ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٨/ ٤٧٧ ، وأخبار النحويين البصريين للسيرافى ٣٩ ، وطبقات اللغويين والنحويين للزبيدى ١/٥٥ ، والفهرست لابن النديم ٧٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ٤/٢٢١٤ ، ونزهة الألباء للأنبارى ٧٣، والمنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزى ١٠/ ١٢٢ ، والكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى ٥/٥٠٩ ، ومعجم الادباء لياقوت الحموى ٦/ ٢٧٥٨، و إنباه الرواة للقفطى ٣/٣٤٨ ، وتهذيب تهذيب الكمال للمزى ٢٩/ ٣٨٠ ، وتايخ الإسلام للذهبى ٥/٢٠٧ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٩٨ ، والوافى بالوفيات للصفدى٢٧/٧٨ وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٤١ ، وبغية الوعاة للسيوطى٢/٣١٦ ، وقلادة النحر لابن بامخرمة ٢/ ٣٦٩ ، وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى٣/ ١٦
(٣) شُمَيل : تصغير شمال وهى اليد اليسرى . ينظر : المنتخب لكراع ٦٧٦ .

ب ـ مولده وحياته :

ولـدَ النضـر بـن شُـميل بـ " مَـرْو الـرُّوذِ " [١]، مـن أعمـال بـلاد خُراسان[٢] ، فى حدود سنة ١٢٢هـ، ثم انتقل مع أبيه إلى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن خمس أو ست سنين هاربًا من الفتنة التى كانت بها [٣]

وقد أقام النضر بن شُميل بالبادية زمنًا طويلاً ، وأخذ عن فصحاء العرب ، ثم ضاقتْ معيشتُهُ بالبصرة فارتحلَ عنها ، وشيَّعَهُ من أهلها نحو من ثلاثة آلاف رجل من علمائها مَا فيهم إلاّ مُحدث أَو نَحْوي أَو لُغوي أَو عَروضي أَو إخباري ، فعاد النضر إلى خراسان ، فأقام بقصبتها بمَرْو ، وولي قضاءها فتيسر أمره ، وحَسُنت حالُه ، كما ارتحل إلى نيسابور مرارًا ، وأقام وحدث بها[٤].

ومما يجدر ذكره فى حياة هذا الرجل أنه كان ملازمًا للخليل بن أحمد الفراهيدى و من أبرز أصحابه ، كما كان على اتصال بالخليفة العباسي المأمون بن هارون الرشيد الذى أكرمه وقربه، وكان من ندمائه ، وله معه حكايات ونوادر منها ما تناقلته كتب التراجم :

---

(١) مرو الرُّوذ : بضم الراء المهملة وذال بعدها : أحد بلاد فارس ، ومعناها وادى المرج . ينظر : معجم ما استعجم ١٢١٦/٤ .

(٢) هى بلاد واسعة أول حدودها مما يلى العراق وأخر حدودها مما يلى الهند وتعنى بالفارسية مطلع الشمس وهى بلاد فارس " إيران " حاليًا . ينظر : معجم ما استعجم ٤٨٩/٢ ، ومعجم البلدان ٣٥٠/٢ .

(٣) هى الفتنة التى نشأت بخراسان بين النزارية واليمانية نتيجة الخلاف بين نصر بن سيار وعلى الكرمانى سنة ست وعشرين ومائة . ينظر : الكامل فى التاريخ ٣١٦/٤ .

(٤) ينظر : وفيات الأعيان ٣٩٧/٥ ، وقلادة النحر ٣٦٩/٢ .

" من أنه كان يدخلُ على المأمون في سَمَره ، فجرى بينهما الحديث في ذكر النساء ، فقال المأمون : حدثنا هُشَيم بن بشير، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "أيَّمَا رجُلٌ تَزوَّجَ امرأةً لدينها وجمالها ؛ كان في ذلك سَدادٌ مِن عَوَزٍ"(١).

فقال: يا أمير المؤمنين، صدقَ هُشيم. حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال : حدثنا الحسن بن علي قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "أيما رجل تَزوَّجَ امرأةً لدينها وجمالها ؛ كان في ذلك سِدَادٌ مِن عَوَزٍ" ، قال : وكان متكئًا فاستوى جالسًا ، ثم قال : يا نضرُ، كيفَ قال هُشيم : "سَدادٌ"، ولم يقل : "سِدَادٌ" ؟ وما الفرق بينهما ؟ قال : قلت: يا أمير المؤمنين، السَّداد : القصدُ في الدِّين والسَّبيل ، والسِّدادُ –بالكسر– من الثَّغر والثُّلْمة ، وكل ما سَددت به شيئًا فهو سِداد. قال : أوَ تعرفُ العرب ذلك ؟ قلتُ : نعم ، قال الشاعر:

أضَاعُوني وأيَّ فَتًى أضَاعُوا ... لِيَومِ كَرِيهَةٍ وسِداد ثَغْرِ(٢)

فقال المأمون : قَبَّحَ اللهُ اللَّحنَ! قلتُ: يا أمير المؤمنين، إنه لحن هُشيمٍ، وكان هُشيم لحَّانة، فاتَّبعَ أميرُ المؤمنين لفظَهُ، وقد تُتَّبَعُ ألفاظُ العلماءِ.

ثم قال : ما مالُك يا نضر؟ قلتُ : أُرِيضَةٌ(٣) لي بمَرْو الرُّوذ أتَصَابُّهَا وأتمَزَّزُ(١)

---

(١) الحديث فى التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد لابن عبد البر القرطبى ١٩ / ١٦٨ .

(٢) البيت من الوافر للعَرْجِى فى غريب أبى عبيد٢/٦٢ ، ودرة الغواص ١٢٦ ، واللسان ٨/٢٣١ " باب العين فضل الضاد " ض ي ع " . ويوم الكريهة : يوم الشدة فى الحرب ، والثغر : موضع المخافة .

(٣) تصغير كلمة " أرض " .

بها ، قال : أفلا أفيدُكَ إلى مالكَ مالًا ؟ قال : قلت : إني إلى ذلك لمحتاج ، قالَ : فتناول الدواةَ والقرطاس وكتب ، ولم أدر ما كتب ، ثم قام فصلى بنا المغرب ، ثم قال لغلام فوق رأسه : تبلّغ معه الكتابَ إلى الفضل بن سَهْل ، قال : فدخلنا عليه ، فتناول الكتابَ ، فقرأه ، وقال : يا نضرُ، إن أمير المؤمنين قد أمرَ لك بخمسين ألف درهم ، فما القصة ؟ قال : فحدثته الحديث ، ولم أكتمه شيئًا ، قال : فقال لي : لحَّنْتَ أميرَ المؤمنين! قال : قلتُ : كلَّا ، إنما لحنَ هشيمٌ –وكان لحَّانة–، فتبع أميرُ المؤمنين لفظَهُ ، وقد تُتَّبَعُ ألفاظ العلماء. فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، فأخذت بكلمة واحدة استفادها ثمانين ألف درهم. (٢) .

ج ـ شيوخه وتلاميذه : لعل من العسير الإحاطة عددًا بشيوخ النضر بن شُميل فضلاً عن تلامذته ، لكثرة هؤلاء وأولئك على السواء ، فقد أخذ ـ رحمه الله ـ عن أكابر علماء عصره ، فكان رأسا في فنون العلم المختلفة كالحديث واللغة والنحو والشعر وغير ذلك .

فتتلمذ النضر فى علم الحديث على شيوخ عصره ، فأدرك الأكابر ، وقد أورد صاحب تهذيب الكمال أسماء ثمانية وثلاثين شيخًا ممن حدَّث عنهم .

كما انتفع بعلمه في الحديث خلق كثير فرووا عنه ، حتى قيل إنه رَوَى عنه كافة مَنْ أدركه من أئمة عصره ؛ وقد أوردت بعض المصادر أسماء أكثر من خمسين عالمًا ممن تتلمذ عليه النضر فى الحديث وأخذ عنه(٣)

---

(١) أى أشرب صبابتها أى بقيتها ، وأتمززها : أى أمتصها قليلا قليلا ينظر : العين ٧/ ٣٥٥ باب الزاى والميم ، و درة الغواص ١٢٦ .

(٢) ينظر : طبقات النحويين واللغويين ٦٠ ، و درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى ١٢٥ ، و مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعى ٢/ ٩

(٣) ينظر : تهذيب الكمال للمزى ٢٩/ ٣٨٠ ، ٣٨١ .

أما فى ميدان اللغة وعلومها فقد تتلمذ النضر بن شُميل على عالم العربية الأول : الخليل بن أحمد الفراهيدى ، فصحبه ولازمه بضعة عشر سنة ، وكان من أبرز أصحابه ، ومما يؤكد ذلك قول السيرافى :

" نَجَمَ من أصحاب الخليل أربعة ، عمرو بن عثمان سيبويه ، والنضرُ بن شميل ، وأبو فيد مؤرج العجلي ، وعلي بن نصر الجهضمي ، وكان أبرعهم في النحو سيبويه ، وغلب على النضر بن شميل اللغة ، وعلى مؤرج العجلي الشعر واللغة ، وعلى عليِّ بن نصر الحديث"(١) .

كما أخذ القراءات عن بعض علمائها أمثال هارون بن موسى الأعور ، وهشام بن عروة ، وشعبة وغيرهم (٢) ، وروى عنه من علمائها إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق الحارثى المقرئ(٣) .

د ـ آثاره ومصنفاته : صنف النضر بن شُميل ـ رحمه الله ـ فى عدد من العلوم ، ويبدو أنه كان من المكثرين للتصنيف حتى قال الذهبى:" أخرج كتبًا كثيرة لم يسبقه إليها أحد "(٤) .

وقد أوردت كتب التراجم عددًا من المصنفات التى تنسب إليه منها : كتاب " المدخل إلى كتاب العين ، و كتاب الصفات في اللغة نحوًا من خمسة أجزاء(٥)

---

(١) أخبار النحويين البصريين للسيرافى ٣٩ ، وينظر : نزهة الألباء للأنبارى ٥٥ .

(٢) ينظر : غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤١/٢ .

(٣) ينظر : السابق ١/ ١٥ .

(٤) ينظر : تاريخ الإسلام ٢٠٧/٥ .

(٥) الْجُزْء الأول مِنْهُ يحتوي على : خلق الْإِنْسَان والجُود وَالْكَرم وصفات النِّسَاء ، والثَّانِي مِنْهُ يحتوي على : الْبيُوت والأخبية وَصفَة الْجبَال والشِّعاب ، والثَّالِث مِنْهُ يحتوي على الْإِبِل ، والرَّابِع مِنْهُ يحتوي على الْغنم وَالطير وَالشَّمْس وَالْقَمَر وَاللَّيْل وَالنَّهَار والألبان والكَمأة والآبار والحياض والأرشية والدِّلاء وَصفَة الْخمر ، والْخَامِس مِنْهُ يحتوي على الزَّرْع والكَرم

، وكتاب غريب الحديث[١] ، وكتاب المعاني ، وكتاب السلاح ، وكتاب المصادر ، وكتاب الأنواء ، وكتاب خلق الفرس ، وكتاب الجيم ، وكتاب الشمس والقمر، وغير ذلك[٢].

هـ ـ صفاته ومكانته : كان النضر بن شُميل عالمًا كبيرًا ، معروف المحل عند جميع العلماء[٣] متمتعًا بصفاتهم من الصدق والزهد ، والورع ، كما كان محبًا للسنة مظهرًا لها ، كثير التقشف ومما يدعم ذلك ما روى عنه أنه قَالَ :" دخلت على المأمون بمرو وعليَّ أطْمَارٌ مُرَعْبَلَة[٤] ، فقال لي : يا نضرُ تدخل عَلَى أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين : إنَّ حَرَّ مَرو لا يُدفَعُ إلّا بمثل هذه الأخلاق ، فقال : لا ، ولكنَّكَ مُتَقَشِّفٌ[٥] .

وقد أكثر العلماء من نعته وتزكيته وبيان قدره ومنزلته ، فقد وثقه جماعة منهم ابن معين ، والنسائي ، وعلى بن المدينى ، ونعته ابن أبى حاتم بأنه: ثقة صاحب سنة[٦]

وسئل ابن المبارك عن النضر بن شُميل فقال[٧] : " دُرَّةٌ بين مروين ضائعة

وَأَسْمَاء البُقول وَالْأَشْجَار والرياح والسحاب والأمطار . ينظر : الفهرست ٧٤ ، وإنباه الرواة٣/٣٥٢ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٧٨ .

(١) وسأخصه بمزيد من التعريف فيما يأتى .

(٢) ينظر : الفهرست ٧٤ ، ٧٥ .

(٣) ينظر : الإرشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلي ٣/ ٨٩٢ .

(٤) المرعْبَلة من الثياب الممزقة المقطعة . ينظر الصحاح ٤/١٧١٠ " ر ع ب ل "

(٥) ينظر نزهة الألباء ٧٣ ، و المنتظم لابن الجوزى ١٠/ ١٢٢ .

(٦) ينظر : تهذيب الكمال ٢٩/٣٨٢ ، و الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ٨/ ٤٧٧ .

(٧) ينظر : تاريخ الإسلام ٥/٢٠٧ .

يعني : مَرو الشَّاهجَان[١]، ومَرو الرُّوذ ، وهو أحد الأحدين ، لم يكن أحد من أصحاب الخليل يدانيه " .

وقال عنه العباس المروزى : " كان إمامًا في العربية والحديث وهو أول من أظهر السُّنة بخراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، ألف كتبًا كثيرة لم يسبق إليها[٢] .

وقد أجمل الذهبى فى وصفه فقال :" اتفقوا على توثيقه، وفضيلته ، روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما[٣].

و ـ وفاته : توفى النضر بن شميل ـ رحمه الله ـ بمرو فى خلافة المأمون بن هارون الرشيد فى آخر يوم من شهر ذى الحجة سنة ٢٠٣هـ ، ودفن أول المحرم سنة ٢٠٤هـ وله من العمر ثمانون سنة[٤].

ثالثا : كتاب غريب الحديث للنضر بن شميل

أجمعت المصنفات التى ترجمت للنَّضْر بن شُميل على أن من بين مصنفاته التى ألفها " كتابٌ فى غريب الحديث " فعزاه له كثيرون من أصحاب التراجم ، منهم ابن النديم ، والأنبارى ، والقفطى[٥] وغيرهم .

وبالبحث فى المصنفات اللغوية نجدها تؤكد ذلك ، فقد أورد أبو منصور الأزهرى ت ٣٧٠هـ فى معجم التهذيب ما يفيد نقله من كتاب النضر فى

---

(١) أشهر مدن خراسان وقصبتها ، وتعنى بالفارسية : نَفَسُ السلطان ، وهى قريبة من " مَرو الرُّوذ " بينهما خمسة أيام .ينظر : معجم ما استعجم١٢١٦/٤ ، ومعجم البلدان ٥/ ١١٢ .

(٢) ينظر : تهذيب تهذيب الكمال ٢٠٩/٩ .

(٣) ينظر : تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٩ .

(٤) ينظر : تهذيب الأسماء واللغات ١٢٧/٢ .

(٥) ينظر : الفهرست ٧٥ ، ونزهة الألباء ٧٣ ، و إنباه الرواه ٣٥٢/٣ .

غريب الحديث حيث قال :" وأمّا الرُّوحَانيُّ من خلْق الله فَإن أَبا دَاوُد المَصَاحفي[١] رَوى عَن النَّضر بن شُمَيْل فِي كتاب " الْحُرُوف المفسَّرة من غَرِيب الحَدِيث " أَنه قَالَ : حَدثنَا عَوْف الأعرابيّ عَن وَرْدان أبي خَالِد أَنه قَالَ : بلغَنَي أَن الملائكةَ : مِنْهُم رَوحَانِيُّون ، وَمِنْهُم من خُلِقَ من النُّورِ. [٢]
وكذلك ذكر الخطابى ت ٣٨٨هـ فى مقدمة كتابه حيث يقول متحدثًا عن المؤلفات فى غريب الحديث : " وقد بقي في هذا الباب كتب غير ما ذكرناه ، منها كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وكتاب ينسب إلى الأصمعي يقع في ورقات معدودة ، وكتاب محمد بن المستنير الذي يعرف بقطرب، وكتاب النضر بن شميل "[٣] .
ويقول أيضًا عند تفسير قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِيٌّ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إلا قَرْقَرُهَا " قال :" والصَّعْدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقيّ : الجَحْش، والقَوْصَفُ : القطيفةُ ، والقرقرةُ : ظهرها ، قال :" رُوي ذَلِكَ عَنِ النَّضر بْن شُمَيل ولم أجده في كتاب غريب الحديث لَهُ " فهذا النص تصريح من الخطابى بوجود كتاب فى غريب الحديث للنضر فى زمانه وأنه تصفحه فلم يعثر على هذه المروية فيه[٤] .
وقال أبو موسى المدينى ت٥٨١هـ فى مقدمة كتاب المجموع المغيث فى

---

(١) هو سليمان بن سلم بن سابق الهَدادى أبو داوود المصاحفى البلخى ثقة فقيه ، من خيار المسلمين ، شيخ فاضل ، روى عن النضر ، وعمر بن هارون ، وأبى مطيع الحكم بن عبد الله ، وروى عنه جماعة منهم الترمذى والنسائي توفى ٢٣٨هـ . ينظر : تهذيب الكمال ١١/ ٤٣٨ ، وتاريخ الإسلام ٥/ ٨٣٣ .
(٢) ينظر : تهذيب اللغة للأزهرى ٥/ ١٤٥ " ح ر و " .
(٣) ينظر : غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٩ .
(٤) ينظر : غريب الحديث للخطابى ٧٢٣/١ .

غريبي القرآن والحديث :

" قيل إن أوّل من جمع في هذا الفنّ شيئا وألّف : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذَا أوراقٍ معدودات ... ثم يقول : " ثم جمع أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل المازنى بعد كتاباً في "غريب الحديث" أكبرَ من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبَسَط على صغر حجمه ولطفه"(١) ونقل عبارته تلك بتمامها ابن الأثير ت ٦٠٦هـ فى مصنف النهاية فى غريب الحديث والأثر(٢) .

فهذه الأقوال مجتمعة تجعلنا مطمئنين إلى وجود مصنف فى تفسير غريب الحديث لصاحبه النضر بن شميل ، وأنه كان أكبر من كتاب أبى عبيدة ت ٢٠٩ هـ ، وأنه تميز عنه بالشرح والبسط مع صغر الحجم ، وأن عنوانه يقرب من أن يكون " الْحُرُوف المفسَّرة من غَرِيب الحَدِيث ، وأنه كان من ضمن المصادر التى اعتمد عليها هؤلاء العلماء فى مؤلفاتهم ".

هذا ... والمتتبع لما أُثر عن النضر بن شُميل في تفسير مفردات غريب الحديث فى بطون المصنفات المختلفة ، يجد أن أول ظهور لها كان فى كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤هـ ، فقد كان مصنف النضر فى غريب الحديث أحد المصادر التى اعتمد عليها أبو عبيد فى مصنفه " غريب الحديث ، حيث أورد أبا عبيد نقله عن النضر بن شميل فى تفسيره لحَدِيث النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام : " قَلِّدوا الخيلَ وَلَا تقلدوها الأوتار. فقَالَ :" بَلغنِي عَن النَّضر بن شُمَيْل أَنه قَالَ : مَعْنَى الأوتار هَهُنَا: الذُّحُول(٣)

---

(١) ينظر : المجموع المغيث ١١ .

(٢) ينظر : النهاية ٥/١ .

(٣) جمع " ذَحْلٍ وهو الثأر . ينظر اللسان ٢٥٦/١١ " ذح ل " .

يَقُول: لَا يطْلبُونَ عَلَيْهَا الذُّحُولَ الَّتِي وترُوا بهَا فِي الْجَاهِلِيَّة[١].

كما ورد ذكر النضر فى تفسير أبى عبيد لحَدِيث حُذَيْفَة : " مَا بَيْنكُم وَبَين أَن يُرْسل عَلَيْكُم الشرُّ فراسخَ إِلَّا موتُ رجلٍ وَهُوَ عمر " قال :" قَوْله : " فراسخ " بَلغنِي عَن النَّضر بْن شُمَيْل أَنه قَالَ : يُقَال لكل شَيْء كثير دَائِم لَا فُرْجَة فِيهِ : فَرسَخ [٢].

ثم جاء العلامة الأزهرى المتوفى ٣٧٠هـ . فى معجم تهذيب اللغة فتحدث فى مقدمته الكبيرة عن المصنفات التى اعتمدها فى معجم التهذيب وذكر أن منها كتاب " تفسير غريب الحديث : للنضر بن شميل ، فقال . وهو يصف النضر.:

" وَأما النَّضر بن شُمَيل المازنيّ : فإنّه لزمَ الخليلَ بن أَحْمد أعواماً، وَأقَام بِالْبَصْرَةِ دهراً طَويلا ، وَكَانَ يدخُل المِرْبَد وَيلقى الْأَعْرَاب ويستفيد من لغاتهم ، وَقد كتب الحديثَ ولقيَ الرِّجال ، وَكَانَ ورِعاً ديِّناً صَدُوقًا ، وَله مصنفاتٌ كَثِيرَة فِي" الصِّفَات"و "الْمنطق"و"النَّوَادِر" [٣].

ثم أورد الأزهرى السند الذى من خلاله وصلت إليه مرويات النضر فى غريب الحديث فقال :

"وَكَانَ شَمِر بن حَمْدُويه صرفَ اهتمامه إِلَى كتبه . يعنى كتب النضر . فسمِعها من أَحْمد بن الحَرِيش، القَاضِي كانَ بَهرَاةَ أَيَّام الطاهرية ، فَمَا عَزَيت فِي كتابي إِلَى ابْن شُميل فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة ، إلاّ مَا كَانَ مِنْهَا فِي تَفْسِير غَرِيب الحَدِيث ، فإنّ تِلْكَ الْحُرُوف رَوَاهَا عَن النَّضر أَبُو دَاوُد سُليمان بن

---

(١) ينظر : غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢ .

(٢) ينظر : غريب الحديث لأبى عبيد ١٢٣/٤ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ١٦/١ المقدمة .

سَلْم المصاحفي ، ورَوَاهَا عَن أبي دَاوُد : عبد الصَّمد بن الْفضل الْبَلْخِي[١] ، وَرَوَاهَا لنا : عَن عبد الصَّمد أَبُو عَليّ بن مُحَمَّد بن يحيى القَرَّاب[٢] ، شيخ ثِقَة من مَشَايِخنَا ، وحملتْ نسختُه المسموعة بعد وَفَاته إليّ ، فَمَا كَانَ فِي كتابي معزيًا إِلَى النَّضر رِوَايَة أبي دَاوُد فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة. [٣]

وقد أكثر الأزهرى فى معجمه من النقول المروية عن النضر فى غريب الحديث ، حتى يُعَدُّ المرجعَ فيما ظهر من مرويات للنضر فى هذا العلم لدى غيره من المصنفين .

ثم تتابع بعد ذلك ظهور أقوال النضر وتفسيراته لغريب الحديث فى المصنفات المتعددة ، فنجدها عند الإمام الخطابى ت ٣٨٨هـ فى كتابه غريب الحديث ، والهروى ت ٤٠١هـ فى مصنفه الموسوم بالغريبين ، ثم عند الميورقى ت ٤٨٨هـ فى كتاب تفسير غريب ما فى الصحيحين ، والزمخشرى ت٥٣٨هـ فى كتاب الفائق ، والمدينى ٥٨١هـ فى كتابه المجموع المغيث ، وابن الجوزى ٥٩٧ هـ فى كتاب غريب الحديث ، وابن الأثير الجزرى ٦٠٦ هـ فى

---

(١) هو عبد الصَّمد بن الْفضل بن مُوسَى بن هَانِئ الْبَلْخِي يروي عَن عبد الله بن مُوسَى روى عَنهُ أهل بَلَده ، ثقة مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ . ينظر : الثقات لابن حبان ٤١٦/٨ وتاريخ الإسلام ٦/ ٧٧٤ .

(٢) هو محمد بن محمد بن يحيى أبو علي القراب الهروي وقيل فيه السجستاني سمع عثمان بن سعيد الدارمي وأبا عبد الله البوسنجي وغيرهما، روى عنه أبو عبد الله بن أبي ذهل وأبو عمرو بن أبي جعفر توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ينظر : الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٤٦/٧ ، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٠١ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ١٦/١ المقدمة .

كتابه النهاية فى غريب الحديث والأثر

كما تضمنت المعاجم اللغوية على اختلافها طرفًا من تفسيرات النضر لغريب الحديث فظهرت عند ابن سيده ت٤٥٨ هـ فى معجم المحكم ، والصاغانى ت ٦٥٠هـ فى التكملة والذيل والصلة ، وعند ابن منظور ت٧١١هـ فى معجمه لسان العرب ، وعند الزبيدى ت ١٢٠٥هـ فى مصنفه تاج العروس .

المبحث الثانى

مرويات النضر فى غريب الحديث " دراسة وصفية "

من خلال تتبع المرويات المأثورة عن النضر بن شميل فى تفسير غريب الحديث نستطيع الخلوص إلى وصفها فى النقاط التالية :

أولاً : مصادر النضر فى المرويات

باستقراء النصوص المعزوة للنضر بن شُميل فى تفسير غريب الحديث أستطيعُ القول بأن الغالب على نصوصه تفسير المفردات اللغوية برأيه وعن طريق الاجتهاد الشخصى ، دون الأخذ عن غيره والاعتماد على النقل منه ، ولا غرابة فى ذلك فقد كان النضر رأسًا فى اللغة ، وممن يشار إليهم بالبنان فيها ، لذا جاءت تفسيراته للمفردات الحديثية نابعة من نفسه ومعبرة عن خالص خبرته اللغوية ، وهذه ميزة قلَّ أن نجدها لدى كثير من المصنفين الأمر الذى يزيد من قيمة تفسيره لغريب الحديث ومكانته بين المصنفات فى هذا العلم .

هذا ومن غير الغالب أن نجد النضر فى مروياته ينقلُ عن غيره من العلماء، وهو قليلٌ ، وإذا حدث هذا نراه ينص على من نقل عنه بذكر اسمه، وتطالعنا فى المرويات أسماء أعلام نقل عنهم النضر فى ثنايا تفسيره لمفردات غريب الحديث ، ومن الممكن تقسيم هؤلاء الذين نقل عنهم النضر فى مروياته إلى طائفتين :

أ ـ طائفة اللغويين : وفى مقدمتهم : الخليل بن أحمد الفراهيدى[١] ، وابن الأعرابى[٢]

---

(١) ينظر : مادتى " هـ ج ر " و " و ب ش " من التحقيق .

(٢) ينظر : مادة " س ب ل " من التحقيق .

ب ـ طائفة الأعراب الفصحاء وهم إما مجهولون[١] ، أو معينون أمثال سكين النميرى[٢] ، وأبو ذؤابة[٣] .

وقد يتفق للنضر النقل عن غيره مع إغفال النص على من نقل عنه كما جاء فى : تفسيره لحديث ابن عباس : " أحمَدُ إليكم غَسْلَ الإحليل "[٤] قال النضر بن شميل : أي: أرضى لكم ، وما ذكره هنا هو تفسير الخليل فى كتاب العين[٥] .

ثانياً : الاحتجاج ومظاهره فى مرويات النضر

الحاجة إلى الشواهد فى اللغة ضرورة ملحة حتى لا ينسب إلى اللغة ما ليس منها ، لما يترتب على ذلك من فساد فى الأحكام الدينية واللغوية على حد سواء .

ويعرف الاحتجاج بأنه " ما يُؤتى به من كلام العرب الفصيح للاستشهاد على صحة نسبة لفظٍ أو صيغةٍ أو عبارة أو دلالة إلى العربية [٦] .

والناظر فى مرويات النضر فى غريب الحديث يجد أن الاحتجاج فيها على وجه الإجمال كان قليلا ، كما يلاحظ أنه احتج بالشعر العربى دون غيره من مصادر الاحتجاج كالقرآن والحديث ، فاحتج بشعر الكميت فى موضع واحد[٧]

---

(١) ينظر : مادة " س م ر " من التحقيق .
(٢) ينظر : مادة " ص ر د " من التحقيق .
(٣) ينظر : مادة " م ق ع " من التحقيق .
(٤) الحديث فى العين ١٨٩/٣ ، ومصنف ابن أبى شيبة ٥٧/١ .
(٥) ينظر العين ١٨٩/٣ باب الحاء والدال والميم معهما .
(٦) ينظر : الاحتجاج بالشعر فى اللغة الواقع ودلالته أ . د / محمد حسن جبل ٥١ .
(٧) ينظر : مادة " ذل ق " من التحقيق .

، واحتج بشعر لشاعر مجهول فى موضعين[١] كما احتج بالسماع عن العرب فى موضع واحد[٢] .

ثالثاً : موقف النضر من روايات الحديث

كان النضر بن شميل مُحَدِّثًا ثقةً ، روى أحاديث بسند متصل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، لذا نراه فى تفسيره لغريب ألفاظ الحديث يعتمد على ما صح عنده من روايات الحديث دون غيرها من الروايات ومن نماذج ذلك :

* ما جاء فِي حَدِيث: يَعْتَسِرُ الرَّجُلُ منْ مَال وَلَده " فقد رَوَاهُ النضر بِالسِّين وَقَالَ : مَعْنَاهُ : يَأْخُذ من مَاله وَهُوَ كَارِه "[٣] .

* ما جاء فى حديث: : أنه سئل عن المَذي فقال: ذاك الفُطْر" رواه النضر بن شميل " الفُطر " بضم الفاء "[٤]

*ما جاء فِي حَدِيث المَبْعث : " أنّه أتَى رسولَ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَلَكانِ فأضجعَاهُ وشَقَّا بطنَهُ ، فرجَع وَقد انتُقِعَ لونُهُ "رواه النضر " انتُقِعَ " بالنون ، وقال : يُقَال ذَلِك إِذا ذهب دمُه وتغيَّر لونُ بَشرته، إمّا من خوف، وَإِمَّا من مَرض[٥].

* ما جاء فى حديث " نزلَ رَسُول الله ـ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ـ على أَبِي ، فقدمنا إِلَيْهِ طَعَامًا ورَطْبَةً " .

فقد رواه النضر " وطبَةً " بالواو وقال : الوَطْبَةُ : الحِيسُ قَالَ : وَذَلِكَ أَنه

---

(١) ينظر : مادتى " ع س ر ، و " هـ ز ز " من التحقيق .

(٢) ينظر : مادة " س م ر " من التحقيق .

(٣) وقدر وى في هذا الحديث " يعتصر " بالصاد " وفسر على معنى الرجوع فى المال . . ينظر : مادة " ع س ر " من التحقيق .

(٤) ورواه أبو عبيد بفتحها . ينظر " مادة " ف ط ر " من التحقيق .

(٥) ويروى " امتقع بالميم . ينظر " مادة " ن ق ع " من التحقيق .

يجمع بَين التَّمْر الْبري والأقِطِ المدقُوق وَالسمن الجَيِّدِ ثمَّ يسْتَعْمل "[١].

رابعاً : موقف العلماء من تفسير النضر لغريب الحديث

نظرا لتقدم النضر بن شُميل فى التصنيف فى غريب الحديث ، فقد شاعت تفسيراته للمفردات الحديثية فى مصنفات من تلاه من العلماء ، فظهرت مروياته لدى الكثير منهم .

وقد لاقت تفسيرات النضر لمفردات غريب الحديث قبول واستحسان من جاء بعده من العلماء ، حتى إنَّ بعضهم صحَّح ما ذهب إليه النضر من التفسير فى عدد من المواضع المشكلة

من ذلك :

١ . تصويب الأزهرى لتفسير النضر " التهجير بمعنى التبكير إلى الصلاة لا بمعنى الخروج وقت الهاجرة فى حديث " لو يَعلمُ الناسُ ما فى التَّهْجيرِ " حيث قال :

" يذهبُ كثيرٌ من النَّاس إِلَى أَنَّ التَّهجيرَ فِي هَذِه الْأَحَادِيث تَفعيل من الهاجرةِ وقتَ الزَّوَال ، وَهُوَ غَلَط ، وَالصَّوَاب مَا رَوَاهُ أَبُو داودَ المصاحِفي عَن النَّضر بن شُمَيل أَنه قَالَ : التهجيرُ إِلَى الجُمُعة وَغَيرهَا : التَبكيرُ، قلت: وَهَذَا صَحِيح ، وَهِي لغةُ أهل الْحجاز وَمن جاوَرَهم من قَيْس ، وَقَالَ لبيد :

راحَ القطِينُ بِهَجْرٍ بعد مَا ابتكَرُوا[٢]

فقَرنَ الهجْر بالابتكار، والرَّواح عِنْدهم: الذَّهاب والمُضيّ، يُقَال :" راحَ القومُ:

---

(١) جاء فى روايته " رطبة " بالراء . ينظر : مادة "و ط ب " من التحقيق .

(٢) صدر بيت من البسيط للبيد فى ديوانه ص٥٥ ، وينظر فى العين ٣/ ٣٨٧ باب الهاء والجيم ، والجمهرة " ط ق ن " ٢/ ٩٢٤ ، والقطين : خدم الرجل وحشمه .

أَي خَفُّوا ومَرُّوا أيّ وقتٍ كَانَ(١).

٢ ـ تصحيح الأزهرى لتفسير النضر للفظ " القِسْط " بالعدل فى حديث " إن الله يخفضُ القِسْطَ ويرفَعُهُ حيث قال :

" وروَى أَبُو دَاوُدَ ـ عَن ابْن شمَيْلٍ ـ فِي قَول النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " إنَّ الله يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُه " قَالَ : الْقسْط مَعْنَاهُ : العْدلُ ، وَإِن الله جلّ وعزّ يَحُطُّه فِي الأَرْض مرَّةً، ويُظْهِرُ عَلَيْهِ أَهْلَ الجَوْرِ ابتلاءً وتطهيراً واستعتابًا، وكما شَاءَ الله، فَإِذا تَابُوا وأنابوا رَفَع العدلَ وأظهرَ أهلَه على أهل الجَوْر ، وَهَذَا القَوْل عِنْدِي صحيحٌ إِن شَاءَ الله"(٢).

٣ ـ تصحيح الأزهرى لتفسير النضر للروحانيين من خلق الله بأنها : أَرْوَاحٌ لَيست لَهَا أَجْسَامٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَال لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيّ إِلَّا للأَرْواح الَّتِي لَا أجْسَادَ لَهَا ، مثلُ الملائِكَةِ والْجِن وَمَا أَشْبَهَهُما ، فأمّا ذَواتُ الأجْسادِ فَلَا يُقَال لَهُم رُوحانيّون ، قال الأزهرى : قلتُ : وَهَذَا القولُ فِي الروحَانيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمُعْتَمَدُ (٣).

٤ ـ ارتضاء الصاغانى تفسير النضر للفظ " العِقَالِ " فى حديث أبى بكر " لَوْ مَنَعُونى عِقَالاً " بأن معناه : ما وَجَبَت فيه بنتُ مخاض من الإبل حيث قال : " أَشْنَقَ الرَّجُلُ ؛ أي: وَجَبَ عليه شَنَقٌ، فلا يَزالُ مُشْنِقًا إلى أن تَبْلُغَ إِبِلُه خَمْسًا وعِشْرِينَ ، فإذا بَلَغَتْ خَمْسًا وعِشْرِينَ ففِيها ابنَةُ مَخَاضٍ ، وقد زالَتْ أَسْماءُ الأَشْنَاقِ؛ ويُقال لِلّذِي يَجِبُ عليه ابنَةُ مَخَاضٍ: مُعْقِلٌ؛ أي: مُؤَدٍّ

(١) ينظر : تهذيب اللغة ٦/ ٣٠ " هـ ج ر " .
(٢) ينظر : تهذيب اللغة ٧/ ٥٤ " خ ف ض " .
(٣) ينظر : تهذيب اللغة ١٤٦/٥ " ح و ر " .

للعِقَالِ[١].

وعلى الرغم من قبول كثير من العلماء لتفسيرات النضر لمفردات غريب الحديث فى الأغلب الأعم ، إلا أن بعضًا من تفسيراته كانت مثار نقد من العلماء من ذلك :

١ . تفسيره " الغرابُ الأعْصَم " بأنه الأبيض الجناحين فى قوله صلى الله عليه وسلم "لا يدخلُ الجنَّةَ منهُنَّ إلا مثل الغُراب الأعصم" ، فقد رده الهروى ناقلاً عن أبى بكر الأنبارى قوله : "

قال أبو بكر: ليس كما قال : إنما اللغة تؤخذ عن العرب بالنقلة المشاهدين لهم ، وكلهم مطبقون على أن الأعصم من الغربان الأبيض الرجلين "[٢]

٢ . تفسيره المُغَلَّف من القلوب بأنه" ما عليه غُلافٌ ، والمُصْفَحُ منها : ما لا غلاف عليه فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : القُلوبُ أَرْبَعَة: فقلْبٌ أغلفُ فَذَاك قلب الْكَافِر ، وقلبٌ مَنكوسٌ فَذَاك قلب رَجَعَ إِلَى الكُفر بعد الْإِيمَان ، وقلبٌ أَجْرَدٌ مثل السِّرَاج يَزْهَر فَذَاك قلب المؤمن، وقلب مُصْفَحٌ : اجتمعَ فِيهِ النِّفاق والإيمانُ ".

فقد رده الأزهرى بقوله : " وَقَالَ شمر فِيمَا قرأتُ بخطِّه : الْقلب المُصْفَح ، زعم خَالِد أَنه المُضْجع الَّذِي فِيهِ غلّ الَّذِي لَيْسَ بخالص الدِّين. وَقَالَ ابْن بُزرْج : المُصفَح: المقلوب . يُقَال : قلبْتُ السَّيْف وأَصْفَحْتُه ... قَالَ : وَقَالَ بَعضهم : المُصْفَح : العَرِيض الَّذِي لَهُ صفحاتٌ لم تستقم على وَجْه وَاحِد كالمُصْفَح من الرُّؤُوسِ لَهُ جوانِب. قلت : وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقلب المُصْفَح أَنَّ مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ صَفْحَان أَي وَجْهَان يَلقى أهل الكُفْرِ بِوَجْه ، ويلقى الْمُؤمنِينَ بِوَجْه ، وصَفْحُ

---

(١) ينظر : التكملة ٥/ ٩٤ " باب القاف فصل الشين " ش ن ق " .

(٢) ينظر : الغريبين للهروى ١٢٨٨/٤ .

كلِّ شَيْءٍ: وَجهه وناحيتُه "[١] ، وقال عنه الخطابى : " وهذا شيء لا أعرف وجهه "[٢].

٣ ـ تفسيره لحديث : " قَلِّدُوا الْخَيلَ وَلَا تُقَلِّدوها الأوتَارَ"[٣] . بأن : مَعْنَاهُ : لَا تَطلُبوا عَلَيْهَا الأوتَارَ والذُّحُولُ الَّتِي وُتِرْتُم بهَا فِي الْجَاهِلِيَّة ، فقد رده أبو عبيد فقال :" وَغير هَذَا الْوَجْه أشبه عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَالَ: سَمِعت مُحَمَّد بْن الْحَسَن يَقُول: إِنَّمَا مَعْنَاهَا أوتار القسي وَكَانُوا يقلدونها تِلْكَ فتختنق يُقَال: لَا تقلدوها بهَا " وقال المطرزى عن تفسير النضر": وهذا التأويل وإن كنا سمعناه غير مستحسن فى هذا الباب . [٤]

وقد ارتضاه الهروى فقال : " في الحديث: " قَلِّدُوا الخَيلَ ولا تُقلدُوهَا الأوتارَ " فيه قولان : أحدُهما : لا تطلبوا عليها الذُّحول ، والآخر: لا تقلدوها الأوتار فتختنق ، والقولُ هو الأولُ "[٥] .

خامساً : ظواهر اللغة فى مرويات النضر

حفلت المرويات المأثورة عن النضر بن شميل فى تفسير غريب الحديث بالعديد من الظواهر اللغوية ، ولا غرابة فى ذلك ، فقد كان الرجل لغويًا من الدرجة الأولى ، رأسًا مُبرَّزًا فيها ، ومن أهم هذه الظواهر ما يلى :

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة ١٥٠/٤ " ح ص ف " .

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابى ٣٣٢/٢ .

(٣) الحديث فى : مسند أحمد ١٠٤/٢٣، وغريب أبى عبيد ١/٢ ، وسنن أبى داوود ٢٠٤/٤ . وغريب ابن الجوزى ٥/ ٢٦١ .

(٤) ينظر : غريب أبى عبيد ٢/ ١، ٢، والمغرب ٤٧٦/١ .

(٥) ينظر : الغريبين ٥/ ١٥٧٦ .

١ ـ شرح وتفسير دلالة الألفاظ اللغوية

لا شك أن شرح الألفاظ اللغوية وتفسيرها وتجلية معناها ودلالتها هو الهدف الأساس من مرويات النضر فى غريب الحديث ، فمروياته فى هذ الصدد تعتمد على بيان معانى الألفاظ اللغوية الغريبة التى تضمنها الحديث النبوى ، شأنه فى ذلك شأن غيره من المصنفين فى غريب الحديث ، والأمثلة على ذلك كثيرة فى المرويات ، وقد تنوعت أساليب شرح المعنى عند النضر فى المرويات على النحو التالى :

أ ـ الاقتصار على شرح معنى المفردة الغريبة وحدها وهو الغالب الأكثر فى مرويات النضر، ومن نماذجه :

* فى تفسير حديث الحسن " يَجْهَدُ مالَهُ " قال ابن شميل معنى يَجهَد مالَه : يُعْطِيهِ هَهُنَا وَهَهُنَا(١).

* فى تفسير حَدِيث :" ادعوا الله وَلَا تَسْتَحْسِروا " قَالَ النَّضْرُ: مَعْنَاهُ : لَا تَمَلُّوا(٢).

* فى تفسير حديث عمر: أنه قيلَ له : هذه امرأةٌ كانتْ حَاملًا من زوجها الأول ، فلما مَاتَ حَشَّ ولدُها في بطنها " قال ابن شميل: الحَشُّ : الولدُ الهالكُ في بَطنِ أُمِّهِ(٣).

* فى تفسير حديث " ذُكِرَ القَدَرُ عِنْد ابْن عَبَّاس فاحْتَفَزَ" قَالَ النَّضر: احْتَفَزَ: اسْتَوَى جَالِسًا على وَرِكَيْه(٤).

* فى تفسير حَدِيثِ عُثْمَانَ " أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعِيرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يُرْبِحُنِي

---

(١) ينظر : مادة " ج هـ د " من التحقيق .
(٢) ينظر : مادة " ح س ر " من التحقيق .
(٣) ينظر : مادة " ح ش ش " من التحقيق .
(٤) ينظر : مادة " ح ف ز " من التحقيق .

عُقْلَهَا " قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيل : قوله : حُكْرَةً : أي جُزافا[١] .

* فى تفسير حديث " إنّ المُغِيبَةَ يُنْفَقُ عَلَيْها منْ مال زَوْجها ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَه " قال ابنُ شُمَيْل: الاخْتراعُ : الاستِهْلاكُ[٢].

* في حديث أبي هُرَيرةَ، رَضِيَ اللهُ عنه: هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقةِ؛ قال النضر: الخَلِيقةُ: البَهائِمُ[٣].

* في تفسير حديث الحسن قال : سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة ، فقال أما أنت فاغتسل ، ورآني صفتاتًا ": قال ابن شميل: هو التَّارُّ الكثير اللحم المكثر[٤].

*فى تفسير حديث " مَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فإليَّ " قالَ النَّضر :" الضَّيَاع : الْعِيَال[٥].

* فى تفسير حديث الشعبي : لَيسَ عَلَى زَانٍ عُقْر" قال ابن شميل: العُقْر: المَهْرُ[٦] .

ب ـ شرح معانى بعض المفردات المندرجة مع اللفظ المفسرة فى الحقل الدلالى ومن نماذجه : ما جاء فِي تفسيره لحَدِيثِ : " فانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِهِ " قَالَ ابْنُ شمَيل : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِها ، قَالَ : والوَفْضَةُ أَصغر مِنْهَا ، وأَعلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ، وأَما الجَعْبةُ فَفِي أَعلاها اتِّساعٌ ، وَفِي أَسفلها تَبْنِيقٌ، ويُفَرَّجُ أَعْلاها لِئَلَّا يَنْتَكِثَ

---

(١) ينظر : مادة " ح ك ر " من التحقيق .
(٢) ينظر : مادة " خ ر ع " من التحقيق .
(٣) ينظر : مادة " خ ل ق " من التحقيق .
(٤) ينظر : مادة " ص ف ت " من التحقيق .
(٥) ينظر : مادة " ض ي ع " من التحقيق .
(٦) ينظر : مادة " ع ق ر " من التحقيق .

رِيشُ السِّهام ، لأَنها تُكَبُّ فِي الجَعْبةِ كَبّاً، فظُباتُها فِي أَسْفَلِها ، ويُفَلْطَح أَعْلاها مِن قِبَل الرِّيشِ، وَكِلَاهُمَا مِنْ شَقِيقَتَيْن مِنْ خَشَبٍ (١).

ج ـ شرح معنى المفردة بذكر أنواعها : ومن نماذجه : ما جاء فى تفسير حديث " أَنه " نَهَى عَن لُبْس الذَّهَب إلاّ مقطَّعاً . قَالَ النَّضر: المُقَطَّعُ : الخَاتَمُ ، والقُرطُ ، والشَّنْف(٢).

د ـ شرح معنى المفردة بذكر صفات من تدل عليه : ومن نماذجه ما جاء فى تفسير حديث علي: الأبدال بالشام " قال ابن شميل: هم خيارٌ بَدَلٌ من خِيارٍ (٣).

هـ ـ الشرح بذكر معنيين تحتملهما اللفظة المفسرة : ومن نماذجه : ما جاء في الحديث: " اللهم مَتِّعْنِي بسَمْعي وبَصَري واجْعَلهُ الوارث مني" قال ابن شميل: أي أبقهما معي حتى أموت، وقال ابن شميل أبقهما عند الكِبَر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السَّمعُ والبصرُ وارثي سائر القوى، والباقين بعدها(٤) .

و ـ الاستطراد فى شرح اللفظة المفسرة ومن نماذج ذلك : ما جاء في حديث : " أنه نَهَى عَن قَتْل الصُّرَد للمُحْرِمِ" قَالَ ابْن شُمَيْل: الصُّرَدُ : طائرٌ أبقَع ضخمُ الرَّأْس يكون فِي الشَّجر، نصفُه أبيَضُ ، ونصفُه أسوَد ، ضخمُ المِنْقار، لَهُ بُرْثُنٌ عظيمٌ نحوٌ من القارِيَة فِي العِظَم ، وَيُقَال لَهُ : الأَخْطبُ لاخْتِلَاف لَوْنَيه ، والصُّرَدُ لَا تراهُ إِلَّا فِي شُعْبةٍ أَو شَجَرَة لَا يَقدِر عَلَيْهِ أحد. قَالَ

---

(١) ينظر : مادة " ج ع ب" من التحقيق .
(٢) ينظر : مادة " ق ط ع " من التحقيق .
(٣) ينظر : مادة " ب د ل " من التحقيق .
(٤) ينظر : مادة " م ت ع " من التحقيق .

: وَقَالَ سُكيْن النُّمَيريُّ : الصُّرَدُ صُرَدان: أحدُهما أسْبَدُ يُسمّيه أهلُ العِراق العَقْعق ، قَالَ : وَأما الصُّرَد الْهَمهام فَهُوَ البَرِّيِّ الَّذِي يكون بنجَدٍ فِي العِضاه لَا تَرَاه فِي الأَرْض ، يَقفِز من شَجَرَة إِلَى شَجَرَة ، قَالَ : وَإِن أصْحَر طُرِد فأُخِذ ، يَقُول: لَو وَقَع على الأَرْض لم يسْتَقلّ حَتَّى يُؤْخَذ . قَالَ: ويُصَرْصِر كالصَّقْر[١].

ز ـ الاستئناس فى تفسير المفردات اللغوية بما ورد مفسراً فى الأحاديث النبوية الأخرى ومن نماذجه :

١ ـ : تفسيره لحديث عمر: " تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإنْ لم تُحْرموا " بمعنى أفردوه ولا تقرنوه بالعمرة ، استئناسًا بما جاء من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الآخر " جردوا القرآن " بمعنى أفردوه ولا تقرنوا به شيئًا من الحديث .

٢ ـ تفسيره للاستيفاز فى حديث " ذُكِرَ القَدَرُ عِنْد ابْن عَبَّاس فاحْتَفَزَ[٢] بمعنى اسْتَوَى جَالِسا على وَرِكَيْه " يقويه ما جاء فى تفسير قوله فى الحديث الآخر " أُتِيَ بتَمر فجَعَلَ يُقَسِّمُهُ وهو مُسْتوفِزٌ : حيث فُسِّرَ الاستيفاز فيه بالاحتفاز أيضًا .

٢ ـ **الاشتقاق** : وهو مظهر من مظاهر ثراء العربية ، وقدرتها على توليد الألفاظ ، وقد جاءت نماذج ممثلة لهذه الظاهرة فى مرويات النضر منها :

* ما جاء فى حديث : " وَلِمَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُل ويُؤْكِلَ صَديقاً غيرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا " قَالَ ابْن شُميل : وَيَقُولُونَ : هم يَتأثّلون النَّاس، أَي يَأْخذون مِنْهُم أَثالاً ، والأَثال : المَال[٣].

---

(١) ينظر : مادة " ص ر د " من التحقيق .

(٢) الحديث فى الغريبين ٤٦٤/٢ ، وغريب ابن الجوزى ١/ ٢٢١ ، والفائق ٢٩٣/١

(٣) ينظر : مادة " أ ث ل " من التحقيق .

* ما جاء فى حديث : أنه سئل عن المذي فقال : ذاك الفُطْرُ"
قَالَ ابن شُميل : الفُطْرُ : مأخوذٌ من تفطّرت قَدَماه دَمًا، أَي: سالتا(١).
* ما جاء فى حديث :" اتَّقوا الدَّيْن فَإِن أَوَّلَه وآخِرَه حَرَبٌ " قال ابن شُميل : قَالَ : يُبَاع دَارُه وعَقَارُه ، وَهُوَ من الحَرِيبَةِ(٢).
* ومما يندرج تحت مظهر الاشتقاق ما يسمى بتعليل التسمية أو الاشتقاق الجزئ ومن نماذجه فى المرويات :
* ما جاء في حديث عُمر: " لا أعرفنَّ أحدًا انتقَصَ من سُبُل الناس إلى مَثَابَاتِهِمْ"
قال النضر: أي إلى منازلهم ، الواحدة : مثابة قال : والمَثَابَةُ: المرجعُ ، والمثابةُ : المجتمعُ والمنزلُ ؛ قيل لها ذلك؛ لأن أهلها يتصرفون في معايشهم ثم يثوبون إليها(٣).
* ما جاء فى حديث : " إنّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام آجَرَ نَفسه بِعِفَّةِ فَرْجِه، وَشِبَعِ بَطْنه ، فَقَالَ لَهُ خَتَنَهُ : إنّ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَت بِهِ قَالِبَ لون" روى أَبُو دَاوُدَ المصَاحِفِيُّ عَن النَّضْر بن شُمَيْل _ أَنه قَالَ: سُمِّيتِ المخاتَنَةُ مُخَاتَنَةً _ وَهِي الْمُصَاهَرَة _ لالتقاء الْخِتَانَيْن مِنْهُمَا(٤).
٣ ـ **الترادف** : وهو ضرب من ضروب العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ، ويعرف الترادف بأنه " الألفاظ المفردةُ الدالة على شيء واحد باعتبارٍ واحد(٥) ، وقد جاء فى مرويات النضر ما يمثل هذه العلاقة دون التصريح باسمها ، من ذلك :

---

(١) ينظر : مادة " ف ط ر " من التحقيق .
(٢) ينظر : مادة " ح ر ب " من التحقيق .
(٣) ينظر : مادة " ث و ب " من التحقيق .
(٤) ينظر : مادة " خ ت ن " من التحقيق .
(٥) ينظر : المزهر للسيوطى ١ / ٣١٦ .

* ما جاء فى حديث شُريح : "أنَّ رجُلاً اشترى جاريةً وشَرَطَ أنَّها مُولَّدة فوجدها تَلِيدَةً "

قَالَ ابْن شُمَيْل: التليدُ : الَّذِي وُلد عنْدك وَهُوَ المولد؛ والأُنثى المولّدةُ ؛ قَالَ: والمولَّد ، والمولَّدةُ ، والتليد وَاحِد عندنَا[١] .

* ما جاء فى حديث : " ذُكِرَ القَدَرُ عِنْد ابْن عَبَّاس فاحْتَفَز" قَالَ النَّضر: احْتَفَزَ: اسْتَوَى جَالِسا على وَرِكَيْه ، والاحتفاز والاستيفاز والإقعاء واحد[٢]

٤ ـ **الفروق اللغوية** : وقد جاءت الإشارة إليها فى مرويات النضر فى تفسيره لقوله فى الحَدِيثِ: " إن قومًا يخرجُونَ من النار فينبتُونَ كما تَنبُتُ الحِبَّة في حَميل السَّيلِ" . قال ابن شميل [٣] : والحُبَة : بضم الحاء وتخفيف الباء : القضيب من الكرم يغرس فيصير حبلة ، والحِبَّةُ : بكسر الحاء وتشديد الباء: اسم جامع لحبوب البقول التي تنبت من الأرض إذا هاجت [٤].

* ما جاء فى تفسيره لحديث : " أَنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ نُغَاشٍ فَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ : "أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ"

قَالَ النَّضْر بن شميل : رجل نُغاشي: أي قَصِير، وقَلَطِيٌّ وهو فوق النُّغَاشِيّ[٥] النُّغَاشِيّ[٥] .

٥ ـ **الإتباع** : ويعرف بأنه " أن تُتبَع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها أو رويها إشباعًا أو تأكيدًا [٦] ومن أمثلته عند النضر ما جاء " في الحديث: " وَعْقَةٌ

---

(١) ينظر : مادة " ت ل د " من التحقيق .
(٢) ينظر : مادو " ح ف ز " من التحقيق .
(٣) ينظر قول النضر فى الغريبين ٣٩٦/٢ ، ومشارق الأنوار ١٧٤/١ .
(٤) ينظر مادة " ح ب ب " من التحقيق .
(٥) ينظر : مادة " ن غ ش " من التحقيق .
(٦) ينظر : الصاحبى ٢٧٠ .

لَقِسٌ " قال ابن شميل: هو السَّيِّئُ الخُلُق[١] .

٦ ـ اللغات واللهجات : وردت فى مرويات النضر بن شميل الإشارة إلى اللغات واللهجات العربية التى تحتملها بعض الألفاظ اللغوية التى يقوم بتفسيرها من ذلك:

*** ما جاء فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : " فَكَتَبَ إِلَى قَيِّمِه بِخَيْبَرٍ اجْعَلْ لَهُ نَفِيَّتَيْنِ عَرِيضَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ "**

قَالَ النَّضر بن شميل : النَّفِيَّةُ على فَعِيلة والنُّفْيَةُ بالضمّ ، وهذه لغةُ أهلِ مَكَّةَ حرسها الله تعالى اليوم : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدوَّرة يُخْبَطُ عليها الخَبَطُ ويُشَرُّ عليها الأَقِطُ "[٢].

٧ ـ غرائب ونوادر الألفاظ والمعانى : تضمنت مرويات النضر فى غريب الحديث عددًا من غرائب تفسير المفردات ونوادرها من ذلك :

١ . تفسيره : لفظ " الخَلِيقَة " بالبهائم والدواب فى حديث أبي هُرَيرةَ : " هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقةِ "[٣] .

٢. تفسيره لفظ " أَذْلَقَهَا" الصَّومُ بمعنى : أَخْرجَهَا فى حديث عائشة[٤] .

٣. تفسيره لفظ " لَغَا " بمعنى خَابَ فى حديث : مَنْ مَسَّ الحَصَى فقد لغا"[٥]

٤ . تفسيره للفظ " هَبَّ " بمعنى سَعَى فى حديث : يَهُبُّون إليهمَا[٦]

---

(١) ينظر : مادة " و ع ق " من التحقيق .

(٢) ينظر مادة " ن ف ى " من التحقيق .

(٣) ينظر : مادة " خ ل ق " من التحقيق .

(٤) ينظر : مادة " ذ ل ق " من التحقيق .

(٥) ينظر : مادة " ل غ ا " من التحقيق .

(٦) ينظر : مادة " هـ ب ب " من التحقيق .

المبحث الثالث

المعجم اللغوى لمرويات النضر فى غريب الحديث

حرف الهمزة

أثل : فى حديث عمر[١] " وَلِمَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُل ويُؤْكِلَ صَديقاً غيرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا " . قَالَ النضر بْن شُميل [٢] : يُقَالُ : مَالٌ مُؤَثَّل ، ومَجْدٌ مُؤَثَّل أَي : مَجْمُوعٌ ذُو أَصل ، وَيَقُولُونَ : هم يَتأثّلون النَّاس، أَي يَأْخذون مِنْهُم أَثالاً ، والأَثال : المَال[٣].

حرف الباء

بحث : في حديث : " أن غُلامَين كانَا يَلْعَبَان البُحْثَةَ "[٤] قال النضر بن شميل[٥] : البُحَّيْثَى مِثال خُلَّيْطَى : لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بهَا بالتُّرَاب[٦]، والبُحَاثَةُ :

---

(١) الحديث فى : مسند أحمد ٢١٨/٨ ، وصحيح البخارى ١٠٣/٣ ، وصحيح مسلم١٢٥٥/٣ .

(٢) ينظر قوله فى : تهذيب اللغة ١٥ /٩٥ " باب الثاء واللام وواىء معهما، واللسان ٩/١١ " باب اللام فصل الهمزة .

(٣) وعلى تفسيره يكون معنى الحديث " غير جامع مالاً ، والمتأثل مأخوذ من أثلة الشئ : أى أصله .ينظر : غريب الحديث لأبى عبيد١٩٢/١ ، والغريبين للهروى ٤٦/١ ، والفائق ٢٢/١ .

(٤) الحديث فى الغريبين ١٤٥/١ ، واللسان ١١٥/٢ "ب ح ث " باب الثاء فصل الباء .

.

(٥) ينظر قوله فى تهذيب اللغة ٢٧٩/٤ " ، " باب الحاء والثاء " والغريبين ١٤٥/١ ، والتكملة للصاغانى ٣٥٠/١ ، واللسان ١١٥/٢ ، والتاج ١٦٣/٥ باب الثاء فصل الباء

(٦) ونقل الأزهرى عن شمر أنه يقال لهذه اللعبة " البُحْثَة بالضم . وضبطها فى القاموس القاموس بفتح الباء ، وَهِي أَن يخفي أحدهم شَيْئا فِي التُّرَاب ثمَّ يطْلب الْبَحْث عَنهُ " .

التُّرابُ الذي يُبحثُ عمَّا يُطلَبُ فيه.

بدل : في حديث عليٍّ ـ كرم الله وجهَهُ ـ :" الأبْدالُ بالشَّامِ ، والنُّجَبَاءُ بمصرَ والعَصَائبُ بالعراقِ"(١)

قال النضر بن شُميل (٢): هم خِيارٌ بدلٌ منْ خِيَارٍ، وَالْعَصَائِبُ : عُصْبة وَعَصَائِبُ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ . (٣).

بطح : فِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنه أَولُ من بَطَحَ المَسْجِدَ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ "(٤) قَالَ النضرُ بن شُمَيْل(٥): بَطْحَاءُ الْوَادي ، وأَبْطُحُهُ : حَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ فِي بَطْنِ المَسِيل(٦).

ينظر : القاموس المحيط ١٦٤/١ باب الثاء فصل الباء ، والمعجم الوسيط ٤٠/١ " باب الباء .

(١) الحديث فى غريب ابن الجوزى ٦١/١ ، والفائق ٨٧/١ .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ١٤ /٩٣ " باب الدال واللام ، والغريبين ١٥٦/١ ، واللسان ٤٩/١١ باب اللام فصل الباء .

(٣) الأبدال : العُبَّادُ والأولياء ، وهم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا من واحد منهم ، والعصائب جمع عصبة : أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق ، وقيل : أراد بهم : جماعة من الزهاد لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء . ينظر : شرح المشكاة للطيبى٣٤٤٤/١١ ، وفيض القدير ١٦٩/٣ .

(٤) الحديث فى السنن الكبرى ٦١٨/٢ ، والغريبين ١/ ١٨٧ ، واللسان ٤١٣/٢ باب الحاء فصل الباء .

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٢٣١/٤ "باب الحاء والطاء والباء معهما " .

(٦) ومعنى بطح المسجد على تفسير النضر : أى ألقى فيه البطحاء وهى : الحصى الصغير ووثَّره به . ينظر : النهاية ١٣٤/١ .

بله : فى حديث " أكثرُ أهلِ الجَنَّةِ البُلْه "[١] قال النضر بن شميل[٢] : الأبْلَهُ: الذى هُو مَيِّتُ الدَّاءِ ، يُرادُ أنَّ شرَّهُ مَيِّتٌ لا يَنْبَهُ لَه "[٣].

حرف التاء

تعس : فِي حَدِيث عَائِشَة حِين عَثَرت صاحبتها أمّ مِسْطح فَقَالَت : " تَعِسَ مِسْطَحٌ "[٤] قَالَ النضر بنُ شُمَيْل[٥] : تَعَسْتَ[٦] ، كَأَنَّهُ يَدْعُو على صَاحبه بِالْهَلَاكِ ، قَالَ : وتَعَسَ : هلَك ، والتَّعْسُ : الهَلَاكُ[٧] .

تلد : في حديث شُريح :" أنَّ رجُلاً اشْتَرَى جَارِيَةً ، وشَرَطَ أنَّهَا مُولَّدة ،

---

(١) الحديث فى العين ٥٥/٤ باب الهاء واللام والباء معهما ، ومسند البزار ٣٢/١٣ ، والغريبين ٢١٥/١ .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ٦/ ١٦٦ " باب الهاء واللام والباء معهما " .

(٣) وقيل : البُلْهُ : جمع أبلَه وهم : الغافلون عن الشر ، وقيل الغافلون عن الدنيا وأهلها ، فإذا جاءوا إلى الأمر والنهى فهم العقلاء الفقهاء . ينظر : غريب ابن الجوزى ٨٧/١ ، واللسان ١٣/ ٤٧٧ "باب الهاء فصل الباء .

(٤) الحديث فى مسند أحمد ٤٠/ ٣٦٩ ، وصحيح البخارى ٣/ ١٧٣ ، وصحيح مسلم ٤/ ٢١٢٩ .

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٤٨/٢ " باب العين والسين مع التاء " ، واللسان ٣٣/٦ ، والتاج ٤٨١/١٥ باب السين فصل التاء .

(٦) هكذا رواه النضر بالفتح ، وهما لغتان فى الفعل تعس ، قال الفراء : يقال : تعَست إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول فَعَل قلت تعِس بكسر العين . ينظر التهذيب ٤٨/٢ " باب العين والسين مع التاء " .

(٧) فسره النضر بالهلاك ، وقيل معناه : بَعُد ، وقيل : خَرَّ على وجهه وعثر فسقط ، وقيل : لزِمَهُ الشر . ينظر : غريب ابن الجوزى ١٠٨/١ ، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ١٢٣.

فوَجَدَهَا تَليدَة "[١] قَالَ النضر بن شُمَيْل[٢] : التَّليدُ : الَّذِي وُلدَ عنْدكَ ، وَهُوَ المُولَّدُ ؛ والأُنثى المولَّدةُ ، قَالَ : والمُوَلَّدُ ، والمُولَّدَةُ ، والتَّليدُ : وَاحِد عندنَا[٣]. عندنَا[٣].

حرف الثاء

ثكن : فى حديث : يُحْشَرُ النَّاسُ علَى ثُكَنِهِم "[٤] قال النضر بن شُميل[٥] : أى على مَا مَاتُوا عَليه فَأُدخِلُوا قبورَهُم ، والثُّكْنَةُ : حُفْرَةٌ على قَدرِ ما يُوارى الشَّيئَ . [٦].

ثــوب : فــي حــديث عمـر:" لا أَعْـرِفَنَّ أحَـدًا انْـتَقَصَ مِـنْ سُـبُلِ النَّـاسِ إلـى

---

(١) الحديث فى غريب ابن الجوزى ١/ ١١٠ ، والاقتضاب فى غريب الموطأ ١٠٤/٢ .

(٢) ينظـر قولـه فـى التهـذيب ١٤/ ٦١ " بـاب الـدال والتـاء "، و الغـريبين ٢٥٨/١ ، واللسان ٣/ ١٠٠"باب الدال فصل التاء .

(٣) وقيـل : الجاريـة التليدة : هِـيَ الَّتِـي ولـدت بِـبِلَاد الْعَجـم ، وحُملت فَنَشَـأَتْ فِـي بِـلَاد الْعَرَب. والمولدة : الَّتِي ولدت فِي بِلَاد الاسلام. وقيل : الجاريـة التليدة هى التى يرثها الرجل ، والمولدة التى تولد عنده .ينظر : التهذيب ١٤/ ٦١ باب الدال والتاء "، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥١٣/٢ .

(٤) الحديث فى غريب أبى عبيد ٤/ ٤٨٩، والغريبين ٢٩٠/١ ، والتكملـة للصاغانى ٦/ ٦/ ٢٠٣ باب النون فصل الثاء .

(٥) ينظر قولـه فـى التهذيب ١٠٥/١٠ " بـاب الكـاف والثـاء والنـون معهمـا " و الغريبين ٢٩٠/١ .

(٦) وقيل على راياتهم فى الخير والشر والدين ، وهو تفسير ابن الأعرابى ، وقيل على الأحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة وشقاء وهو قول الزمخشرى . ينظر : الغريبين ١/ ٢٩٠ ، والفائق ١٧١/١ " حرف الثاء " .

مَثابَاتهِم"[١] قال النضر بن شُميل[٢] : أي إلى منازلهم ، الواحدةُ : مَثَابَةٌ ، قال : والمَثَابةُ : المَرجِعُ ، والمَثَابةُ : المُجْتَمَعُ ، قيلَ لها ذلك ؛ لأن أهلها يتصرفون في معايشهم ثم يثوبون إليها[٣].

حرف الجيم

جرد : في حديث عمر : " تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإنْ لم تُحْرِمُوا "[٤] قال النضر بن شُميل [٥]: يقالُ : جَرَّدَ فلانٌ بالحَجِّ : إذا أفْرَدَ ، ولم يَقْرن[٦]. يَقْرن[٦].

جعب : فِي حَدِيثِ : " فانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِه "[٧] قَالَ النضر بنُ شمَيل[٨] :

---

(١) الحديث فى غريب ابن قتيبة ٣١/٢ ، والفائق ١٨١/١ ، والنهاية ٢٢٧/١

(٢) قوله رواه عنه شمر فى التهذيب ١٤/ ٦١ " ، باب الثاء والباء والحرف المعتل " و الغريبين ٣٠٢/١ ، واللسان ٢٤٥/١ باب الباء فصل الثاء .

(٣) ومعنى قول عمر : أراد لا أعرفن أحدًا اقتطع شيئًا من طرق المسلمين وأدخله داره ، إلا عاقبه . ينظر : شمس العلوم ٩٠٨/٢ ، ومجمع بحار الأنوار ٣١٠/١

(٤) الحديث فى : الغريبين ٣٢٩/١ ، و أخبار مكة ٣١٧/٢ ، والنهاية ٢٥٦/١

(٥) قول النضر فى التهذيب ١٠ / ٣٣٨" باب الجيم والدال ، والغريبين ١/ ٣٢٩ ، والتكملة ٢١٠/٢ باب الدال فصل الجيم .

(٦) هكذا فسره النضر وهو ما اقتصر عليه ابن الجوزى والزمخشرى ، وروى عن الإمام الإمام أحمد أن معناه : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجًا ، وتفسير النضر أقوى لقوله فى حديث آخر " جَرِّدُوا القرآن " أى أفردوه ولا تقرنوا به شيئا من الحديث . ينظر : غريب ابن الجوزى ١٤٩/١ ، والفائق ٢٠٤/١ ، و مجمع بحار الأنوار ٣٤١/١

(٧) الحديث فى مسند أحمد ٥٤/٢٧ من حديث سلمة بن الأكوع فى غزوة هوازن ، وسنن أبى داوود ٤٩/٣ ، ونيل الأوطار ٣١٣/٧ .

(٨) قول النضر فى اللسان ١/ ٢٦٧ ، والتاج ١٦٣/٢ " باب الباء فصل الجيم "

: الجَعْبَـةُ : المُسْـتَدِيرةُ الواسِـعةُ الَّتِـي عَلَـى فَمِهَـا طَبَـقٌ مِـنْ فَوْقِهـا ، قَـالَ : والوَقْضَـةُ أَصغر مِنْهَـا ، وأَعلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ ، وأَمـا الجَعْبـةُ فَفِـي أَعلاها اتِّساعٌ وَفِي أَسفلها تَبْنِيقٌ ، ويُفَرَّجُ أَعْلاها لِئَلَّا يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهام ، لأَنها تُكَبُّ فِي الجَعْبةِ كَبّاً ، فظُباتُها فِي أَسْفَلِها ، ويُفَلْطَح أَعْلاها مِن قِبَل الرِّيشِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ شَقِيقَتَيْن مِنْ خَشَبٍ[١] .

جلجـل : فـي حديث :" فيُخْسَفُ بـه فَيَتَجَلْجَلُ فيها إلـى يـوم القيامـة "[٢] قـال النضر بن شميل[٣] : أي يتحرك فيها [٤].

جنح : فى حديث أبي هُرَيْرة أنَّ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَمَرَ بالتَّجَنُّح فِي الصَّلَاة فشَكا نـاسٌ إِلَـى النَّبِـي صلى الله عَلَيْـهِ وَسلم الضَّـعْفَ فَأَمرهمْ أَن يستعينوا بالرُّكَب[٥].

---

(١) الجعبة بفتح الجيم : الكنانـة التـى تجعل فيها السهام ، والطلق بالتحريك : قيد من الجلد أحمر ، وقيل هو الحبل القوى ، والظبات : جمع ظبة وهى : حد السهم . ينظر : العين ٨/ ١٧١ " باب الظاء والباء ووايء معها " مشارق الأنوار ٣٢٠/١ ، و مجمع بحار الأنوار ٣٦٢/١ .

(٢) الحديث فى مسند أحمد ٢٤٤/٩ ، وصحيح البخارى ١٤١/٧ ، وصحيح مسلم ٣/ ١٦٥٣ .

(٣) ينظر قول النضر فى الغريبين ٣٥٩/١ ،

(٤) تجلجل فى الأرض : ساخ فيها مع حركة واضطراب . ينظر : غريب الحربى ١١٢/١ ١١٢/١ .

(٥) الحديث فى : الغريبين ٣٧٦/١ ، و مسند البزار ١٥ / ٣٦٥ ، واللسان ٢/ ٤٣٠ باب الحاء فصل الجيم .

قَالَ النضر بْن شُمَيْل[١]: جَنَح الرجلُ على مَرْفِقَيْه إذا اعْتمد عَلَيْهِمَا وَقد وضعهما بِالْأَرْضِ أَو على الوِسادة يَجْنحُ جُنوحاً وجَنْحاً [٢].

جهد : فى حديث الحسن " لَا يَجْهَدُ الرجلُ مالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يسأَل النَّاسَ "[٣] قال النضر بن شُميل[٤] : معنى يَجهَدُ مالَهُ : يُعْطِيهِ ويفرقه جميعه هَهُنَا وَهَهُنَا[٥]. وَهَهُنَا[٥].

حرف الحاء

حبب : في حديث : " إنَّ قومًا يَخرجُونَ من النَّار فينْبُتُونَ كما تَنبُتُ الحِبَّة في حَميل السَّيلِ "[٦] قال النضر بن شميل [١] : والحُبة : بضم الحاء وتخفيف

---

(١) ينظر قوله فى : التهذيب ٤/ ٩٤ " " باب الحاء والجيم ، والتاج ٣٥٤/٦ باب الحاء فصل الجيم .

(٢) و قَالَ شمر: التّجنُّح والاجْتِناح : كَأَنَّهُ الِاعْتِمَاد فِي السُّجود على الكَفّيْن ، والادِّعامُ على الرّاحتيْن ، وتَرْكُ الافْتراشِ للذِّراعين . وقال ابن الأثير " هُوَ أَن يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الأَرض ، وَلَا يَفْتَرِشَهُمَا، وَيُجَافِيهِمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى كَفَّيْهِ ، فيصيرَان لَهُ مِثْلَ جَناحَيِ الطَّائِرِ. ينظر : التهذيب ٩٤/٤ باب الحاء والجيم "، والنهاية ١/ ٣٠٥ .

(٣) الحديث فى التهذيب ٦/ ٢٧ باب الهاء والجيم ، واللسان ١٣٥/٣ " باب الدال فصل الجيم " .

(٤) ينظر قول النضر فى التهذيب ٦/ ٢٧ " باب الهاء والجيم" ، والغريبين ٣٨٨/١ ، واللسان ١٣٥/٣ " باب الدال فصل الجيم " .

(٥) ومعنى قول الحسن هنا أن المرء لا ينخلع من ماله بالكلية فله أن يستبقى منه ما يسد به فقره حتى لا يسأل الناس .ينظر : الأموال لابن زنجويه ١٢٣٤/٣ .

(٦) الحديث فى مسند أحمد ١٤٥/١٣ ، وصحيح البخارى ١٣/١ ، و غريب أبى عبيد ٧١/١ .

وتخفيف الباء : القضيب من الكرم يُغرسُ فيصير حبلة ، والحِبَّةُ : بكسر الحاء وتشديد الباء : اسمٌ جامعٌ لحبوب البقول التي تنبت من الأرض إذا هاجت[٢] ثم إذا مُطِرَتْ منْ قَابِلٍ نَبَتَتْ ، قال : والحِبَّةُ من العنب تسمى حَبَّة، وحَب الحَبَّة الذى داخلها يسمى حُبَةٌ بضم الحاء وفتح الباء مخففة .

حجب : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ : مَنِ اطَّلَعَ الحِجابَ واقَعَ مَا وراءَهُ "[٣] قَالَ النضر بْنُ شُمَيْلٍ[٤] : أَي إِذَا مَاتَ الإنسانُ واقَعَ مَا وراءَ الحجابَينِ ، حِجابِ الجَنَّةِ وحجابِ النَّارِ، لأَنهما قَدْ خَفِيَا [٥].

حجل : فى حديث : " اللَّهُمّ إِنِّي أَدعو قُرَيْشًا وَقد جعَلوا طَعَامي كطعام الحَجَل"[٦].قَالَ النَّضْر بن شميل [٧]: الحَجَلُ : هُوَ القَبَج يَأْكُل الحبّة بعد

---

(١) ينظر قول النضر فى الغريبين ٣٩٦/٢ ، ومشارق الأنوار ١٧٤/١ .

(٢) وقال أبو عمرو : الحبة بكسر الحاء وتشديد الباء : نبت ينبت فى الحشيش صغار ، وقال الكسائي : هى حب الرياحين ، وقال الفراء مثل قول النضر . ينظر : غريب أبى عبيد ٧١/١، ٧٢ .

(٣) الحديث فى الزهد لأبى داوود ١/ ١٥٢ ، والمعجم الكبير للطبرانى ١٠٤/٩ .

(٤) قوله مما رواه شمر عنه فى التهذيب ٩٨/٤ " باب الحاء والجيم ، " وعزى له فى اللسان ١/ ١٩٩ ، والتاج ٢/ ٢٤٠ باب الباء فصل الحاء ، وبلا عزو فى النهاية ١/ ٣٤٠ ، ولشمر فى الغريبين ٢/ ٤٠٧ .

(٥) وقال أبو عدنان : اطِّلَاعُ الحِجاب : مَدُّ الرأْس ؛ لأن المُطالع يَمُدُّ رأسَه ينظر من وَرَاء السِّتْرِ . ينظر : التهذيب ٤/ ٩٨ ، باب الحاء والجيم .

(٦) الحديث فى غريب ابن الجوزى ١٩٤/١ ، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٤٦٠ .

(٧) ينظر قوله فى التهذيب ٨٧/٤ " باب الحاء والجيم " ، والغريبين ٢/ ٤١٠ ، واللسان ١٤٣/١١ باب اللام فصل الحاء .

الحبّة. لَا يَجِدُّ[١] .

حذف : في حديث: " تراصُّوا بينكم في الصُّفُوفِ لا يَتَخَلَّلكم الشيطان كأنها بنَاتُ حَذَفٍ"[٢] قال النضر بن شميل[٣]: هي شاءٌ صِغَارٌ ليسَ لها أذنَاب ولا آذان ، يُجاءُ بها من جُرَش[٤].

حرب : فِي حديث عمر " اتَّقوا الدَّيْن فَإِن أَوَّلَه همٌّ وآخِرَه حَرَبٌ"[٥] قَالَ النضر النضر بن شميل[٦] : يُبَاع دَارُه وعَقَارُه ، وَهُوَ من الحَرِيبَةِ[٧].

---

(١) القَبَجُ بالتحرك : الكروان فارسى معرب " كبْج " ومعنى الحديث : يعنى لا يجدون فى إجابتى ، ولا يدخل منهم فى دين الله إلا القليل بعد القليل . ينظر : المنتخب لكراع ١١٦ ، والنهاية ٣٤٦/١ .

(٢) الحديث فى : غريب أبى عبيد ١/ ١٦١ ، و مصنف ابن أبى شيبة ١/ ٣٠٩ ، وشرح السنة للبغوى ٣٦٩/٣ .

(٣) ينظر قوله فى الغريبين ٤١٧/٢ ، وبلا عزو فى النهاية ٣٥٦/١ .

(٤) جُرَش بضم وفتح : مخلاف من مخاليف اليمن ، و قال أبو عبيد : بناتُ حَذَفٍ : هى الغَنَمُ الصغار الحجازية ، وقال الزمخشرى : سُميت حَذفا لأنها محذوفة عن مقدار الكبار . ويقوى تفسير النضر ما جاء فى الحديث " قالوا ما أولاد الحَذَف قال : ضَأنٌ سودٌ جردٌ صِغَارٌ تكون باليمن

ينظر : غريب أبى عبيد ١/ ١٦١، والفائق ١/ ٢٦٩ .ومعجم البلدان ٢/ ١٢٦ .

(٥) الحديث فى : موطأ مالك ٧٧٠/٢ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٤٧٤/١١ .

(٦) ينظر قوله فى التهذيب ١٦/٥ " باب الحاء والراء مع الباء " واللسان ٣٠٤/١ ، والتاج ٢٥١/٢ باب الباء فصل الحاء .

(٧) رواه النضر " حرب " بالتحريك من الحريبة أى السَّلب ، والمعنى يؤخذ ويسلب ماله ماله فى قضاء دينه فيفتقر ، ويروى بالتسكين بمعنى النزاع . ينظر : الاقتضاب فى غريب الموطأ ٢/ ٢٩٨ .

حسر : فِي حَدِيث: " ادعوا الله وَلَا تَستَحْسِروا "[١] قَالَ النَّضْر بن شميلُ [٢]: مَعْنَاهُ : لَا تَمَلُّوا[٣].

حشش : في حديث عمر: " أَن امْرَأَة مَاتَ زَوجهَا، فاعتدّت أَرْبَعَة أشهر وَعشرًا، ثمَّ تزوّجت رجلا، فَمَكثت عِنْده أَرْبَعَة أشهر وَنصفا، ثمَّ ولدت ولدا، فَدَعَا عمرُ نسَاء من نسَاء الْجَاهِلِيَّة فسألهن عَن ذَلِك، فَقُلْنَ : هَذِه امْرَأَة كَانَت حَامِلا من زَوجهَا الأول، فلمّا مَاتَ حَشّ ولدُها فِي بَطنهَا، فلمّا مسّها الزَّوْج الآخر تحرّك وَلَدهَا. قَالَ : فَألْحق عمر الْوَلَد بِالْأولِ"[٤].

قال النضر بن شميل[٥] : الحَشُّ : الولدُ الهالكُ في بطن أُمِّه الحاملَه وإنَّ فى فى بطنها لحَشًّا ، وهو الولد الهالك ، تنطوى عليه ، وتُهَرِيقُ دمًا عليه[٦] .

حفز : فى حديث : " ذُكِرَ القَدَرُ عِنْد ابْن عَبَّاس فاحْتَفَزَ[٧] قَالَ النَّضر بن

---

(١) الحديث فى غريب ابن الجوزى ٢١٣/١ ، والنهاية ٣٨٤/١ .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ١٦٩/٤ " باب الحاء والسين " والغريبين ٤٣٩/٢

(٣) والاستحسار : استفعال من قولهم : حَسَرَ البعيرُ : إذا تعِبَ وأعْيا من السير، وهو أبلغ من الحسور . ينظر : الفائق٢٨٣/١ " حرف الحاء " .

(٤) الحديث فى الموطأ ٢/ ٧٤٠ ، وغريب أبى عبيد ٣٧٨/٣.

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٢٥٣/٣ " باب الحاء والشين فى الثنائى" والغريبين ٤٤٨/٢ ٤٤٨/٢ ، ومرويات شمر بن حمدويه الهروى ٢٩٤ ، وبلا عزو فى اللسان ٦/ ٢٨٤ باب الشين فصل الحاء .

(٦) وقيل : حش : يَبِسَ ، وقيلَ : رقَّ وضَمُر من حَشَّ النبتُ : إذا أيبس . ينظر : غريب أبى عبيد ٣٧٨/٣ ، والتعليق على الموطأ للوقشى ٢٠١/٢ .

(٧) الحديث فى الغريبين للهروى ٤٦٤/٢ ، وغريب ابن الجوزى ١/ ٢٢١ ، والفائق ٢٩٣/١ .

شميل [١]: احْتَفَزَ: اسْتَوَى جَالِسًا على وَرِكَيْه ، والاحْتفازُ ، والاستيفازُ ، والإقعَاءُ : واحدٌ[٢] .

حكر : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :" أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعِيرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلَهَا "[٣] قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيل[٤] : قوله حُكْرَة : أي جُزافا[٥]

حكك : فى حديث أبى جهل : " ثُمَّ أَطْعَمُوا وَأَطْعَمْنَا حَتَّى إِذَا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قَالُوا مِنَّا نَبِيٌّ وَاللَّهِ لا أَفْعَلُ "[٦] قَالَ النَّضرُ بْن شُمَيْلٍ[٧] : إذا تَسَاوينَا في الشَّرَفِ[٨].

---

(١) ينظر قوله فى التهذيب ٢١٦/٤ " باب الحاء والزاى ، والتكملة للصاغانى ٢٥٩/٣ باب الزاى فصل الحاء .

(٢) وقيل فى معناه : قلق وشخص به ضجرًا ، وتفسير النضر يعضده قوله " فى الحديث الآخر " أنه أُتِىَ بتمر فجعلَ يُقَسِّمُهُ وهُو مُسْتوفز " فسر الاستيفاز بالاحتفاز ، فهذا دليل على أن الاحتفاز جلسة بعد الاتكاء كأنه يريد أن ينهض . ينظر : الفائق ٢٩٣/١ ، و النهاية ٤٠٧/١ .

(٣) الحديث فى المجموع المغيث ١/ ٤٧٧ ، والفائق ٤٤/٣ ، والنهاية ٤١٨/١ .

(٤) ينظر قوله فى غريب الحديث للخطابى ١٣٦/٢ .

(٥) وفسر غيره " حُكْرَةً " بالجملة ، من الاحتكار وهو الجمع والإمساك كأنه يشتريها جملة إذا قدمت المدينة طلبًا للربح فيها ، وحمله على الحبس تربصا للغلاء غلط . ينظر : غريب الخطابى ١٣٦/٢ / والكوثر الجارى إلى رياض أحاديث البخارى ٤١٦/٤

(٦) الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة ٢٥٥/٧ ، وغريب ابن الجوزى ٢٣٠/١

(٧) ينظر قوله فى غريب الحديث للخطابى ٤٥١/١ ، والغريبين للهروى ٤٧٦/٢ .

(٨) وقيل فى معناه : إذا جمعتنا المحافل فتماست الركب ، وقيل تجاثيهم على الركب للتفاخر . ينظر : الفائق ٣٠١/١ ، والنهاية ٤١٨/١ .

حمد : فى حديث ابن عباس : " أحمَدُ إليكم غَسْلَ الإحليل "[١] قال النضر بن شميل[٢] : أي: أرضى لكم[٣] .

حنث : فى حديث : " منْ ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنْث دخل من أي أبواب الجنة شاء "[٤] قال النضر بن شميل[٥] : معناه : قبل أن يبلغوا فيكتب عليهم الإثم[٦] .

حرف الخاء

ختن : فى حديث عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ: أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ : " إنّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام آجَرَ نَفسه بِعِفَّةِ فَرْجِه ، وَشِبَعِ بَطْنه ، فَقَالَ لَهُ خَتَنَهُ : إنّ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَت بِهِ قالِبَ لَون "[٧] قال النضر بن شميل[٨] : أراد أراد بالختن أبا المرأة ، و سُمِّيتِ المخاتَنَةُ مُخَاتَنَةً _ وَهِي الْمُصَاهَرَة _ لالتقاء الْخِتَانَيْن مِنْهُمَا ، ومعنى قَوْله : " قالِبَ لَوْن " : عَلَى غير ألوان أمّهاتِها[٩].

---

(١) الحديث فى العين ١٨٩/٣ باب الحاء والدال والميم معهما، ومصنف ابن أبى شيبة ٥٧/١ .

(٢) ينظر قول النضر فى الغريبين للهروى ٤٩١/٢ .

(٣) الإحليل : الذكر وفرج المرأ ة ، ومعنى أرضى لكم أى أفضى إليكم أن فعله محمود مرضى ، وهو تفسير الخليل فى العين ١٨٩/٣ باب الحاء والدال والميم معهما .

(٤) الحديث فى مسند أحمد ١٥/٦ ، وصحيح البخارى ٧٣/٢ .

(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ٢٧٨/٤ " باب الحاء والثاء " والغريبين ٢/ ٥٠١ .

(٦) والمعنى : لم يبلغوا مبلغ الرجال فيجرى عليهم القلم ، فيكتب عليهم الإثم يقال : بلغ بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة . ينظر : النهاية ٤٤٩/١ .

(٧) الحديث فى غريب الخطابى ٨٣/١ ، والآحاد والمثانى ٦٣/٣ ، والمعجم الكبير ١٧/ ١٣٤

(٨) ينظر قوله فى : التهذيب ٧/ ١٣٣" باب الخاء والتاء والنون معهما، والغريبين ٥٣٣/٢ ، واللسان ١٣/ ١٣٩ باب النون فصل الخاء .

أمّهاتِها[١].

خرط : في حديث عمر: " أنه رأى في ثوبه جنابةً فقال : خُرِطَ علينا الاحتلامُ "[٢] قال النضر بن شميل[٣] : خُرِطَ أي أُرْسِلَ[٤]

خرع : في حديث" إنّ المُغِيبَةَ يُنْفَقُ عَلَيْها من مال زَوْجها ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَه [٥] " قال النضر بنُ شُمَيْل[٦] : الاخْتراعُ : الاستِهْلاكُ[٧] .

خلع : في حديث عثمان : " كان إذا أُتِيَ بالرَّجُل الذي قد تَخَلَّعَ في الشراب

---

(١) قال الفيومى : " الْخَتَنُ أَبُو الْمَرْأَةِ ، وَالْخَتَنَةُ : أُمُّهَا ، فَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ ، وَالْأَصْهَارُ يَعُمُّهُمَا ، وَيُقَالُ الْمُخَاتَنَةُ الْمُصَاهَرَةُ مِنْ الطَّرَفَيْنِ يُقَالُ خَاتَنْتُهُمْ إذَا صَاهَرْتَهُمْ ، و قوله " قالب لون " أى كأن لونها انقلب ، ونقل عن النضر تفسيره هذا فى جميع المصادر . ينظر : المصباح المنير ١٦٤/١ ، والنهاية ٩٧/٤ .

(٢) الحديث فى غريب الحديث للحربى ٣٣٦/١ ، وغريب ابن الجوزى ٢٧٣/١ .

(٣) ينظر قوله فى : التهذيب ٧/ ١٠٥ " باب الخاء والطاء ، والغريبين ٥٤٥/٢ ، والتاج ٢٣٩/١٩ باب الطاء فصل الخاء .

(٤) وهو مشتق من قولهم : خَرَطَ دلوه فى البئر : إذا أرسلها . ينظر اللسان ٢٨٥/٧" باب الطاء فصل الخاء " .

(٥) الحديث فى الغريبين ٢/ ٥٤٥ ، والنهاية ٢/ ٢٣ .

(٦) ينظر : تفسيره فى التهذيب ١١٤/١ " باب العين والخاء ، والتكملة للصاغانى ٢٣٧/٤ . باب العين فصل الخاء .

(٧) المغيبة : المرآة يغيب عنها زوجها ، وقيل فى تفسير تخترع : تقتطع ، وقيل : تخون . ينظر : نوادر أبى زيد ٢٤٢ ، و اللسان ٦٩/٨ باب العين فصل الخاء .

جلَدَهُ ثمانين "[١]

قال النضر بن شُميل [٢] : هو أنْ يُدمِنَ فيَشْرَبَ الليلَ والنَّهار[٣].

خلق : في حديث أبي هُرَيرةَ : " هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقةِ "[٤] قال النضر بن شميل[٥]: الخَلْقُ : النَّاسُ ، والخَلِيقَةُ : الدَّوَابُّ و البَهائِمُ [٦].

خمش : في حديث قيس بن عاصم: " كَانَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ في الجَاهليَّةِ "[٧] قال النضر بن شميل[٨] : ما دُونَ الدِّية فهي : خُمَاشَات، مثل قطع يد أو رجل أو أذن ، أو لطمة أو ضربة بالعصا كل هذا ، وما أشبهه خُمَاشَة [٩]، وقد أخذت خُماشَتى من فلان ، وقد خَمَشَنى فلان : أى ضربنى أو لطمنى أو قطع عضوًا منِّى .

---

(١) الحديث فى الفائق ٣٩٣/١ ، و التكملة للصاغانى ٤/ ٢٤٢ باب العين فصل الخاء

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ١١٥/٣ " باب العين والخاء ، والغريبين ٥٨٤/٢

(٣) وقيل : تخلع : بلغ منه الثمل إلى أن استرخت مفاصله استرخاء يشبه التفكك . ينظر : التاج ٢٠/ ٥٢٥ باب العين فصل الخاء .

(٤) الحديث فى : سنن ابن ماجه ١١٨/١ ، والتكملة للصاغانى ٥/ ٤٣ ، والنهاية ٢/ ٢/ ٧٠ .

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٧/ ١٧ "باب الخاء والقاف ، والغريبين ٥٩١/٢ ، وغريب وغريب ابن الجوزى ١/ ٢٩٩ .

(٦) وقيل : هما بمعنى واحد ويراد بهما جميع الخلائق . ينظر / النهاية ٢/ ٧٠

(٧) الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ١٨/ ٣٣٩ ، والفائق ٤/ ٣٢ .

(٨) ينظر قوله فى التهذيب ٤٦/٧ " باب الخاء والشين ، والغريبين ٥٩٧/٢ ، وغريب ابن الجوزى ١/ ٣٠٧ .

(٩) إلى هنا ينتهى نص التهذيب ، والباقى من مرويات شمر ٣٦٨ .

خنس : فى حديث : " يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ "[١] قال النضر بن شميل[٢] : يُرِيدُ تَدَخُلُ بِهِمْ فِي النَّارِ، وَتَغَيِّبُهُمْ فِيهَا ، يُقَالُ : خَنَسَ بِهِ : أَي وَارَاهُ ، ويقالُ : تَخْنِسُ بهِم : أى تغيب بهم ، قَالَ: وخَنَسَ الرجُلُ _ إذا تَوَارَى وغَابَ، وأَخْنَسْتُهُ أَنا _ أَي: خَلَّفْتُهُ. [٣].

---

(١) الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة ٧ / ٥١ ، والتهذيب ٨١/٧ باب الخاء والسين ، ، والتاج ١٦ / ٣٣ . باب السين فصل الخاء .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ٨١/٧ " باب الخاء والسين ، واللسان ٧١/٦ . باب السين فصل الخاء .

(٣) واختلف فى المراد من قوله " عُنق " فقيل : طائفة وجماعة ، وقيل : العنق : الجيد الجيد ، أى تخرج رقبة طويلة من النار . ينظر : تحفة الأحوذى ٢٤٩/٧ .

حرف الذال

ذبح : في حديث: " أنه كوى أسعد بن زُرَارَة في حَلْقِهِ من الذُّبْحَةِ "[١]
قال النضر بن شميل[٢] : هي قُرْحَةٌ في حَلقِ الإنْسَانِ[٣] مثل الذئبة التي تأخذ الحمير.
**** فى حديث ابنُ سِيرين : لمّا كان زَمَنُ المُهَلَّبِ أُتِي مَرْوانُ بَرجُلٍ كَفَر بَعد إسْلامه؛ فقال كَعْبٌ: أَدْخِلُوه المَذْبَحَ وضَعُوا التَّوْراةَ وحَلِّفُوه بالله[٤].**
قال النضر بنُ شُمَيْلٍ[٥]: مَذابحُ النَّصَارَى، هي بُيُوتُ كُتُبهم؛ واحِدُها: مَذْبَحٌ[٦].
ذرع : فِي حَدِيث : " أَنه ـ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ـ أَذْرعَ ذِراعَيهِ من أَسْفَل الجُبَّةِ إذراعاً "[٧] قَالَ النَّضر بن شميل[١] : أَذْرع ذِرَاعَيْهِ : أَي أخرجهُمَا[٢].

---

(١) الحديث فى موطأ مالك ٩٤٤/٢ ، ومسند أحمد ١٦٦/٢٧ ، وسنن ابن ماجه ٥٣٣/٤ .
(٢) ينظر قوله فى الغريبين ٦٧١/٢ ، ومشارق الأنوار ٢٦٨/١ ، واللسان ٤٣٨/٢ باب الحاء فصل الذال .
(٣) وقيل : هى وجع فى الحلق ينسد معه النفس فيقتل ، ويقال فيها الذِّبَحَةُ والذُّبَحة " بفتح الباء مع كسر الذال وضمها . والذئبة كذلك داء يأخذ الدواب فى حلقها . ينظر : المنجد لكراع ٦٤ ، و الشوارد للصاغانى ٥١/١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ٢٠١ .
(٤) الحديث فى الغريبين ٦٧١/٢ ، والتكملة ٢٤/٢ باب الحاء فصل الذال .
(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، ٢٧٣ " باب الحاء والذال "
(٦) وقيل : المذابح : المقاصير جمع مقصورة ، وقيل المحاريب . ينظر : المحكم ٢٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ .
(٧) الحديث فى : غريب ابن الجوزى ٣٥٩/١ ، والمجموع المغيث ٦٩٨/١ ، وعون المعبود ١٧٦/١ .

ذلق : فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها كانَت تَصُومُ فى السَّفر حَتَّى أذلَقَهَا الصَّوم "[٣] قَالَ النضر بْنُ شُمَيْلٍ: [٤] أذلقها الصَّوْمُ : أَحرجها[٥] ، قَالَ: وتذليق الضِّباب : تَوْجِيه المَاء إِلَى حجرَتها ، وَقَالَ الكُمَيت:

بِمُسْتَذْلِقٍ حَشَرَاتِ الإِكَا مِ يَمنَعُ مِن ذِي الوِجَارِ الوِجَارَا[٦]

يَعني : الغيثَ أَنه يسْتَخْرج هَوامّ الآكام.

حرف الراء

ربع : فى قول شريح : " حَدِّثْ حَديثَينِ امرأةً ، فإنْ أَبَتْ فأربَعْ " [٧] قال

---

(١) قول النضر وتفسيره فى : التهذيب ١٨٨/٢ " باب العين والذال " ، و الغريبين ٢/ ٦٧٣ ، والتكملة ٢٥٣/٤ باب العين فصل الذال .

(٢) رواه النضر " أذرع " بوزن أفعل ، ورواه غيره ادَّرع بوزن افتعل بمعناه أى مد ذراعه . ينظر : المجموع المغيث ٦٩٩/١ ، والنهاية ١٥٨/٢ .

(٣) الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة ٢/ ٢٨٠ برواية " أذلقها السموم " أى حر النهار ، وينظر فى المجموع المغيث ١٣٠/٢ ، والفائق ١٣/٢ .

(٤) قوله فى التهذيب ٩/ ٧٣ " باب القاف والذال ، و الغريبين ٦٨٠/٢ ، والتاج٣٢١/٢٥ باب القاف فصل الذال .

(٥) وقيل فى معناه : أجهدها وأضعفها ، وقيل أقلقها ، وقيل أذابها . ينظر : الغريبين ٦٨٠/٢ .

(٦) البيت من المتقارب للكميت يصف مطرًا ، فى ديوانه ١٨٣ ،
المفردات : مُستذلِق : مُستخرج ، والوِجَارُ : جحر الضبع ونحوه ،والمعنى أن المطر يستخرج حشرات هذه الإكام وهى جمع أكمة وهى الشجر الملتف .
ينظر البيت فى المحكم٧ / ٥٤٧ ، والتكملة للصاغانى ٥٨/٥ ، والتاج٣٢١/٢٥ .

(٧) حديث شريح فى مصنف عبد الرزاق ٢٢٦/٦ ، وأمثال الحديث للأصبهانى ٤٠٩/١، ومجمع الأمثال ١/ ١٩٢ .

النضر بن شميل[١] : يُعَادُ الكلامُ للرجل مرتَين، ويُضَاعَفُ للمرأة ؛ لنقص عقلها وقصر فهمها، فيُكرَّرُ أربعاً، ثم لا مزيد عليه[٢].

رمم : في حديث: " عليكم بألبانِ البقر، فإنها تَرُمُّ من كُلِّ الشَّجَر "[٣]

قال النضر بن شميل[٤] : الرَّمُّ والإرْتِمَامُ : الأكْلُ .

روح : فى حديث : " أَن الملائكةَ : مِنْهُم رَوحَانِيُّون ، وَمِنْهُم من خُلِقَ من النُّورِ"[٥] رَوَى عَنِ النَّضْر فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ المُفَسَّرةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنه قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ الأَعرابي عَنْ وَرْدانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَن الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحانِيُّون، وَمِنْهُمْ مَن خُلِقَ مِنَ النُّورِ [٦] : قال النضر بن شميل : الرُّوحانِيُّون أَرْوَاحٌ لَيست لَهَا أَجْسَامٌ ، هَكَذَا يُقَال ، قَالَ : وَلَا يُقَال لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيّ إِلَّا للأَرْواح الَّتِي لَا أجْسَادَ لَهَا ، مثلُ الملائِكَةِ والْجِن وَمَا

---

(١) ينظر قوله فى : غريب الخطابى ١٩/٣ ، وبلا عزو فى الفائق ٧٠/٢ ،

(٢) هو مثل يضرب لسوء السمع والإجابة ، وقيل : للبليد الذى لا يفهم، ومعناه : إنك إذا حدثت امرأة حديثا فكرره مرتين ، فإن لم تفهمه فاجعلهما أربعة ، ثم لا تزد على ذلك فلا مطمع فى إفهامها . ينظر : الأمثال لأبى عبيد١/٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٧٨ ، وقانون التأويل لابن العربى ٦٤١/١ ، ومجمع الأمثال ١/ ١٩٢ .

(٣) الحديث فى مسند أحمد١٢٧/٣١ ، و السنن الكبرى للبيهقى ١٩/ ٥٢٩ ، وغريب الحربى ٦٩/١ .

(٤) ينظر قوله فى : الغريبين ٧٨٣/٣ ، واللسان ٢٥٤/١٢ باب الميم فصل الراء .

(٥) الحديث فى : المجموع المغيث ٨١٧/١ ، ومجمع بحار الأنوار ٣٨٦/٢ .

(٦) ينظر قوله فى : التهذيب ٥/ ١٤٥ " باب الحاء والراء و واىء معهما " وغريب ابن الجوزى ٤٢٠/١ ، واللسان ٢/ ٤٦٣ ، والتاج ٣٤/ ١٣٠ باب الحاء فصل الراء .

أَشْبَهَهُما ، فأمّا ذَواتُ الأجْسادِ فَلَا يُقَال لَهُم رُوحانيّون[١] .

حرف الزاى

زرنق : في حديث علي ـ رضي الله عنه ـ :" لا أدع الحجَّ ولو تَزَرْنَقْتُ [٢] قال النضر بن شميل[٣] : ولو تعَيَّنْتُ عِينَة للزاد والراحلة[٤] .

حرف السين

سبح : في حديث: "حجابهُ النُّورُ أو النَّار، ولو كَشَفَهَا لأَحرَقَتْ سُبُحاتُ وجْهِهِ كُلَّ شيءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ"[٥]

حُكِي عن النَّضْر بن شميل[٦] : أن معناه : لو كشفها لأحرقت – يعني النَّارَ،

---

(١) وقد استصوب الأزهرى قول النضر فى تفسير الروحانيين فقال : " قلت : وَهَذَا القولُ فِي الروحانيين هُوَ الصَّحِيح الْمُعْتَمد لَا مَا قَالَه ابْن المظفَّر أَن الروحانيّ الجسدُ الَّذِي نُفِخَ فِيهِ الرُّوح . ينظر التهذيب ٥/ ١٤٦ " باب الحاء والراء مع الحرف المعتل "

(٢) الحديث فى : الفائق ٢/ ١٠٨ ، والمغرب ١/ ٢٠٨ ، والنهاية ٣٠١/٢ .

(٣) قوله فى التهذيب ٩ / ٣٠٠ " باب القاف والزاى ، والغريبين ٨٢٠/٣ ، وبلا عزو فى النهاية ٣٠١/٢ .

(٤) هكذا فسره النضر من العينة وهى : أن يشترى الشئ بأكثر من قيمته إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل ، وقيل فى معناه : ولو استقيت بالزرنوق وهو : ظرف يستقى به ، أى ولو استقيت للناس بالأجر لأجمع نفقات الحج ، وصوبه الخطابى .

ينظر : المحكم ٦١٧/٦ باب القاف والزاى ، والزاهر للأنبارى ٤٢١/١ ، ومجمع بحار الأنوار ٤٢٤/٢ .

(٥) الحديث فى : مسند أحمد ٣٢ / ٣٥٧ ، وصحيح مسلم ١/ ١٦١ ، وغريب أبى عبيد ١٧٣/٣ .

(٦) قوله فى : غريب الخطابى ١/ ٦٨٤ ، وغريب ابن الجوزى ١/ ٤٥٤ ، ومشارق الأنوار ٢٠٣/٢ .

النَّارَ، والعِياذُ بالله – كُلَّ شيءٍ أدركَه بَصرُه .ـ فمعنى : "سُبُحاتِ وَجْهِه" : سُبحانَ وَجْهه ، وعائذٌ بوجهِهِ ، فَسُبُحات وَجْهِه اعْتِراضٌ بَينْ الفِعْل والمَفْعُول ، كما تقول : لو دَخَل المَلِكُ البَلدَ لقَتَل – والعِياذُ بالله – كُلَّ مَن في البلد ، هذا معنى كَلامِه، والمفهوم منه[١].

** وفى حديث الدعاء " سُبُّوحٌ قُدُّوس"[٢] حكى عن النَّضْر بن شُمَيْل[٣] أن معناه: السُّرعة إلى هذه اللَّفْظَةِ؛ لأنّ الإنسان يبدأُ فيقول: سُبْحان الله[٤].

سبل : فى حديث : " ثَلَاثَة لَا يكلمهم الله وَلَا ينظر إِلَيْهِم يَوْم الْقِيَامَة، وَلَا يزكيهم ... المُسبل ، والمَنَّان ، والمُنفِّق سلْعَته بِالْحلف الْكَاذِب "[٥].

قال النضر بن شميل [٦] : قَالَ ابْن الْأَعرَابِي: المسبلُ: الَّذِي يطوّل ثَوْبه ويرسله إِلَى الأَرْض ، وإنما يفعلُ ذلكَ كِبرًا واختيالاً [٧].

سمر : فى حديث عمر : " لَا يُقِرّ أحدٌ أَنه كانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إلاّ أَلحَقْتُ بِهِ

---

(١) وقيل المراد بسبحات وجهه : نوره وهيبته " وعلى هذا فلا اعتراض فى الحديث ، وتفسير النضر فيه مزيد من التنزيه له تعالى . ينظر : النهاية ٣٣٢/٢ .

(٢) الحديث فى : مسند أحمد ٧٣/٤٠ ، وصحيح مسلم ١/ ٣٥٣ .

(٣) ينظر قوله فى المجموع المغيث ٤٨/٢ .

(٤) وقيل : سبوح قدوس : مِنْ أبْنِية المُبالَغَة. وَالْمُرَادُ بِهِمَا التنزيهُ . ينظر : النهاية ٣٣٢/٢ .

(٥) الحديث فى : مسند أحمد ٣٥/ ٢٤٥ ، وسنن أبى داوود ٤١/٣ ، وسنن ابن ماجه ٣٢٦/٣ .

(٦) ينظر قوله فى : التهذيب ١٢/ ٣٠٣ "باب السين واللام " .

(٧) هو قول ابن الأعرابى وغيره كما فى اللسان١١/ ٣٢١ ، والتاج ١٦٢/٢٩ باب اللام اللام فصل السين .

وَلَدَهَا ، فَمن شاءَ فَلْيُمْسِكْها ، وَمن شَاءَ فَلْيُسَمِّرْها "[١]
قال النضر بن شميل[٢] : التَّسْميرُ : الإرْسَالُ[٣] ، وقد سمعتُ من يقول : أخذت غريمى ثم سمَّرتُهُ أى : أرسلته .

حرف الشين

شعع : فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه " ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثمَّ شَعْشَعَهَا ثمَّ لبَّقَهَا ثمَّ صَعَنَبها "[٤]
قال النضر بن شميل[٥] : شَعشَعَ الثَّرِيدَة : إذا أَكثرَ سَمنَها. قَالَ : وَقَالَ بَعضهم : شَعشَعَهَا طَوَّلَ رَأسهَا، من الشعْشَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيل من النَّاس[٦].

---

(١) الحديث فى موطأ مالك بلفظ " فاعزلوا بعد ، أو اتركوا " ٧٤٢/٢ ، و غريب أبى عبيد ٢٤٦/٣ ، والتهذيب ٢٥٠/١١ باب الشين والراء ، والغريبين٩٢٨/٣ .
(٢) ينظر قوله فى الفائق ١٩٨/٢ .
(٣) هكذا رواه النضر بالسين بمعنى الإرسال ، وأنكره أبو عبيد وقال هو بالشين من قولهم : شمرت السفينة إذا أرسلتها ، ولم يجئ التسمير بهذا المعنى إلا فى هذا الحديث ، وقال شمر : هما لغتان : بالسين والشين ، ويجوز أن يكون التسمير أصلا مستقلا بنفسه مشتق من قوله سمَّرت الإبل ليلَتها إذا رعت فيها ؛ لأنها تكون مرسلة مخلاة .ينظر : غريب أبى عبيد ٢٤٦/٣ ، والتهذيب ٢٥٠/١١ باب الشين والراء ، والغريبين٩٢٨/٣ ، والفائق ١٩٨/٢ .
(٤) الحديث فى : الفائق ١٦٥/٢ ، وغريب ابن الجوزى ٥٤٥/١ ، والنهاية ٤٨١/٢
(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٥٨/١ " باب العين والشين ، واللسان ٨/ ١٨٢ باب العين فصل الشين .
(٦) وقيل : شعشعها : خلط بَعْضهَا بِبَعْض كَمَا يُشعشع الشَّرَاب بِالْمَاءِ إذا مزج بِهِ ، ولبقها / جمعها بالمقدحة ، وصعنبها : رفعها وحدد رأسها . ينظر : الغريبين ١٠١٠/٣ ، والتكملة للصاغانى ٢٨٩/٤ باب العين فصل الشين .

شهد : في حديث : " المَبْطُون شَهيدٌ "[١]
قال النضر بن شميل[٢]: الشهيد : الحَيَ ، أى هو حىٌ عند ربه ، قال : لِأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ شَهِدَتْ دَارَ السَّلَامِ ، وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ لَا تَشْهَدُهَا إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣] .
شيط : في حديث : " ما رُؤي ضَاحكًا مُسْتَشِيطًا "[٤] قال النضر بن شميل[٥]: معناه : ضاحكًا ضحكًا شديدًا . يقال: اسْتشاطَ الحَمامُ إذا طارَ وَهُوَ وَهُوَ نشِيطٌ.

حرف الصاد

صرد : في حديث: " نَهَى عَن قَتْل الصُّرَد للمُحرِم"[٦] قَالَ النضر بن شُمَيْل[٧] شُمَيْل[٧] : الصُّرَدُ : طائرٌ أبقَع ضخمُ الرَّأْس يكون فِي الشَّجر ، نصفُه أبيَضُ ، ونصفُه أسوَد ، ضخمُ المِنْقار ، لَهُ بُرْثُنٌ عظيمٌ نحوٌ من القارِيَة فِي العِظَم،

---

(١) الحديث فى موطأ مالك ٣٢٧/٢ ، وسنن أبى داوود ٥/ ٢٧ .
(٢) ينظر قوله فى : التهذيب ٦/ ٤٧ "باب الهاء والشين " والغريبين ٣/ ١٠٤٧ ، وشرح النووى على صحيح مسلم١٦٣/٢ ، واللسان ٢٤٢/٣ باب الدال فصل الشين .
(٣) قال الأزهرى : أَرَاهُ تأوّل قولَ الله جلّ وعزّ: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} وهو قول حسن . ينظر : التهذيب ٦/ ٤٧ " باب الهاء والشين" .
(٤) الحديث فى : الفائق٢/ ٢٧٣ ، وغريب ابن الجوزى ٥٧٢/١ ، والتكملة ١٤٦/٤ باب الطاء فصل الشين .
(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ١١/ ٢٦٨ " باب الشين والطاء " والغريبين ٣/ ١٠٥ ، واللسان ٧ / ٣٣٩ باب الطاء فصل الشين .
(٦) الحديث فى : مسند أحمد ٥/ ١٩٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٥١ .
(٧) ينظر تفسيره مرويًا عن شمر فى : التهذيب ١٢/ ٩٨ " ص ر د " وغريب ابن الجوزى ٥٨٤/١ .

وَيُقَال لَهُ : الأَخْطبُ لاخْتِلَاف لَوْنَيه ، والصُّرَدُ لَا تراهُ إِلَّا فِي شُعْبةٍ أَو شَجَرَة لَا يَقدِر عَلَيْهِ أحد. قَالَ : وَقَالَ سُكيْن النُّمَيريُّ : الصُّرَدُ صُرَدان : أحدُهما أسْبَدُ يُسمّيه أهلُ العِراق العَقْعق. قَالَ : وَأما الصُّرَد الْهَمهام فَهُوَ البَرِّيِّ الَّذِي يكون ينجَد فِي العِضاه لَا تَراه فِي الأَرْض ، يَقفِز من شَجَرَة إِلَى شَجَرَة، قَالَ: وَإِن أصْحَر طُرِد فأُخِذ. يَقُول: لَو وَقَع على الأَرْض لم يسْتَقلّ حَتَّى يُؤْخَذ . قَالَ : ويُصَرْصِر كالصَّقْر.

صرف : فِي حَدِيث : " مَن شرب الْخمر لم يقبل الله مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً أَرْبَعِينَ لَيْلَة "[(١)] قَالَ شمر: أَخْبرنِي ابْن الحَرِيش عَن النَّضر بن شُمَيْل قَالَ[(٢)] : العَدْلُ : الْفَرِيضَة ، وَالصرْف : التطوُّعُ[(٣)] .

صفت : في حديث الحَسَن :" سألته عن الذي يَسْتيقظُ فيَجِدُ بلَّةً فقال : أمَّا أنتَ فاغتسلْ ، ورآني صِفْتَاتًا "[(٤)] قال النضر بن شميل[(٥)] : هو التَّارُّ الكثيرُ اللَّحْم المُكثر[(٦)].

---

(١) الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ١٩٢/١١ ، والجامع الكبير للسيوطى ٩/ ٣٧٠ ، واللسان ٤٣٤/١١ باب الفاء فصل الصاد .

(٢) ينظر قوله فى : التهذيب ٢/ ١٢٥ " باب العين والدال " والغريبين ٤/ ١٢٣٧ .

(٣) وقيل فى تفسيرهما : الصرف : الحيلة والعدل : الفدية ، وقيل : الصرف : الدية والعدل : السوية ، وتفسير النضر لهما بالفريضة والتطوع أنسب لأن الحديث فى عدم قبول الصلاة من شارب الخمر . ينظر الغريبين ٤/ ١٠٧٣ .

(٤) الحديث فى : غريب الخطابى ١٠٠/٣ ، والنهاية ٣٣/٣ .

(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ١٢/ ١٠٠ " باب الصاد والتاء " ، والغريبين ١٠٨١/٤ ، ، والفائق ٣٠٧/٢ ، و وغريب ابن الجوزى ٥٩١/١ .

(٦) وقيل : الصفتات : القوى الغليظ . ينظر التاج ٥٨٨/٤ باب التاء فصل الصاد .

صلر : فى حديث عمَّار أَنـه قَالَ :" لَا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيس "[١] . قَالَ النَّضر بن شميل[٢] : الصِّلَّوْرُ: الجِرِّيث ، والأَنْقَلِيس : المَارْمَاهِي[٣].

صوم : فى حديث : " أَنَّهُ سُئِلَ عمّنْ صامَ الدَّهْرَ فَقَالَ: "لا صامَ ولا أَفْطرَ"[٤] قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيل[٥] : قولـه : " لا صَامَ ولا أَفْطَر" دُعاءٌ عَلَيْهِ ، ولـو أراد الإِخْبَار لقال لم يَصُم ولم يُفْطر[٦].

---

(١) الحديث فى الغريبين ١٠٩٢/٤ ، وغريب ابن الجوزى ٥٩٩/١ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٢٦ / ٣٩٤ ، ومطالع الأنوار لابن قرقول ١١١/٢ .

(٢) قوله رواه عنه شمر فى التهذيب ١٦/١١ " باب الجيم والثاء " وينظر فى غريب ابن الجوزى ٥٩٩/١ ، و التكملة للصاغانى ٣/ ٧٣ ، باب السين فصل القاف ، واللسان ١٢٨/٢ . باب الثاء فصل الجيم .

(٣) الصلور : بوزن البلور : نوع من السمك يقال لـه : الجرِّيث بوزن " سكِّيت " بكسر أولـه وتشديد ثانيـه ، وهو الذى يقول لـه العامـة " الجِرِّى " والأنقليس بالقاف والكاف ، وبفتح الهمز واللام وبكسرهما : سمك يقال له بالفارسية مار ماهى ، وقيل : هما نوع واحد من السمك يشبه الحيات ردىء الغذاء . ينظر : العين ٢٦٨/٥ " باب القاف والسين " ، و المغرب ٧٩/١ ، والمجموع المغيث ١/ ٩٩ .

(٤) الحديث فى : مسند أحمد١٢٦/ ٢٣٢ ، و صحيح مسلم ٨١٨/٢ ، وسنن الدارمى ١/ ٤٢٩ .

(٥) ينظر قوله فى : غريب الخطابى ٥١٩/١ ،

(٦) وقيل : يجوز أن يكون معناه الإخبار كقوله تعالى " فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى " ـ الآيـة ١٧ ١٧ فى سورة القيامـة ـ فيكون إخبار عن بطلان أجره على الصوم لمخالفته السنة . ينظر : النهاية ٦١/٣ .

حرف الضاد

ضرع : في حديث سَلْمَان : " قَدْ ضَرَعَ به "[١] قال النضر بن شميل [٢]: يُقالُ: لفلانٍ فَرسٌ قد ضَرَعَ به : أي غَلَبَهُ.

ضفط : في حديث : " أنَّ ضَفَّاطِين قَدِمُوا المدينَة "[٣] قال النضر بن شميل[٤]: الضَّافِطَةُ : الأنباطُ كانوا يَقْدُمُون المدينةَ بالدَّرمَكِ[٥] والزَّيتِ .

ضلع : في حديث : " أُهْدِى إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثَوبُ سِيَراءُ مُضَلَّع بقَزٍّ "[٦]

قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل[٧] : هو الثَّوبُ الذي قد نُسِج بعَضُه وتُرِك بعضٌ "[٨]

ضيع : فِي حديث : " من ترك ضَيَاعًا فإليَّ "[٩] قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل [١٠] :

---

(١) الحديث فى : غريب ابن الجوزى ٩/٢ ، و الدلائل ٨١٧/٢ ، ومجمع بحار الأنوار ٤٠١/٣ .

(٢) ينظر قوله فى : التهذيب ٢٩٨/١ " باب العين والضاد " والغريبين ٤ / ١١٢٥ .

(٣) الحديث فى : النهاية ٩٥/٣ ، واللسان ٧/ ٣٤٤ ، والتاج ١٩/ ٤٥٤ باب الطاء فصل الضاد .

(٤) قوله فى الغريبين ٤/ ١١٣٤ .

(٥) هو الدقيق الحوارى كما فى العين ٤٢٩/٥ باب الكاف والدال .

(٦) الحديث فى : مسند أحمد ٨/ ٢٣٦ ، و اللسان ٨/ ٢٢٧ باب العين فصل الضاد .

(٧) ينظر : قوله فى المجموع المغيث ٣٣٠/٢ .

(٨) وقيل : المُضَلَّع من الثياب : الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وخُطُوط مِنَ الإبرَيْسم أَوْ غَيْرِهِ، شبْه الأَضْلَاع. ينظر : النهاية ٩٧/٣ .

(٩) الحديث فى : مسند أحمد ١٣/ ٢٥٠ ، و سنن الترمذى ٤١٣/٤ ، وإصلاح غلط المحدثين ١/ ٦٦ .

(١٠) قول النضر فى : التهذيب ٤/ ٣١٠ " باب العين والضاد " ، والغريبين ٤/ ١١٤٩

: الضَّيَاعُ : الْعِيَال[١].

حرف الطاء

طعم : في حديث ابن عباس أنه قال " ماء زمزم : طعام طُعْم، وشِفَاءُ سُقْمٍ"[٢] قال النضر بن شميل [٣]: يقال : إنَّ هذا الطعام طَعَامُ طُعم، أي : يطعم أي يَشْبَعُ منهُ الإنسان[٤].

طلس : وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: " أنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُولَّد أطْلَسَ سرق" [٥] قال النضر بن شميل[٦] : الأطلس: اللص يشبه الذئب[٧].

حرف الظاء

ظهر : في حديث أبي موسى: " أنه كَسا في كفارة اليمين ثوبين ظَهرانيًا

---

(١) وهى تسمية بالمصدر ، والمعنى : من ترك ما من شأنه أن يضيع إن لم يُتَعَاهد كالذرية والعيال ، فهم لى وأنا لا أفوتهم وهذا من رحمته تعالى بخلقه . ينظر : مشارق الأنوار ٦٢/٢ .

(٢) الحديث فى : غريب أبى عبيد ٢٨/٤ ، ومسند أحمد ٣٥/ ٤١٦ ، ومصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٣٣٨

(٣) قول النضر فى : الغريبين ٤/ ١١٧٠ ، والفائق ٣٦٢/٢ .

(٤) نقله الصاغانى بلا عزو فى التكملة ٦/ ٨٠ باب الميم فصل الطاء

(٥) الحديث فى : الفائق ٢/ ٣٦٦ ، والنهاية ١٣٢/٣ .

(٦) قول النضر فى : التهذيب ٢٣٤/١٢ باب السين والطاء مع اللام والغريبين ١١٧٧/٤، وغريب ابن الجوزى ٣٦/٢ .

(٧) وتشبيهه بالذئب فى غبرة لونه وتساقط شعره . وقيل الأطلس : الأسود الوسخ . ينظر : النهاية ٣/ ١٣٢

ومُعَقَّدًا"[١] .قال النضر بن شميل[٢] : الظَّهْرانيُّ : يجاء به من مَرِّ الظَّهْران[٣] الظَّهْران[٣])

حرف العين

عجس : فِي حَدِيث : " يتعجَّسُكُم عِندَ أهل مَكَّة "[٤] قَالَ النَّضر بن شميل[٥] شميل[٥] : مَعْنَاهُ : يُضَعِّف رأيَكُم عِنْدهم[٦].

عرا : فى حديث سلمان : " فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ "[٧] قال النضر بن شميل[٨] : العُرَوَاءَ: قَلٌّ يَأْخُذ الْإِنْسَان من الحُمَّى، ورِعْدَةٌ .

---

(١) الحديث فى : المجموع المغيث ٢/ ٤٧٧ ، وغريب ابن الجوزى ٢/٥٩ ، والنهاية ٣/ ١٦٧ .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ١٣٦/٦ " باب الهاء والظاء " ، والغريبين ٤/ ١٢١٣ .

(٣) وقيل : هو ثوب يجاء به من الظهران وهى قرية من قرى البحرين ، والمُعَقد : ضرب ضرب من برود هجر . ومر الظهران : موضع على مرحلة من مكة . ينظر : الغريبين ٤/ ١٢١٣ ، ومعجم البلدان ١٠٤/٥ .

(٤) الحديث فى : مصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٥٣٩ ، والمجموع المغيث ٤٠٧/٢

(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ١/ ٢١٨ " باب العين والجيم مع السين " والتكملة ٣/ ٣٨٤ باب السين فصل العين .

(٦) وهو من كلام طلحة والزبير وعائشة لما اجتمعوا لقتال على وأرادوا أن يكون الأحنف بن قيس قيس معهم فأبى ، وطلب منهم أن يرسلوه إلى مكة ، فقالوا " لوذهب إليها " لأضعف عند أهل مكة أمر الخروج على على رضى الله عنه. وتفسير النضر أولى من تفسير ابن الأثير حيث فسر " يتعجسكم " بيتتبعكم . ينظر : مصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٥٣٩

(٧) الحديث فى : مسند أحمد ٣٩ / ١٤٥ .

(٨)ينظر قوله فى التهذيب ٩٨/٣ " باب العين والراء وواى معها " ، واللسان ٤٥/١٥باب ٤٥/١٥باب الواو والياء فصل العين .

عـرض : فـى حـديث عمـر : " فـادَّانَ مُعْرِضًـا "[١] قـال النَّضْرُ بـنُ شُـمَيْل[٢]: فَدَانَ مُعرِضًا : أي يُعْرِضُ إذا قيل له لا تَستدنْ فلا يقبل[٣] .

عـزم : فـي حديث : " من منـع صَدَقَة فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشطر مَالـه عَزْمَـةٌ من عَزَمَات الله "[٤] قال النضر بن شميل [٥]: أي حقٌّ من حقوق الله ، وواجبٌ مما أوجب الله تعالى .

عسر : فى حَدِيث : " يَعْتَسِرُ الرَّجلُ من مَال وَلَده "[٦] رَوَاهُ النضر بن شميل بِالسِّين ، وَقَالَ[٧] : مَعْنَاهُ : يَأْخُذ من مَاله وَهُوَ كَارِه ، وَأَنْشد:

إِن أصحُ عَن دَاعِي الْهوى المضِلِّ صُحُـوّ نـاسـي الشـوق مستـبِلّ

---

(١) الحديث فى : غريب أبى عبيد ٢٦٩/٣ ، ومصنف ابن أبى شيبة ٥٣٦/٤ ، وشرح السنة للبغوى ١٧٢/٨ .

(٢) ينظر قول النضر فى : التهذيب ٢٩٣/١ " باب العين والضاد مع الراء " ، والغريبين والغريبين ٤/ ١٢٥٩ .

(٣) هكذا فسره النضر ، وفسره شمر بأنه يعترض لكل من يراه بمعنى يتعرض له ليستدين ليستدين ، وفسره أبو حاتم بأنه يأخذ الدين ويعرض عن الوفاء به . ينظر : النظم المستعذب ١/ ٢٦٧ ، وإصلاح غلط المحدثين ١/ ١٠٤ ، وشرح مشكل الآثار ٧٣/١١

(٤) الحديث فى : شرح مشكل الآثار ٨/ ٣٩٩ ، والتمهيد لما فى الموطأ ٢٣/٢ .

(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ٢/ ٩٢ " باب العين والزاى مع الميم" ، والغريبين ٣/ ١٠٠٢ ، وبلا عزو فى الفائق ٢٤٤/٢ .

(٦) الحديث فى : غريب أبى عبيد ٤٤٧/٤ ، وابن الجوزى ٢/ ١٠٠ .

(٧) ينظر قوله فى : التهذيب ٥١ " باب العين والسين مع الراء ، وروايته له بالسين من الاعتسار وهو الأخذ بالقهر والغلبة ، ويروى بالصاد :" يعتصر " وفسر بأن الوالد له أن يمنع ويحبس ماله عن ولده ، كما فسره ابن الأعرابى بالارتجاع فى العطية للولد . ينظر : مصنف عبد الرزاق ٩/ ١٢٩ ، وغريب أبى عبيد ٤٤٧/٤ ، والفائق ٢/ ٤٣٩ .

مُـعْـتَسِر للصُّـرْم أو مُـدِلِّ[١]

عصم : في حديث : " لا يدخلُ الجنَّةَ منهُنَّ إلا مثل الغُراب الأعصم "[٢]
قال النضر بن شميل [٣]: هو الأبيض الجناحين ؛ لأن جناحي الطائر بمنزلة يديه ، فلما كانت العصمة في الوعول والخيل بياض يديها ، كانت في الطير بياض أجنحتها، لأن الجناحين بمنزلة اليدين[٤] .

عقر : فى حديث : " لعن رَسُولُ الله عاقِرَ الخَمر"[٥] قَالَ النَّضْرُ بن شُمَيْل[٦]: شُمَيْل[٦]: عاقِرُ الخمر: هُوَ الَّذِي إذا وجدها شَرِبها[٧].

* فى حديث الشعبي : " ليسَ على زَانٍ عُقْر "[٨] قال النضر بن شميل[٩] : العُقْرُ: المَهْر[١٠] ، وجمعُه أعْقَار .

---

(١) الأبيات من الرجز ولم أقف لها على قائل . وقوله " معتسر : أى كاره .
(٢) الحديث فى غريب أبى عبيد ٣/ ١٠٢ ، والسنن الكبرى للبيهقى ١٢/١٤ .
(٣) ينظر قوله وتفسيره فى : الغريبين ١٢٨٨/٤ .
(٤)اختلف فى تفسير الغراب الأعصم فقيل : هو الأبيض اليدين ، وقيل هو الأبيض الرجلين ، وقيل هو :الأحمر الرجلين والمنقار ، وعلى هذه الأوصاف فإن المعنى فى الحديث واحد ، ويحمل على قلة دخول النساء المتبرجات الجنة وندرة ذلك كما يندر الغراب الأعصم . ينظر : إصلاح غلط أبى عبيد ٧٤/١ ، والغريبين ٤/ ١٢٨٨ .
(٥) الحديث فى غريب الحربى ٣/ ٩٩٦ ، والفائق ١٣/٣ .
(٦) ينظر قوله فى : غريب الخطابى ٩١/١ .
(٧) وقيل : هو الملازم لها المداوم على شربها . ينظر : التهذيب ١/ ١٤٦ باب العين والقاف والراءمعهما .
(٨) الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة ١٤/٤ ، والنهاية ٣/ ٢٧٤ .
(٩) ينظر قوله فى : التهذيب ١٤٩/١ " باب العين والقاف " ، والغريبين ٤/ ١٣٠٨ .
(١٠) وبه قال الإمام أحمد فى النهاية ٣/ ٢٧٤ .

عقل : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ : " لَوْ مَنَعُونِي عِقَالا مِمَّا أَدَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ "(١)

قال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ(٢) : العَرَبُ تَقُولُ : أَفرضَتْ إبلكم : إذا وَجَبَتْ فِيهَا الفريضةُ وأَشنَقَتْ إبِلكم ، قَالَ : والشَنَقُ : أن يكون في خَمْسٍ مِن الإبِل شَاةٌ، وفي عَشْر شَاتَان إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وعِشْرِين ، فإذا وَجَبَتْ فيها ابنَةُ مَخَاضٍ فهي العِقَالُ(٣).

عمد : فِي حديثِ عُمَرَ رَضِي الله عَنهُ : "أَيمَا جالبٍ جَلَبَ على عَمُودِ كبده فإنه يَبِيع كَيفَ شاءَ ومَتَى شاءَ "(٤) قَالَ النضر بْن شُمَيْل: (٥) عَمُود الكَبِد : عرقان ضَخْمان جَنَابتي السُّرة يَمِينًا وشِمالاً، يُقَال : إن فلَانا لخارجٌ عموده

---

(١) الحديث فى : موطأ مالك ٣٧٩/٢ ، وصحيح البخارى ٩٣/٩ ، وغريب أبى عبيد ٢٠٩/٣ . وصحيح مسلم ٥١/١ .

(٢) ينظر قوله فى غريب الحديث للخطابى ٤٨/٢ .

(٣) تعددت الأقوال فى تفسير العقال فى الحديث أحدها : ما فسره النضر ، وقيل العقال : هو صدقة العام ، وقيل : هو الحبل الذى يعقل به البعير ، وقيل ما يساوي عقالا ، وقيل : هو أخذ المصدق من الصدقة ما فيها دون ثمنها . وتفسير النضر أيده الصاغانى بقوله " ويقال للذى وجبت فيه ابنة مخاض معقل أى مؤد للعقال . ينظر : غريب الخطابى ٤٩/٢ ، والتكملة للصاغانى ٩٤/٥ ، باب اللام فصل العين ، وشرح النووى على صحيح مسلم ٢٠٩/١ .

(٤) الحديث فى : غريب أبى عبيد ٣/ ٣٩١ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٦/ ٥٠ ، ومشارق الأنوار ٣٣٣/١ .

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ١٥١/٢ باب العين والدال مع الميم، والتاج٤١٣/٨ ، وبلا عزو فى اللسان ٣/ ٣٠٤ باب الدال فصل العين .

من كَبِدِه من الْجُوع. [١]

عنــق : فـى حـديث : " الْمُؤَذِّنُـونَ أَطْـوَلُ النَّـاسِ أَعْنَاقًـا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ"[٢] قـال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[٣] : إِذَا أَلْجَمَ النَّاسَ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَالَتْ أَعْنَاقُهُمْ لِئَلا يَغْشَاهُمْ ذَلِكَ الْكَرْبُ ، والعَرَقُ[٤] .

حرف الغين

غبب : وفي عهدة الرقيق : " لا دَاء ولا خبْثَة ولا غَائلة ولا تَغْبيب " [٥]

قال النضر بن شميل[٦] : يكتُبُ الرجل العهود فَيَقُول : أبيعُك على أَنـه لَيْسَ لَك داءٌ ، وَلَا تغييبٌ ، وَلَا غائلةٌ ، وَلَا خِبْثَةٌ. قَالَ: والتَّغْيِيبُ: أَن لَا يَبيعه ضَالَّة

---

(١) ويروى " عمود بطنه " فقيل هو الظهر ، وقيل هو كناية عن التعب والمشقة .ينظر: غريب أبى عبيد ٣٩١/٣ ، و الغريبين ١٣٢٥/٤ .

(٢) الحديث فى مسند أحمد ٢٠ / ١٤٥ ،وصحيح مسلم ٢٩٠/١ ، وسنن ابن ماجه ٤٦٦/١ ، وغريب ابن الجوزى ١٣٠/٢ .

(٣) ينظر قول النضر فى غريب الخطابى ٥٩٣/١ .

(٤) تفسير النضر أحد أقوال فى تفسير الحديث ، وقد اختلف السلف والخلف في معناه، فقيل: معناه: أكثر الناس تشوُّفاً إلى رحمة الله تعالى، لأن المتشوِّف يُطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه، فمعناه: كثرة ما يرونه من الثواب ، وقيل: معناه أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق. ، وقيل: معناه أكثر أتباعاً، وقال ابن الأعرابي: معناه أكثر الناس أعمالاً. ينظر : شرح النووى على صحيح مسلم ٩٢/٤ .

(٥) الحديث فى : صحيح البخارى ٥٨/٣ ، و شرح مشكل الآثار ٢٨٧/٤ .

(٦) ينظر قوله فى التهذيب ٨/ ١٧٠ " باب الغين واللام والحرف المعتل " ، والنهاية ٥/٢ ، واللسان ٥٠٩/١١ باب اللام فصل الغين .

وَلَا لُقطةً وَلَا مُزَغْزَغاً[١] ، قَالَ: وباعني مُغَيَّباً من المَال، أَي : مَا زَالَ يخبؤُه ويُغيِّبه حَتَّى رماني بِهِ ، أَي باعَنِيهِ ، قَالَ : والخِبْثَةُ : الضَّالة أَو السّرقَة ، والغائلة: المُغَيَّبَة أَو المسروقة. [٢]

غلف : فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْقُلُوب أَرْبَعَة فَقلب أغلف فَذَاك قلب الْكَافِر ، وقلب منكوس فَذَاك قلب رَجَعَ إِلَى الْكفْر بعد الْإِيمَان ، وقلب أجرد مثل السراج يزهر فَذَاك قلب الْمُؤمن ، وقلب مُصْفَحٌ اجْتمع فِيهِ النِّفَاق وَالْإِيمَان"[٣] قال النضر بن شميل[٤] : في كتاب غريب الحديث له : قلبٌ مُغْلَّفٌ ، وقلبٌ مُصْفَحٌ وقلب كذا ، وقلب كذا ، ثم فسره فَقَالَ : المُغَلَّفُ الَّذِي عليه غلاف ، والمُصْفَحُ الَّذِي لا غلاف عليه[٥] .

---

(١) المزغزغ : اللئيم ، والمهموز فى حسبه . ينظر التاج ٢٢/ ٤٩٤ باب الغين فصل الزاى .

(٢) وَقَالَ غَيره : الدّاء يعنى به : الْعَيْب الْبَاطِن الَّذِي لم يُطْلع البائعُ المُشْتَرِي عَلَيْهِ ، والْخِبثة فِي الرَّقِيق : أَلا يكون طيِّب الأَصْل كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْل لَا يحل مِلْكُه لأمانٍ سبق لَهُ، أَو حرِّية ثبتَتْ فِيهِ ، والغائِلَةُ: ما فيه اغتيال مال المشترى كَأن يكون مسروقاً، فَإِذا استُحق غالَ مالَ مُشتريه الَّذِي أدَّاه فِيهِ ثمنا لَهُ. ينظر التهذيب ٨/ ١٧٠ باب الغين واللام والحرف المعتل، وشرح المشكاة ٧/ ٢١٥٦ .

(٣) الحديث فى : مسند أحمد ١٧ / ٢٠٨ ، و مصنف ابن أبى شيبة ١٦٨/٦ .

(٤) ينظر تفسيره فى غريب الخطابى ٣٣١/٢ .

(٥) هكذا فسر النضر : المُصْفَحَ من القلوب : بما لا غلاف عليه ، وهو تفسير رده بعض العلماء قال الأزهرى : " وَقَالَ شمر فِيمَا قرأتُ بخطِّه : الْقلب المُصْفَح ، زعم خَالِد: أَنه المُضْجع الَّذِي فِيهِ غلّ، الَّذِي لَيْسَ بخالص الدِّين. وَقَالَ ابْن بُزرْج : المُصفَح : المقلوب ، يُقَال: قلبْتُ السَّيْف وأَصْفَحْتُه ... قَالَ : وَقَالَ بَعضهم : المُصْفَح : العَرِيض الَّذِي لَهُ صفحاتٌ لم تستقم على وَجْه وَاحِد كالمُصْفَح من الرُّؤُوسِ لَهُ جوانِب. قلت :

غمض : في حَدِيثِ مُعاذَ: "إيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ الأُمورِ"وفي روايـة: "المُغْمِضَاتِ من الذُّنوب"[١] قال النَّضْر بن شميل [٢]: هي التي يَركَبُها الرَّجُل على مَعْرِفَة لكِنّه يُغمِّضُ عنها[٣].

حرف الفاء

فرسخ : في حَديث حُذَيْفَة : ما بَيْنَكما وبَيْن أنْ يُصَبَّ عَلَيكم الشَّرُّ فَراسِخَ إلّا مَوْتُ رَجُلٍ ، يعنى عمر بن الخطاب ، فلو قَد مَاتَ صُبَّ عَلَيكم الشَّرُّ فَراسخَ [٤] قال النضر بنُ شُمَيل[٥] : كُلُّ شَيءٍ دائمٍ كَثيرٍ لا يَنْقَطِع : فَرْسَخٌ. [٦].

فطر : في الحديث:" أنه سئل عن المَذْي فقال: ذاك الفَطْرُ" . [٧] قال الأزهرى

وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقلب المُصْفَح أنَّ مَعْنَاهُ : الَّذِي لَهُ صَفْحَان أَي وَجْهَان يَلقى أهل الكُفْرِ بِوَجْـه، ويلقى الْمُؤمنِينَ بِوَجْـه. وصَفْحُ كلِّ شَـيْء: وَجهـه وناحيتُـه " وقال الخطابى عن تفسير النضر هذا شيئ لا أعرف وجهه

ينظر : تهذيب اللغة ٤/ ١٥٠ " باب الحاء والصاد " ، وغريب الخطابى ٢/ ٣٣٢ .

(١) ينظر حديث معاذ فى غريب أبى عبيد ٤٠٩/٤ ، والغريبين ٢٤٩/١ ،.

(٢) ينظر قول النضر فى : المجموع المغيث ٥٧٨/٢ ،و الفائق ٧٧/٣ ، وبلا عزو فى التكملة ٨٢/٤ باب الضاد فصل الغين .

(٣) زاد غيره : هى الأمور العظيمة التى يركبها الرجل يغمض عنها تعاشيًا وهو يبصرها كأنه لم يرها . ينظر النهاية ٣٨٧/٣ .

(٤) الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٤٦٨ ، والفتن لنعيم بن حماد ١/ ٤٢ .

(٥) ينظر قول النضر فى غريب أبى عبيد ١٢٣/٤ ، والتهذيب ٧ / ٢٦٩ "باب الخاء والسين " والتكملة للصاغانى ٢/ ١٦٥ باب الخاء فصل الفاء .

(٦) والمعنى على تفسيره أى صب عليكم الشر صبا دائما لا ينقطع .

(٧) ينظر : غريب ابن الجوزى ١٩٩/٢ ، والغريبين ١٤٦٠/٥ .

: هكذا رواه النضر بن شميل[١] " الفُطْر " بضم الفاء قَالَ ابن شميل: الفَطْرُ مأخوذٌ من تفطّرت قَدَماه دَمًا، أَي: سالتا[٢].

حرف القاف

قبا : فى حديث عَطاء أنّه قَالَ: يُكره أَن يَدخل الْمُعْتَكف قَبْواً مَقْبُوّاً "[٣] قال النضر بن شميل [٤]: قَبَوْتُ البِناء ، أَي : رَفَعْتُه ، قَالَ : وَالسَّمَاء مَقْبُوَّةٌ، أَي : مَرْفُوعَة ، قَالَ : وَلَا يُقَال: مَقْبُوَّةٌ من القُبَّة، وَلَكِن يُقَال: مُقَبَّبة.

قدم : فى حديث : " اختَتَنَ إِبْرَاهِيم بالقَدُوم "[٥] قَالَ النضر بْن شُمَيْل[٦] : قَطَعه بهَا ، فَقيل لَهُ : يَقُولُونَ : قَدوم : قَرْيَة بِالشَّام ؛ فَلم يعرفهُ، وثبتَ على قَوْله. [٧].

---

(١) ينظر قوله فى التهذيب ١٣/ ٢٢٢ " باب الطاء والراء " ، وغريب ابن الجوزى ٢/ ١٩٩ .

(٢) ورواه أبو عبيد بفتح الفاء وقال : وإِنَّمَا سمي فَطْراً لِأَنَّهُ شُبّه بالفَطْر فِي الْحَلب، يُقَال: فَطَرْتُ النَّاقةَ أفطرها فَطْراً: وَهُوَ الحَلْب بأطراف الْأَصَابِع، فَلَا يخرج اللَّبن إِلَّا قَلِيلا، وَكَذَلِكَ المَذْي يخرج قَلِيلا قَلِيلا. ينظر : غريب ابن الجوزى ٢/ ١٩٩ .

(٣) ينظر الحديث فى : الغريبين ١٤٩٨/٥ ، والتكملة ٤٨٩/٦ باب الواو والياء فصل القاف .

(٤) ينظر قوله فى : التهذيب ٣٥٩/٩ " باب القاف والباء " ، وغريب ابن الجوزى ٢١٧/٢

(٥) الحديث فى صحيح البخارى٤/ ١٤٠ ، وصحيح مسلم ٤/ ١٨٣٩ .

(٦) ينظر قول النضر فى : التهذيب ٩/ ٥٨ " باب القاف والدال "، والفائق ٣/ ١٦٥

(٧) اختلف فى لفظ " القدوم " فى هذا الحديث هل هى اسم للألة التى يقطع بها ، أو اسم موضع ، كما اختلف فى تخفيفه وتشديده والأكثرون على التخفيف ، و على ما فسره النضر أنها الآلة المعروفة ، وقيل : قد يتفق اختتان ابراهيم فى هذا الموضع بهذه الآلة . ينظر : فتح البارى ٩٠/١١ .

قسط : فى حديث : "إن اللَّهَ لا ينام ولا ينبغى لهُ أنْ يَنَام يَخْفِضُ القِسْط ويَرْفَعُه "[١] قَالَ النضر بن شميل[٢] : القسطُ : العَدْل ، يُنْزِلُهُ مَرَّةً إلى الأَرض وَيَرْفَعُهُ أُخرى[٣].

قصف : فى حديث : " أنه خَرَجَ يَوْمًا على صَعْدَةٍ ، يتبعَها حذاقى عَلَيْهَا قَوْصفٌ لم يَبقَ مِنْهَا إِلَّا قَرْقَرُهَا[٤] قَالَ النَّضر بن شميل[٥] : الصّعْدَةُ : الأَتانُ الأَتانُ ، والحذاقيُّ : الْجَحْشُ ، والقَوْصفُ : القَطِيفَةُ ، وقَرْقَرُها ظَهْرُهَا.

قطر : في حديث ابن سيرين : " كانَ يَكْرَهُ القَطَر "[٦] قال النضر بن شميل[٧]:

---

(١) الحديث فى مسند أحمد ٢٩٦/٣٢،وغريب الخطابى ٦٨٤/١،والغريبين ١٥٤٢/٥

(٢) ينظر قول النضر فى التهذيب ٧/ ٥٤ " باب الخاء والضاد " واللسان ٧/ ١٤٥ ، والتاج ٣٢٠/١٨ باب الضاد فصل الخاء .

(٣) وقيل : القسط فى الحديث : الرزق المقسوم يخفضه فيقتره ويقدره ،ويرفعه فيبسطه ويوسعه ، وقيل : المراد به : الميزان وسُمّي الميزانُ قِسْطًا لأنّ القِسْطَ العَدْل وبالميزان يقَعُ العَدْلُ في القِسمَة ، وقد صحح الأزهرى تفسير القسط بالعدل فقال إن الْقِسْط مَعْنَاهُ: العْدلُ، وَإن الله جلّ وعزّ يَحُطُّه فِي الأَرْض مرَّةً، ويُظْهِرُ عَلَيْهِ أَهْلَ الجَوْرِ ابتلاءً وتطهيراً واستعتاباً، وكما شَاءَ الله، فَإِذا تَابُوا وأنابوا رَفَع العدلَ وأظهرَ أهلَه على أهل الجَوْر. ، وَهَذَا القَوْل عِنْدِي صحيحٌ إن شَاءَ الله . ينظر : التهذيب ٧/ ٥٤ باب الخاء والضاد ، وغريب الخطابى ٦٨٤/١ .

(٤) الحديث فى : التكملة ٣/ ١٦٣ باب الراء فصل القاف " ق ر ر " ، والنهاية ٣/ ٢٩ ٢٩ ، ٣٠ ، و٤ / ١٢١ .

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٨/ ٢٨٩ " باب القاف والصاد ، وغريب الخطابى ٧٢٣/١

(٦) ينظر الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة ٤/ ٣٦٥ ، وشرح السنة للبغوى ٨/ ٨٥

شميل[١]: هو أنْ يَزِنَ جلَّة مِن تَمر، أو عَدلاً من المتاع ، ويأخذ ما بقي على حِسَابِ ذلك ولا يزنه [٢].

قطع : فى حديث : " نَهى عَن لُبْس الذَّهَب إلاّ مُقَطَّعاً "[٣] قَالَ النَّضر بن شميل[٤] : المُقَطَّعُ : الخاتَم ، والقُرطُ ، والشَّنْف[٥].

حرف الكاف

كرر : في حديث ابن سيرين : " إذا كانَ الماءُ قَدرَ كُرٍّ لم يَحمل القَذَر[٦] " قال النضر بن شميل[٧] : الكُـرُّ بالبصرة : ستة أوقار[٨].

---

(١) ينظر قوله فى التهذيب ٩/ ٦ " باب القاف والطاء " والغريبين ٥/ ١٥٥٩ ، والمحكم ٦/ ٢٦٧ .

(٢) وقال ابن الأعرابى القَطَرُ والمُقَاطرَةُ: أَن يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى رَجُلٍ فَيَقُولَ لَهُ: بِعْنِي مَا لَكَ فِي هَذَا البَيْتِ من التّمرِ جُرافاً بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ ".ينظر : التهذيب ٩/ ٦ باب القاف والطاء .

(٣) الحديث فى : مسند أحمد ٢٨/ ٥٩ ، وسنن أبى داوود ٦/ ٢٩١ .

(٤) ينظر قوله فى : التهذيب ١/ ١٣٣ " باب العين والقاف مع الطاء .

(٥) يعنى الشئ اليسير منه كالخاتم وهو من الحلى ما يلبس فى اليد ، والقرط : وهو ما يُعلق فى شحمة الأذن ، والشنف بالتحريك ما يعلق فى أعلى الأذن . ينظر : العين ٦/ ٢٦٧ " باب الشين والنون " ، والجمهرة ٢/ ٧٥٧ " ر ط ق " واللسان ١٢/ ١٦٣ " باب الميم فصل الخاء " خ ت م " .

(٦) الحديث فى : غريب ابن الجوزى ٢/٢٨٥ ، والفائق ٣/٢٥٨ .

(٧) ينظر قوله فى الغريبين ٥/١٦٢٥ .

(٨) الأوقار جمع وقْر ، وهو حمل البغل أو الحمار أو الجمل ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الكُرّ : سِتون قفَيزاً ، والقَفِيز : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيك ، والمَكُّوك: صَاعٌ ونِصْف ، فَهُوَ عَلَى هَذَا

كفح : في حديث : " أعطيتُ محمدًا كفَاحًا "(١) قال النضر بن شميل (٢): أي: كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة(٣).

كنف : فِي حَدِيث : " يُدنى عِنْده الْمُؤمن فَيَضَع عَلَيْهِ كنفه "(٤) قَالَ النَّضر بن شميل (٥) : كَنَفُهُ : رَحمَتُهُ وبِرُّهُ (٦).

حرف اللام

لجأ : فى حَدِيثِ النُّعمان بْنِ بَشِير «هَذَا تَلْجَئَةٌ فأشْهِد عَلَيْهِ غَيْرِي ""(٧)

قال النضر بن شميل "(٨): أَلْجأتُه إِلَى كَذَا، أَي اضْطَررته ، قَالَ : ولجَّأ فلَان مَاله ، والتَّلْجئَةُ : أَن يَجْعَلَهُ لبَعْضِ وَرَثَتِه دونَ بَعْض،كأَنَّه يَتَصَدَّق بِهِ عَلَيْهِ،

الحِساب اثْنَا عَشَر وَسْقاً، وكُلُّ وَسْق سِتُّون صَاعًا. ينظر : التهذيب ٩/ ٣٢٧ " باب الكاف والراء " ، والنهاية ١٦٢/٤ .

(١) الحديث فى : الغريبين ٥/ ١٦٤٠ ، والتكملة ٢/ ٩٥ باب الحاء فصل الكاف .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ٦٧/٤ " باب الحاء والكاف مع الفاء "، وبلا عزو فى النهاية ٤/ ١٨٥ .

(٣) وفسر " كفاحا " أيضا بالمواجهة ، والمشافهة. ينظر : رؤية الله للدارقطنى ١/ ٢٦٩ .

(٤) الحديث فى : صحيح البخارى ١٢٨/٣، والمجموع المغيث ٧٩/٣ ، واللسان ٩/ ٣٠٨ باب الفاء فصل الكاف .

(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ١٠ / ١٥٢ ك ن ف " " باب الكاف والنون " .

(٦) وفسر ابن المبارك الكنف بالستر أى يلقى عليه ستره وهو تمثيل لجعله تحت رحمة الله . ينظر : غريب ابن الجوزى ٢/ ٣٠٢ ، والنهاية ٢٠٥/٤ .

(٧) الحديث فى : معالم السنن ٣/ ١٧٢ ، والمغرب ١/ ١٢١ .

(٨) ينظر قوله فى : التهذيب ١٣١/١١ باب الجيم واللام ، والتاج ٤٢١/١ باب الهمزة فصل اللام .

وَهُوَ وارثُهُ ، قَالَ: وَلَا تَلجِئَةَ إلاَّ إلَى وارِث"[١].

لغا : في حديث : " مَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغَا "[٢] قال النضر بن شميل[٣]: أي خَابَ ، قال : وألغَيتُهُ خَيَّبتُه[٤].

حرف الميم

مخر : في حديث : " فاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ "[٥] قال النضر بن شميل[٦] : يقول

---

(١) و التلجئة : تَفْعِلَةٌ من الإلجاءِ، كأَنه قد أَلْجَأَك إلى أَن تأْتيَ أَمراً باطنُه خِلافُ ظَاهره، وأَحْوَجك إلى أَن تَفعل فِعْلاً تَكْرهُه، وَكَانَ بَشِيرٌ قَد أَفردَ ابْنَه النُّعْمانَ بِشيءٍ دُونَ إِخْوَته، حملتْه عَلَيْهِ أُمُّه. ينظر : النهاية ٢٣٢/٤ .

(٢) الحديث فى سنن أبى داوود ٢/ ٢٨٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٨٥٠/٢ .

(٣) ينظر قوله فى : التهذيب ١٥/ ٢٥٠ " باب الغين واللام ، والغريبين ٥/ ١٦٩٤ .

.

(٤) فسر النضر لغا فى الحديث بخاب ، وقيل فى تفسيره أيضا : لغا : تكلم ، أو لغا بمعنى مال عن الصواب . ، كما فى التهذيب ١٥/ ٢٥١ ، وأقول : لا يبعد تفسير النضر هنا من جهة أن مس الحصى يوم الجمعة والإمام يخطب مناف للأمر بالاستماع الذى تقرر أنه مما يوجب المغفرة ، وعليه فإن فاعل ذلك بعيد عن الغفران فيكون خائبا لعدم تعرضه للمغفرة .

(٥) الحديث فى : العين ٢٦١/٤ " باب الخاء والراء والميم معهما" ، واللسان ٥/ ١٦١ ١٦١ باب الراء فصل الميم .

(٦) ينظر قوله فى : التهذيب ٧/ ١٦٦ " باب الخاء والراء والميم معهما ، و الغريبين ٦/ ١٧٣٤ ،

يقول :اجعلوا ظهوركُم إلى الرِّيحِ عندَ البَولِ [١].

مسح : في حديث الملاعنة:"إنْ جاءتْ بهِ مَمْسُوح الإليَتَين[٢] قال النضر بن شُميل [٣] : هو الذي لزقت إليتَاهُ بالعظم، يقالُ : رجلٌ أمْسَحْ ، وامرأةٌ مَسْحَاء وهي الرَّسْحَاء.

مشع : في حديث: " نَهَى أن يُتَمَشَّعَ برَوْثٍ أوْ عَظْم "[٤] قال النضر بن شُميل [٥]: التَّمَشُّعُ : التمسح في الاستنجاء.

حرف النون

نبذ : فى حديث : " نَهَى عن بَيْعِ الحَصَاةِ." ويروى " إذا نَبَذْتُ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، [٦] روى النَّضْرُ هذا الحديث " نهى عن المُنابَذَة والإلْقَاءِ " وقال"[٧] : وهُما واحدٌ ، وذلك أن يَأْخُذَ رَجُلٌ حَجَرًا في يَدِه ويَقُولَ به نَحْوَ الأَرْض، كأَنَّه يُمْسِك الميزان بيَده ، فيَقُول: إذا وَجَب البَيْعُ فيما بَيْنَكما ، يَعْني

---

(١) قال الهروى معقبا على تفسيره : " كأنه إذا أولاها ظهره شق أستان الريح بظهره فأخذت عن يمينه ويساره ، وقد يكون استقبال الريح تمخرا غير أنه في الحديث استدبار. ينظر : الغريبين ٦/ ١٧٣٤ .

(٢) الحديث فى : غريب أبى عبيد ٢/٩٧ ، ومسند أحمد ٤/ ٣٥ .

(٣) وهو مما رواه شمر عنه فى التهذيب ٤/ ٢٠٥ " باب الحاء والسين " ، والغريبين ٦/ ١٧٥١ .

(٤) الحديث فى : غريب ابن الجوزى ١/٢٣٩ ، والفائق ٣/ ٣٦٨.

(٥) ينظر قوله فى : التهذيب ١/ ٢٨٦ " باب العين والشين مع الميم " ، والغريبين ٦/ ٦/ ١٧٥٥ ، وبلا عزو فى النهاية ٤/ ٣٣٤ .

(٦) الحديث فى : غريب أبى عبيد ١/٢٣٤ ، والتهذيب ١٤/ ٣١٨ " باب الذال والنون

(٧) ينظر قوله فى التكملة ٢/٣٩٣ باب الذال فصل النون ، والفائق ٣/٤٠٠ .

فيما بَين البائع والمُشْتَري، أَلْقَيْتُ الحَجَر[١]

نغش : فى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : أَنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ نُغَاشٍ فَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ : "أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ".[٢] قَالَ النَّضْر بن شميل[٣] : رجل نُغَاشِيَ: أي قَصِير[٤]، وقَلَطِيٌّ وهو فوق النُّغَاشِيّ وسُئِل رجلٌ من أَئِمَّة أهلِ اللغة مِمَّن أدركناه عن تِفْسير هذا الحرف وكان قَصِيرًا فَظَنَّ أنّ السائلَ يعرِّض به فَقَالَ : هُوَ أَقَصَرُ منِّي ولم يَزِده عَلَى ذَلِكَ.

نفج : في حديث: "ما الأولى عند الآخرة إلا كنَفْجَةِ أرنَبٍ ".[٥] قال النضر بن شميل [٦]: كوَثْبَتِهِ مِنْ مَجْثَمِهِ[٧].

---

(١) فسر أبو عبيد المنابذة بتفسيرين أحدهما : أَن يَقُول الرجل لصَاحبه: انبذ إِلَيّ الثَّوْب أَو غَيره من الْمتَاع ، أَو أنبذه إِلَيْك وَقد وَجب البيع بِكَذَا وَكَذَا . والثانى أن يقول إذا نبذت الحصاة وجب البيع ، وهى من البيوع المنهى عنها للغرر . والمنابذة والإلقاء واحد عند النضر على ما فسر ينظر : غريب أبى عبيد ٢٣٤/١ .

(٢) الحديث فى : مصنف عبد الرزاق ٣٥٧/٣ ، والفائق ٥١٩/٣ .

(٣) ينظر قوله فى غريب الخطابى ١٦٥/١ .

(٤) زاد غيره : هو القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق . ينظر : النهاية ٨٦/٥ .

(٥) الحديث فى : مصنف ابن أبى شيبة ٩٧/٧ ، وغريب ابن الجوزى ٤٢٣/٢ ، والفتن والفتن لنعيم بن حماد ١٤٠/١ .

(٦) ينظر قوله فى : الغريبين ١٨٦٦/٦ .

(٧) الحديث فى ذكر فتنتين ، قال ابن قتيبة : " تكون الأولى مِنْهُمَا فِي الْأُخْرَى كنفجة أرنب ، فانه يُرَاد أن الأولى مِنْهُمَا وإن طَالَتْ أَوْ عظمت قَصِيرَة أَو خَفِيفَة عِنْد الثَّانِيَة كنفجة الأرنب اذا ذعرت ، أراد تقليل المدة . ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٣/٢ ، والتهذيب ٨٠/١١ .باب الجيم والنون .

نفى : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : " فَكَتَبَ إِلَى قَيِّمَه بِخَيْبَرِ اجْعَلْ لَهُ نَفِيَّتَيْنِ عَرِيضَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ "[١] قَالَ النَّضر بن شميل [٢]: النَّفِيَّةُ على فَعِيلة والنُّفْيَةُ بالضمّ ، وهذه لغةُ أهلِ مَكَّةَ حرسها الله تعالى اليوم : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدوَّرة يُخْبَطُ عليها الخَبَطُ [٣] ويُشَرُّ عليها الأَقِطُ[٤].

نقع : فِي حَدِيث المَبْعث : " أنّه أتَى رسولَ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَلَكَانِ فأضجعاه وشَقَّا بطنَه، فرجَع وَقد انتُقِع لونُه"[٥] قَالَ النَّضر بن شميل [٦] : يُقَال ذَلِك إِذا ذَهَب دَمُهُ ، وتغيَّرَ لَونُ بَشْرَتِهِ، إمّا من خَوفٍ، وَإِمَّا من مَرضٍ، وحَكَاهُ بالنُّون"[٧] .

حرف الهاء

---

(١) الحديث فى التكملة للصاغانى ٦/ ٥٢٥ باب الواو والياء فصل النون .

(٢) قوله فى الفائق ١٣/٤ ، والنهاية ٥/ ١٠٠ .

(٣) الخبط محركا : ما يُخبط من ورق الشجر بالعصا فيسقط لتعلفه الإبل . ينظر: إصلاح إصلاح المنطق ٥٨ .

(٤) قال فى التاج ٤٠/ ١١٩ : باب الواو والياء فصل النون " هَذِه اللَّفْظَةُ قد اخْتَلَفُوا فِي فِي ضَبْطِها اخْتِلافاً واسِعاً ، فيُرْوَى : نَفِيين بِوَزْن بَعِيرَيْن ، و " نَفِيَّتَيْنِ " على وَزْن شَقِيَّتَيْن واحِدَتُهما نَفِيَّةٌ كَطَوِيَّة ، و "نُفْتة " بوَزْنِ الظُّلْمةِ وَعوض الْيَاء تَاء فَوْقَها نُقْطتانِ ؛ وَقيل : هِيَ النُّفْية بالياءِ وجَمْعُها {نُفىً كنُهْيَةٍ ونُهًى ومَعْنَى الكلِّ واحِدٌ.

(٥) الحديث فى : مسند أحمد ٢٥١/١٩ ، والغريبين ٦/ ١٨٨١ .

(٦) ينظر قوله فى التهذيب ١٧٦/١ " باب العين والقاف مع النون " ، واللسان ٨/ ٣٦٣ ٣٦٣ ، والتاج ٢٨٢/٢٢ باب العين فصل النون .

(٧) وفى العين ١/ ١٧٢ : يقال : انتقع لون الرجل وامتقع أصوب " وزاد ابن قتيبة بمعناه اهتقع وابتقع ، وزاد اللحيانى " التمع " ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٦ ، وجمهرة اللغة ١٢٩٥/٣ باب النوادر .

هبب : فى حديث : " لقد رأَيْتُ أصحابَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَهُبُّون إِلَيْهِمَا، كَمَا يَهُبُّونَ إِلَى الْمَكْتُوبَة "[١] قَالَ النَّضر بن شميل [٢] : قَوْله يَهُبُّون إِلَيْهِمَا أَي: يَسْعَوْن[٣].

هجر : فِي حَدِيث :" المُهَجِّرُ إِلَى الجُمُعة كالمُهْدي بَدنَه "[٤] قال النَّضر بن شُمَيل[٥] : التهجير إِلَى الجُمُعة وَغَيرهَا : التبكير[٦] ، قَالَ : سمعتُ الخليلَ بن أَحْمد يَقُول ذَلِك فِي تَفْسِير هَذَا الحَدِيث. [٧].

هزز : َ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ ـ : " اهْتَزَّ العرشُ لِمَوْتِ مُعَاذ

---

(١) الحديث فى : تحفة الأحوذى ٤٦٩/١ ، وشرح سنن النسائي للولْوى ٨ / ٣٧٣ .

(٢) ينظر قوله فى التهذيب ٥/ ٢٤٧ باب الهاء والباء فى الثنائي ، والغريبين ١٩٠٧/٦ ، والتكملة ٢٧٨/١ ، واللسان ١/ ٧٧٨ باب الباء فصل الهاء .

(٣) يعنى الركعتين قبل المغرب ، وقد فسر يهبون بمعنى يسعون ، وقيل : يهبون أى ينهضون إليهما من هب إذا قام . ينظر : التهذيب ٢٤٧/٥ باب الهاء والباء فى الثنائي.

(٤) الحديث فى : مسند أحمد ١٢/ ٢٠١ ، وصحيح البخارى ٢/ ١١ ، وصحيح مسلم ٥٨٧/٢ ، والنهاية ٢٤٦/٥ .

(٥) ينظر قوله فى التهذيب ٦/ ٣٠ " باب الهاء والجيم مع الراء " ، وغريب الخطابى ١/ ١/ ٣٣١ ، والغريبين ١٩١٣/٦ ، والمغرب ١/ ٥٠١ .

(٦) وهذا مخالف لما يذهبُ إليه كثيرٌ من النَّاس من أَن التهجير فِي هَذِه الْأَحَادِيث تَفعيل تَفعيل من الهاجرة وقتَ الزَّوَال، وَهُوَ غَلَط . وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس وسائر العرب يقولون : هجَّر " إذا سار فى وقت الهاجرة . ويفهم من تفسير النضر أن التهجير إلى الجمعة لا يختص بالخروج لها وقت الهاجرة وإنما المراد التبكير لها .ينظر : التهذيب ٦/ ٣٠ باب الهاء والجيم مع الراء ، ومشارق الأنوار ٢٦٥/٢ .

(٧) لم أعثر على قوله فى العين .

"(١)

قَالَ النضر بنُ شُمَيْلٍ(٢): اهْتَزَّ العرشُ : أَي فَرِحَ (٣)؛ وأَنشد:

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزّ(٤)

حرف الواو

وبش : في حديث كعب : " أجدُ في التوراة أنَّ رجُلاً أوْبَشَ الثَّنَايَا يَحْجُلُ في الفتنة" (٥) قال النضر بن شميل(٦): الوَبَشُ : الْبيَاضُ الَّذِي يكون فِي الْأَظْفَار(٧) ، يُقَال : بظفره وَبَشٌ وَهُوَ نقط فِيهِ ، وَمِنْه الوبش من الجَرَبِ كالرَّقَط يتفشى فِي الْجلد ، وجملٌ وَبِشٌ ، وَقد وبش جلده وَبَشًا.

وتر : فى حديث : " قَلِّدُوا الْخَيلَ وَلَا تُقَلِّدوها الأوتار"(٨) قَالَ أَبُو عبيد : بَلغنِي

---

(١) الحديث فى : مسند أحمد ١٧ / ٢٧٨ ، وغريب الحربى ١/١٧١ ، والغريبين للهروى ٤/١٢٥٠ .

(٢) ينظر قوله فى : التهذيب ٥/٢٣٠ " باب الهاء والزاى فى الثنائي .

(٣) وقال القاضى عياض : " قيل مَعْنَاهُ : مَلَائِكَة عرش الرَّحْمَن ، وَحَمَلته سُرُورًا بِهِ وَبرا وَبرا وتلقيا لروحه ، كَمَا يُقَال : اهتز فلَان لفُلَان : إِذا استبشر بِهِ ، وَقد يكون اهتزاز الْعَرْش لذَلِك عَلامَة جعلهَا الله لمَوْت مثله تَنْبِيها لمن حَضَره من مَلَائِكَته وإشعارا لَهُم بفضله. ينظر : مشارق الأنوار ٢/٧٧ .

(٤) من الرجز ولم أعثر على قائله .

(٥) الحديث فى : التكملة ٣/ ٥٢٢ باب الشين فصل الواو ، والنهاية ١/ ٣٤٦ .

(٦) قوله فى : الغريبين ٦/٩٦٤ ، الفائق ٤/٣٩ ، وغريب ابن الجوزى ٢/٤٥٠

(٧) فُسِّرَ قوله " أوبش الثنايا " بمعنى ظاهر الثنايا . ينظر : غريب ابن الجوزى ٢/٤٥٠ ٤٥٠/٢

(٨) الحديث فى : مسند أحمد ٢٣/١٠٤ ، وغريب أبى عبيد ١/٢ ، وسنن أبى داوود ٤/٢٠٤ . وغريب ابن الجوزى ٥/ ٢٦١ .

بَلغنِي عَن النَّضر بن شُمَيْل أَنه كَانَ يَقُول [١]: مَعْنَاهُ لَا تَطلُبوا عَلَيْهَا الأوتار والذُّحُولُ الَّتِي وُتِرْتُم بهَا فِي الْجَاهِلِيَّة[٢].

ورث : في حديث : " اللهم مَتعْنِي بسَمْعي وبَصَرِي واجعله الوَارثَ مني[٣]" قال النضر بن شميل[٤]: أي أبقِهِمَا مَعي سَلِيمَينِ حَتَّى أموتَ، وقيل : أراد : بقائهما ، وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقين بعدها[٥] .

وطأ : فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَتَيْنَاهُ بوَطِيئَةٍ "[٦]

---

(١) ينظر قول النضر فى : غريب أبى عبيد ١/٢ ، والتهذيب ١٤/ ٢٢٤ "باب التاء والراء مع حروف العلة ".

(٢) تفسير النضر أحد الأقوال فى تفسير الحديث ، ومعناه إلا يطلبوا عليها الذُّحُولَ والتَّاراتِ ، واختاره الهروى ، وقد ردَّهُ أبو عبيد زاعما أن المراد النهى عن تقليدها أوتار القسي لئلا تختنق ، وقال المطرزى عن تفسير النضر : " وهذا التأويل وإن كُنَّا سَمِعْنَاهُ ؛ غيرَ مستحسن فى هذا الباب . ينظر : غريب أبى عبيد ٢/ ١، ٢ ، والغريبين ١٥٧٦/٥،والمغرب ٤٧٦/١ .

(٣) الحديث فى : الأدب المفرد ١/ ٣٤١ ، والدعاء للطبرانى ١/ ٤٢٨ ، والمجموع المغيث ٣/ ٤٠٣ .

(٤) ينظر قوله فى : التهذيب ١٥ / ٨٥ " باب الثاء والراء ووای معهما " ، و الغريبين الغريبين ٦/ ١٩٨٦ .

(٥) وقيل : أَرَادَ بالسَّمع : وَعْي مَا يَسْمع والعَمَل بِهِ ؛ وبالبَصَر : الاعْتبار بِمَا يرى ونُور الْقلب الَّذِي يُخْرج بِهِ من الحَيْرة والظُّلْمة إِلَى الهُدَى. ينظر : غريب ابن الجوزى ٢/ ٤٦٣ .

(٦)الحديث فى : صحيح مسلم ١٦١٥/٣ ، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ٤٤٤/١ .

قَالَ النضر بنُ شُمَيْلٍ [١]: الوَطِيئةُ مِثْلُ الحَيْسِ : تَمرٌ وأَقِطٌ يُعْجنانِ بِالسَّمْنِ ، قال : والوَطِيئَةُ: الغِرَارَةُ أيضًا [٢].

وطب : فى حديث : " فقدمنا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرَطْبَةً "[٣] ذكر عَن النَّضر بن شُمَيْل[٤] فِي تَفْسِير ذَلِك أَن الوَطْبَة : الحَيْس[٥] قَالَ : وَذَلِكَ أَنه يجمع بَين التَّمْر الْبري والأقط المدقوق وَالسمن الْجيد ثمَّ يسْتَعْمل ، ورواه بالواو[٦]

وعق : في حديث عمر وذكر له الزُّبير فقال : " وَعْقَةٌ لَقِسٌ "[٧] قال النضر بن شميل[٨] : رجل لَقِس : سَيّء الخلُق خَبيثُ النَّفس فَحَّاشٌ. [١].

---

(١) ينظر قوله فى : التهذيب ٣٧/١ باب الطاء والميم ، واللسان ١/ ١٩٩ ، والتاج ٤٩٦/١ باب الهمزة فصل الواو .

(٢) وقيل هى : التّمر يُجعَل فِي بُرْمة ويُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ والسَّمن إِن كَانَ، وَلَا يُخلَط بِهِ أَقِط، ثمَّ يُشرَب كَمَا تُشْرَب الحَسِيّةُ . وقيل : تَمْرٌ يُخْرَجُ نَواه ويُعْجَيُن بلَبَنٍ. وقيل : العصيدة الناعمة . ينظر : المحكم٩/ ٢٥٢ ، باب الطاء والياء والهمزة من اللفيف ، واللسان ١/ ١٩٩ باب الهمزة فصل الواو .

(٣) الحديث فى : صحيح مسلم ١٦١٥/٣ ، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ٤٤٤/١ ، وشرح النووى على صحيح مسلم ١٣/ ٢٢٥ .

(٤) ينظر قوله فى : تفسير غريب ما فى الصحيحين ٤٤٤/١ ، والنهاية ٢٠٣/٥ .

(٥) أصل الحيس : الخَلْطُ ، ويطلق على الطعام المجموع من أخلاط التمر والأقط والسمن . ينظر : الألفاظ لابن السكيت ٤٧٤/١ .

(٦) ويروى بالراء " ورطبة " وهو تصحيف ، وقد رواه النضر عن شعبة على الصحة ، وهو بالواو فى صحيح مسلم ١٦١٥/٣ .

(٧) الحديث فى : تاريخ المدينة لابن شبة ٨٨٠/٣ ، وشرح مشكل الآثار ٣٢٠/١ .

(٨) ينظر قول النضر فى : الغريبين ٥/ ١٦٩٨ ، وغريب ابن الجوزى ٢/ ٣٢٨

الخاتمة

الحمد لله الأول والآخر ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعد

فقد انتهيت ـ بفضل الله وكرمه ـ من هذا البحث الذى يعد محاولة لصنع وإيجاد كتاب غريب الحديث للنضر بن شميل المفقود ، وذلك من خلال تتبع لأقواله المعزوة له فى تفسير غريب الحديث من بطون المصنفات المختلفة ، وقد أسفرت هذه الرحلة عن عدد من النتائج أجملها فى الآتى :

أولاً : النضر بن شميل قامة علمية كبيرة ، وهو أحد رواد المصنفين فى علم غريب الحديث ، وعنوان كتابه المفقود " الحروف المفسرة من غريب الحديث " .

ثانياً : مصنف النضر فى غريب الحديث روى عنه الأزهرى المتوفى ٣٧٠هـ ، وكان موجودًا حتى زمن الخطابى المتوفى ٣٨٨هـ .

ثالثاً : تناول البحث ما يزيد عن المائة مروية من أقوال النضر فى تفسير غريب الحديث والتى تعد خبيئًا مستورًا وكنزًا من كنوز التراث العربي .

رابعاً : كان لمرويات النضر فى غريب الحديث أكبر الأثر فيمن جاء بعده من المصنفين فى هذا العلم ، فنهلوا منها وأخذوا عنها .

خامساً: اعتماد النضر فى تفسيره لمفردات غريب الحديث على ما صحت

---

(١) كذا رواه الخليل بمعنى السيئ الخلق ، وجعل ابن دريد اللقس بمعناه ، وقيل : الوَعِقُ : الشَّحيحُ . واللَّقِسُ : الذى يلقِّبُ الناس ويسخر منهم . ويروى " عَقِسُ " ينظر : العين ١٧٤/٢ باب العين والقاف وواى معهما، والجمهرة ٥٨١/٢ " س ق ل " ، والغريبين ٥/ ١٦٩٨ . والفائق ٢٧٧/٣ .

روايته دون غيره من الروايات المختلفة ، وهذا يرجع لمعرفته بالحديث سندًا ورواية .

سادساً : اتكاء النضر فى تفسيره لغريب الحديث على الاجتهاد الشخصى النابع من واسع معرفته اللغوية .

سابعاً : أثْرَتْ مرويات النضر فى تفسير غريب الحديث المعجم العربى فى العديد من جوانبه اللفظية والدلالية .

هذا ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

١. الآحاد والمثانى لابن أبى عاصم . تحقيق د / باسم فيصل الجوابرة نشر / دار الراية – الرياض : الأولى، ١٤١١ هـ .
٢. الاحتجاج بالشعر فى اللغة الواقع ودلالته أ . د / محمد حسن جبل . ط / دار الفكر العربى
٣. أخبار النحويين البصريين للسيرافى تحقيق / طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – الناشر: مصطفى البابي الحلبي– ١٩٦٦ م
٤. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه لأبى عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ) المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش الناشر: دار خضر – بيروت . الثانية، ١٤١٤ .
٥. الأدب المفرد للبخارى تحقيق /محمد فؤاد عبد الباقي ـ نشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م
٦. الإرشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلي تحقيق د / محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٧. إصلاح غلط أبى عبيد فى غريب الحديث لابن قتيبة . تحقيق: عبد الله الجبوري ط : دار الغرب الإسلامي، بيروت . الأولى، ١٩٨٣
٨. إصلاح غلط المحدثين للخطابى . تحقيق د / حاتم الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة ـ الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م
٩. الاقتضاب فى غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب لمحمد بن عبد الحق اليفرني (٦٢٥ هـ) المحقق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م
١٠.الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى

والأنساب لابن ماكولا . نشر / دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م

١١.الألفاظ لابن السكيت . تحقيق د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان الأولى، ١٩٩٨م .

١٢.الأمثال لأبى عبيد للقاسم بن سلام . تحقيق / الدكتور عبد المجيد قطامش . نشر: دار المأمون للتراث الأولى ١٩٨٠ م.

١٣.الأموال لابن زنجويه تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٤.إنباه الرواة على انباه النحاة للقفطى . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم . الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت . الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

حرف الباء

١٥. بغية الوعاة للسيوطى . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا . دون تاريخ .

حرف التاء

١٦.تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى . تحقيق / جماعة من المحققين . ط / دار الهداية . دون تاريخ .

١٧.تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار . ط / دار العلم للملايين بيروت . الرابعة ١٩٨٧م .

١٨.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي تحقيق / عمر عبد السلام التدمري . نشر: دار الكتاب العربي . الثانية ١٩٩٣ م.

١٩.تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . تحقيق / بشار عواد معروف . ط / دار

الغرب بيروت ـ الأولى ٢٠٠٠م .
٢٠.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
٢١.التعليق على الموطأ فى تفسير لغاته وإعرابه ومعانيه للوقشى . تحقيق د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (مكة المكرمة – جامعة أم القرى) الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
٢٢.تفسير غريب ما فى الصحيحين " للحميدى الميورقى . تحقيق د / زبيدة محمد سعيد عبد العزيز . ط / مكتبة السنة بالقاهرة . الأولى ١٩٩٥م .
٢٣.التكملة والذيل والصلة للصاغانى . تحقيق / جماعة من المحققين . نشر / مطبعة دار الكتب بالقاهرة .
٢٤.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر . تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري . الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧ هـ
٢٥.تهذيب الأسماء واللغات للنووى . تحقيق / شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ط / دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
٢٦.تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ للمزى . تحقيق / د. بشار عواد معروف . الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت . الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
٢٧.تهذيب اللغة للأزهرى تحقيق / محمد عوض مرعب . دار إحياء التراث العربى بيروت . الأولى ٢٠٠١م .
٢٨.تهذيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ الذهبى تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
٢٩.التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن المحقق: دار الفلاح للبحث

العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

حرف الثاء

٣٠.الثقات لابن حبان ـ الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ

حرف الجيم

٣١.الجامع الكبير للسيوطى . تحقيق / مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية . الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٣٢.الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية ودار إحياء التراث العربي – بيروت الأولى ١٩٥٢ م
٣٣.جمهرة الأمثال للعسكرى . ط / دار الفكر . بيروت . دون تاريخ .
٣٤.جمهرة اللغة لابن دريد . تحقيق / رمزى منير بعلبكى . نشر / دار العلم للملايين بيروت . الأولى ١٩٨٧م .

حرف الدال

٣٥.درة الغواص فى أوهام الخواص للحريري . تحقيق / عرفات مطرجي . نشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت . الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ .
٣٦.الدعاء للطبرانى المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ
٣٧.الدلائل فى غريب الحديث للسرقسطى تحقيق د / محمد بن عبد الله القناص . نشر / مكتبة العبيكان ـ الأولى ٢٠٠١م .

حرف الراء

٣٨.رؤية الله للدارقطنى . تحقيق / إبراهيم محمد العلي ، أحمد فخري الرفاعي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.

حرف الزاى

٣٩.الزاهر فى معانى كلمات الناس لأبى بكر الأنبارى . تحقيق د / حاتم صالح الضامن . نشر / مؤسسة الرسالة بيروت . الأولى ١٩٩٢م .
٤٠.الزهد لأبى داوود السجستانى . تحقيق / أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم . الناشر: دار المشكاة حلوان ـ الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

حرف السين

٤١.سنن الدارمى تحقيق / حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر السعودية : الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م
٤٢.سنن أبى داوود السجستانى تحقيق / شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي . الناشر: دار الرسالة العالمية . الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٤٣.السنن الكبرى للبيهقى تحقيق د/ عبدالله بن عبد المحسن التركى . ط / دار هجر الأولى ٢٠١١م
٤٤.سنن ابن ماجه تحقيق . شعيب الأرنؤوط وآخرون ـ الناشر: دار الرسالة العالمية . الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
٤٥.سنن النسائي . تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة . الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب . الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

حرف الشين

٤٦.شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي حققه: محمود

الأرناؤوط . نشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت . الأولى – ١٩٨٦ م
٤٧.شرح السنة للبغوى تحقيق / شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش . الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت . الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
٤٨.شرح المشكاة للطيبى . المحقق: د. عبد الحميد هنداوي . الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) الأولى ١٩٩٧م
٤٩.شرح مشكل الآثار للطحاوى تحقيق / شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى – ١٤٩٤ م
٥٠.شرح النووى على صحيح مسلم "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ
٥١.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميرى . تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون – نشر: دار الفكر ــ الأولى – ١٩٩٩م.
٥٢.الشوارد ما تفرد به بعض أئمة اللغة " للصغاني تحقيق / مصطفى حجازي، مراجعة: د/ محمد مهدي علام، لناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

حرف الصاد

٥٣.الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها . تحقيق / عمر فاروق الطباع . مكتبة المعارف بيروت . الأولى ١٩٩٣م .
٥٤.صحيح البخارى "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر . الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .
٥٥.صحيح ابن خزيمة

٥٦.صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي . الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

حرف الطاء

٥٧.الطبقات الكبرى لابن سعد . تحقيق / محمد عبد القادر عطا . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الأولى١٩٩٠ م.
٥٨.طبقات النحويين واللغويين للزبيدى تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / المعارف . الثانية دون تاريخ .

حرف العين

٥٩.عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: لمحمد أشرف العظيم آبادي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ .
٦٠.العين للخليل بن أحمد الفراهيدى . تحقيق د / مهدى المخزومى ، د / إبراهيم السامرائي . نشر مكتبة الهلال . دون تاريخ .

حرف الغين

٦١.غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى . نشر: مكتبة ابن تيمية عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .
٦٢.غريب الحديث لابن الجوزى تحقيق د / عبد المعطي أمين القلعجي نشر: دار الكتب العلمية الأولى، ١٤٠٥
٦٣.غريب الحديث للحربى تحقيق د / سليمان إبراهيم العايد . نشر جامعة أم القرى . الأولى ١٤٠٥هـ .
٦٤.غريب الحديث للخطابى تحقيق / عبد الكريم الغرباوى . ط / دار الفكر دمشق ١٩٨٢م .

٦٥.غريب الحديث لأبى عبيد تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الأولى، ١٣٨٤ هـ –
٦٦.غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق د/ عبد الله الجبورى الناشر: مطبعة العاني – بغداد ـ الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ
٦٧.الغريبين للهروي تحقيق / أحمد فريد المزيدي . نشر / مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية ط / الأولى ١٩٩٩ م.

حرف الفاء

٦٨.الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى . تحقيق / علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم . نشر / دار المعرفة – لبنان . الثانية دون تاريخ .
٦٩.فتح الباري شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ .
٧٠.الفتن لنعيم بن حماد . المحقق: سمير أمين الزهيري . الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة . الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ .
٧١.الفهرست لابن النديم . تحقيق / إبراهيم رمضان . دار المعرفة بيروت . الثانية ١٩٩٧م .
٧٢.فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ .

حرف القاف

٧٣.القاموس المحيط للفيروزآبادى تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة . الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
٧٤.قانون التأويل لابى بكر بن العربى دراسة وتحقيق: محمّد السّليماني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلاميَّة، جَدّة، مؤسَسَة عُلوم القرآن، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

٧٥.قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لابن بامخرمة . عُني به: أبو جمعة مكري / خالد زواري . الناشر: دار المنهاج – جدة . الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

حرف الكاف

٧٦.الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى . تحقيق /عمر عبد السلام تدمري . نشر: دار الكتاب العربي، الأولى ١٩٩٧م
٧٧.الكوثر الجارى إلى رياض أحاديث البخارى. لأحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني . المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

حرف اللام

٧٨.لسان العرب لابن منظور ط / دار صادر بيروت الثالثة ١٤١٤هـ.

حرف الميم

٧٩.المؤتلف والمختلف للدارقطنى . تحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر . الناشر: دار الغرب الإسلامي الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
٨٠.مجمع الأمثال للميدانى . تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد . نشر / دار المعرفة بيروت . دون تاريخ .
٨١.مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لمحمد طاهر ابن علي الكجراتي . ط/ دائرة المعارف العثمانية: الثالثة هـ – ١٩٦٧م
٨٢.المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث لأبى موسى المدينى . تحقيق / عبد الكريم العزباوى . نشر / جامعة أم القرى . الأولى ١٩٨٦ م
٨٣.المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده . تحقيق / عبد الحميد هنداوي . نشر: دار الكتب العلمية . الأولى، ٢٠٠٠ م .
٨٤.المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى . المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن . الناشر: دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان . الأولى، ١٤٢٤ هـ –

٢٠٠٣ م
٨٥.مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعى . وضع حواشيه: خليل المنصور . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م
٨٦.مرويات شمر بن حمدويه اللغوية جمع وتحقيق د / حازم سعيد يونس البياتى نشر / مركز جمعة الماجد للتراث بدبى .
٨٧.المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى . تحقيق /فؤاد علي منصور . نشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الأولى١٩٩٨م .
٨٨.مسند الإمام أحمدبن حنبل . المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون : مؤسسة الرسالة .: الأولى ٢٠٠١ م
٨٩.مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضى عياض . نشر المكتبة العتيقة . دون تاريخ .
٩٠.المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للفيومى . ط / المكتبة العلمية بيروت . دون تاريخ .
٩١.مصنف ابن أبى شيبة تحقيق / كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض . الطبعة: الأولى . ١٤٠٩
٩٢.مصنف عبد الرزاق الصنعانى . المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي . الناشر: المجلس العلمي- الهند: الثانية، ١٤٠٣
٩٣.مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول تحقيق: دار الفلاح: وزارة الأوقاف – دولة قطر الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ .
٩٤.المعارف لابن قتيبة ، تحقيق: ثروت عكاشةالناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . الطبعة: الثانية، ١٩٩٢
٩٥.معجم الأدباء لياقوت الحموى تحقيق / إحسان عباس . ط / دار الغرب الإسلامى . الأولى ١٩٩٣م .
٩٦.معجم البلدان لياقوت الحموى . نشر / دار صادر بيروت . الثانية ١٩٩٥ م

٩٧. المعجم العربى نشأته وتطوره د / حسين نصار ط/ دار مصر للطباعة . دون تاريخ .
٩٨. المعجم الكبير للطبرانى . تحقيق / حمدي بن عبد المجيد السلفي . دار النشر: مكتبة ابن تيمية . الطبعة: الثانية .
٩٩. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبى عبيد البكرى . الناشر: عالم الكتب، بيروت . الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ
١٠٠. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة . نشر / دار الدعوة
١٠١. المغرب فى ترتيب المعرب للمطرزى . ط / دار الكتاب العربي . دون تاريخ .
١٠٢. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل تحقيق / د محمد بن أحمد العمرى . نشر/ جامعة أم القرى . الأولى ١٩٨٩م .
١٠٣. المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزى . تحقيق / محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا نشر: دار الكتب العلمية . الأولى ١٩٩٢ م
١٠٤. المنجد فى اللغة لكراع النمل تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي . الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م
١٠٥. موطأ الإمام مالك . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ١٩٨٥م .

حرف النون

١٠٦. نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لأبى البركات الأنبارى ، تحقيق / إبراهيم السامرائى ط / مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن الثالثة ١٩٨٥ م .
١٠٧. النظم المستعذب فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ لابن بطال الركبى تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم : المكتبة التجارية، مكة المكرمة ١٩٨٨م .
١٠٨. النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير. تحقيق / طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى . ط / المكتبة العلمية بيروت . ١٩٧٩م .
١٠٩. النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى . تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد

القادر أحمد . الناشر: دار الشروق . الطبعة: الأولى، ١٩٨١ م
١١٠. نيل الأوطار للشوكانى تحقيق: عصام الدين الصبابطي . الناشر: دار الحديث، مصر . الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

حرف الواو

١١١. الوافى بالوفيات للصفدى تحقيق / أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى نشر / دار إحياء التراث العربي بيروت ٢٠٠٠م
١١٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ـ تحقيق / إحسان عباس ط / دار صادر بيروت .